
مجموعات الأمثال

أمثال المتكلمين من عوام المصريين بقلم: محمود عمر الباجورى

بعد ستين عاماً تقريباً من نشر كتاب بوركهارت^(١) قدم الباجورى هذا الكتاب فى المؤتمر العلمى الثامن ببلاد السويد عام ١٨٨٩ وتم طبعه فى المطبعة الشرفية سنة ١٣١١ هـ - سنة ١٨٩٣ ، وبعد هذا الكتاب الثانى فى سلسلة الكتب التى ألفت فى الأمثال العامية، وقد احتوى على أكثر من ثلاثة آلاف مثل، رتبها صاحبها على حروف المعجم، وقدم لها بكلمة تحدث فيها عن نظرتة إلى الأمثال ودورها فى أحاديث الناس، ومكانتها بين المتحادثين، باعتبارها من وسائل تأكيد الحديث أو شرحه، فقال: «ولما كنت ممن نشأ فى البلاد المصرية، وتربى فيها تربية أدبية، وخالط الشعب فى جملة من بقاع الوطن ما بين سكان القرى والمدن، ورأيتهم رأى العين يتحاورون وسمعتهم فى مجالسهم يتحادثون فلم أر واحدا منهم إلا وهو يختم كلامه أو يثبتته بضرب الأمثال الفصيحة، التى هى عندهم كالأيات البينة والأحاديث الصحيحة».

وفى مكان آخر يبين المنهج الذى رسمه فى عرض الأمثال فيقول: «جمعت نبذة من الأمثال العامية الدائرة على السنة أهل البلاد المصرية، ما ينوف على ثلاثة آلاف مثل مرتبة على حروف ألف باء، وشرحت كلا منها ببيان موضع استعماله، وأردفته بما يكون من واديه من أمثله العرب والآيات القرآنية والأحاديث النبوية، ومن الحكم والآيات الشعرية إن تيسر ذلك، والافقد تيسر بعضه وقد لا يتيسر شئ فتختصر على بيان موضع استعماله»، والمعروف أن هذه الطريقة هى التى انتهجها

(١) طبع ١٨٣٠ وأعيد طبعه ١٨٧٥ ترجم إلى الألمانية وترجم الى العربية اخيراً. ١٩٨٩ ونشر فى سلسة الألف كتاب «الثانى» رقم ٧٣.

أحمد تيمور فى كتابه، «الأمثال العامية» الذى طبع سنة ١٩٤٩، ودليلنا على ذلك أن هذا الكتاب كان ضمن مكتبة تيمور برقم ٦٤ أدب.

ولقد أضاف المؤلف إلى أن هذه المجموعة، جملة من المواويل التى يتغنى بها العوام، عند سرورهم وأحزانهم وشكواهم من دهرهم وفراقهم لأحبابهم، وهى تقع فى أربع وعشرين صفحة من ص ١٧٢-١٩٥.

والواقع أن أهمية هذه المجموعة لا تأتى من سبقها على غيرها من المجموعات، ولا كثرتها العددية التى لا تقاربها فى ذلك غير مجموعة تيمور فحسب، ولكن أهميتها تظهر فى أن بها كثيراً من الأمثال التى لا توجد فى غيرها من المجاميع التى ظهرت حتى الآن، ومن ذلك المثل «زى قواديس الساقية مشنوق من رقبته ورجله»، «زى البقدونس مزروع فى الخرة ومحشور فى الكباب»، «زى بيت جحا تخش من هنا وتخرج من هنا»، وكذا الأمثال التى تتحدث عن الطربوش منها «طربوش زى صفارى شمس»، «طربوشه من سوق العصر»، «طربوشه زى دم الوالدة»، «طربوشه حجر أو خشب»^(١)، «طربوش من سوق الجمعة».

وكذلك الأمثال التى تتحدث عن الأب والبنت منها:

«قال يا بنت طرزى، قالت يابا شوف وذن حمارنا»، «قال يا بنتى اطحى، قالت يابا المنديل ده حلو»، «قال يا بنتى نامى، قالت الحداية خدت العيش»، «قال يا بنتى اسكتى، قالت السفر قريب»^(٢).. إلخ.

١٠

كما ينفرد الكتاب بنشر الأمثال الخاصة بالشخصيات الشعبية كأبى زيد الهلالي ودياب بن غانم وحسن شومان وزينب النصابة وغيرهم، كما فى المثل «دا زى حسن شومان»، «دا زى زينب النصابة»، «زى زناد أبو سعد». ويبدو أن هذه الأمثال كانت شائعة فى أواخر القرن الماضى وعلى السنة العامة، وربما كان لدى المؤلف مجموعات من القصص الشعبى الذى تمتلئ بمثل هذه الأقاوال فاستفاد منها، وأراد أن يسجلها كظواهر شعبية يمكن أن تشيع. وعلى أى الحالات فإن مثل

(١) قال فى تفسير المثل: ويستعمل عند التعبير بقدم الطربوش حتى يكون لونه قد تغير عن أصله كثيراً

(٢) يقول فى تفسير هذه الأمثال تستعمل عند الأجوبة المفارقة للأسئلة.

هذه الأمثال تكاد تختفى عن الاسماع ولا تستطيع أن تخرج عن دائرتها الضيقة وأن تعبر الدهر وتثبت للزمن، ولقد كان من المرغوب أن يعطى بعض الشروح التي تتحدث عن ظروف المثل، وخاصة إذا ارتبط بظاهرة معينة أو شخصية تاريخية أو موقف أو حادث، وذلك لكي تتضح الرؤية، ولذلك فقد ظهرت بعض الأمثال الغامضة. فمن ذلك «دى طنط ماهش طنطا» ويقول فى شرحه: «تقال لمن أخطأ فى قصده أو عمل عملا على غير وجهه»، ولكنه لم يفسر كلمة «طنط»، وهل هى الكلمة الإنجليزية بمعنى العمه، وكذلك. كلمة طنطا وهل هى مدينة طنطا.

على أن المؤلف لم يحاول تحديد مفهومه عن المثل بصورة دقيقة، وقد انعكس ذلك على الكتاب الذى ظهر فى صورة حشد كبير لأقوال العامة دون تفرقة^(١)، ومن الواجب أن نفرق بين ثلاثة أنماط فى الجمل العامية:

النمط الأول: ويتمثل فى الجمل العامية المحفوظة التى تتردد فى الحوار والأحاديث العادية فى كل الأماكن، وتنتقل عبر الأجيال بصورة آلية. ويمكن أن نطلق عليها تعبيرات سائرة.

النمط الثانى: ويتمثل فى الجمل العامية التى يصوغها العقل والتجربة وتأتى فى الكلام لتقوم بدور محدد ومقصود، وهى الجملة المثلية.

النمط الثالث: ويتمثل فى تلك الجمل التى تقع فى المنطقة المحصورة بين المثل والتعبيرات السائرة.

ولقد فات المؤلف أن يفرق بين هذا وذاك. ولتستعرض بعض الجمل التى أدخلها فى نطاق الأمثال لنرى إلى أى مدى كانت الرؤية واضحة أمام المؤلف. فمما أورده هذا الشأن: «إنت عايش عيشة هنية»، «إنت مالكش دعوة»، «إنت عداك العيب»، «إنت ذنبك على جنبك»، «المرة المسترجلة»، «أنت مستعجل قوى»، «أنا منيش عاوزك»، «أعطنى إल्ली قلت عليه»، «استنه شوية» «إल्ली معاه كلمة يلماها»، «دا ماهش نافع»، «خخير إن شاء الله»، «خذ الللى وقع منك». فهل يمكن إدخال هذه

(١) لقد اضمفت للعنوان العام «والتعبيرات السائرة» على اعتبار أن الاتجاه العام عند القدماء والمحدثين هو أنه لا فرق بين التعبيرين، وقد ادخل الميدانى كلمة واحدة «بجمالك» ضمن الأمثال وقد اشترت إلى ذلك فى مقدمة الجزء السادس.

لتعيرات فى المثل؟ وهل يمكن أن تجعل من كلمة «حقك» مثلا باعتبار أنها تحمل عمقا أو تجربة أو تعبر عن فلسفة؟ وهل يمكن اعتبار كلمة «صدقنى» مثلا؟ والواقع أن الجامع قد سجل هذا كثيرا.

و إذا كان المؤلف قد أشار فى المقدمة إلى أنه «خالط الشعب فى جملة من بقاع الوطن ما بين سكان القرى والمدن»، فإنه لم يأت بما يؤكد ذلك، فالواضح أن هذه المجموعة - برغم كثرتها - لم تهتم بالأمثال الريفية مما يدل على أن المؤلف لم يخرج من دائرة القاهرة والحياة المدنية، فالقارى لهذه المجموعة لا يستطيع أن يعثر على أكثر من عدة أمثال بعدد الأصابع تشير إلى مصدرها الريفى. هذا فى الوقت الذى نجد فيه مجموعة من الأمثال المحلية القاهرية مثل «زى دكاكين شبره واحدة مقفولة والثانية معزلة»، «الذوق مافاتش على باب النصر» وغيرها.

ومما لا شك فيه أن هذا الكتاب يعد من أهم المجاميع التى سجلت الأمثال ذلك لسبقه عليها جميعا باستثناء مجموعة بوركهارت ولأنه تناول الأمثال بالشرح والترتيب الأبجدى مع إيراد نظائره من أمثال العرب والآيات القرآنية والأحاديث النبوية والحكم والشعر، مما دفع لاحقيه كتيهور وفايقة حسين إلى تقليده.

٢٠.

أمثال العوام في مصر والسودان والشام

بقلم: نعوم شقير

بعد عام واحد من نشر كتاب الباجورى أصدرت دار المعارف هذا الكتاب الذى اشتمل على مجموعة من أمثال البلدان الثلاثة أخذها الجامع - كما يقول - من أفواه الناس فى هذه البلاد . وقد قدم لهذه الأمثال بدراسة مختصرة للأمثال، تحدث فيها عن تاريخ المثل وتطوره عند اليونان والرومان والعرب، وانتقل إلى الحديث عن أمثال المولدين، كما ظهرت عند شهاب الدين الأبهى وبوركهارت وقال: «وكان هذا آخر عهدنا بالأمثال» وبذلك فقد أغفل كتاباً هاماً طبع فى مصر قبل كتابه بعام واحد وهو كتاب محمود عمر الباجورى، ويبدو أن المؤلف قد أسقط كتاب الباجورى عامداً خاصة وأن هذا الكتاب كان معروفاً فى الأوساط العلمية فقد قدمه صاحبه للمؤتمر العلمى الثامن فى السويد سنة ١٨٨٩، أى قبل خمس سنوات من طبع كتاب شقير، وطبعه فى المطبعة الشرفية قبله بعام واحد. وما يؤكد ذلك ما يقوله بعد عدة سطور: «وقد جلت فى هذه البلاد الثلاثة من أنحائها إلى أنحائها وما زجت الكثيرين من أهلها على اختلاف طبقاتهم ونحلهم» ويدلنا ذلك على أن المؤلف حاول أن يعطى لمجموعته قيمة أكبر ويعطى لنفسه فضل السبق فى هذا المجال فقال عن مجموعته: «فجاءت أكبر مجموعة ألفت فى الأمثال العامية إلى هذا اليوم وسميتها «أمثال العوام فى مصر والسودان والشام».

ويشير المؤلف إلى أن الأمثال تختلف باختلاف الأزمان والأمكنة، ويرغم ذلك فقد نرى بينها مشابهة عامة، ويرجع ذلك - كما يقول - إلى أن «العادات التى نشأت فيها الأمثال فى جميع العصور والبلدان هى عادات واحدة وهى العادات العربية» ويرجع ذلك أيضاً إلى الاختلاط الدائم نتيجة للصلات الثقافية والتجارية

على مدى الزمن، كما دافع عنها لأنها: «تنطوى على جميع مبادئ الفضيلة والشرف، والصدق والاحسان والمعروف وحسن السلوك، والاقتصاد والكرم والضيافة والحزم والعزم والثبات، والتأني والصبر والاحتراص من الأعداء، والإعتماد على النفس» ومما لا شك فيه أن الأمثال قد تحتوى على مثل هذه المبادئ وقد تدعو إليها بطريقتها الخاصة وذلك إذا كانت تعبر عن موقف أخلاقي تلتزم به، ولكن الأمثال فى حقيقة الأمر ليست أسلوباً أخلاقياً ولا تستطيع أن ترسم طريق الشرف والفضيلة والأخلاق والعفة دائماً، ذلك لأنها تعبر عن الإنسان فى كل حالاته وتتحدث عن النفس الإنسانية بكل تناقضاتها، كما أنها فى الواقع ليست إلا تسجيلاً أميناً لموقف من الحياة. فنرى المثل الذى يمجّد البخل وبجانبه المثل الذى يمجّد التبذير والأسراف، وقد نرى المثل الذى يعبر عن الفرح وبجانبه المثل الذى يعبر عن الحزن، والمثل الذى يدعو إلى التفاؤل والآخر الذى يدعو إلى التشاؤم. وهكذا تتناقض الأمثال بصورة صارخة، ولكن لا يقلل هذا الوضع من دورها فى الحياة.

ومن ناحية أخرى فقد أثار المؤلف موضوعاً هاماً يمكن أن يكون مجالاً واسعاً للبحث فتساءل: هل المثل أصل للحكاية أو العكس؟ وهل من الضروري أن يكون للمثل حكاية؟ ثم يجيب بقوله «فأمثال العامة أشبه بالأقوال منها بالأمثال إذ لا بد لكل مثل من حكاية حال، وليس فى أمثالهم حكاية معروفة ما خلا القليل منها» ولا شك فى أن مثل هذه المسائل: لا يمكن القطع فيها برأى سريع فى عدة كلمات، ذلك لأننا سوف نحتاج الى التساؤل هل المثل ذو غرض تعليمى؟ وهل المثل يكون بداية تجربة أو يأتى فى ختامها؟ وإذا لم يكن للمثل حكاية فهل يخرج من دائرة المثل إلى دائرة الأقوال كما ينادى المؤلف؟ إن مثل هذه الأسئلة تحتاج الى دراسات تكشف عن أبعادها ولسنا فى حاجة إليها فى هذا العرض السريع.

ثم يمضى المؤلف فيتحدث عن طريقته فى تدوين المثل وكيفية توزيعه فى الكتاب فيقول: إنه جعل لكل فئة باباً مستقلاً مع استعمال بعض الرموز للتوضيح، كما رتب كل فئة منها على حروف المعجم.

ولما كان المؤلف قد وقع تحت تأثير الفكرة التى نادى بها فى أول كلامه من أن

الأمثال تنطوى على جميع مبادئ الفضيلة والشرف والصدق والإحسان والمعروف. . الخ» فقد دفعه ذلك إلى التخلص من كل الأمثال الهابطة أو الجنسية والتي قال عنها: «الأمثال الدائرة على السنة الرعاع» لانحطاط ألفاظها، والواضح أن هذا الموضوع يتعلق إلي حد كبير بالأخلاق والقيم الاجتماعية السائدة. والمعتقد أن نشر تلك الأمثال الهابطة لايساعد على نشر الفساد لسبيين:

الأول: أن هذه الأمثال ليست من الكثرة بحيث تكون حالة مرضية يجب الوقوف أمامها ومقاومتها.

الثاني: أن الفضيلة والرذيلة يخضعان لاعتبارات اجتماعية وظروف أكبر من ذلك، وإذا عرفنا أن المؤلف كان يعيش فى مجتمعات لا تزال مغلقة ولم تفتح بعد على العالم لوجدنا أنه لم يخرج عن بيئته ولم يتعد جيله المحافظ الذى ينظر الى كل شئ من خلال الفضيلة والشرف والأخلاق.

على أننا نتساءل بعد ذلك ألم يكن من الأجدى فى هذه المقدمة التى استغرقت عدة صفحات، أن يحاول تخليص المثل من غيره، كالحكمة والقول المأثور والمثل العربى؟ إن دراسة من هذا النوع كانت تعصمه من الخلط بين هذه الألوان. ولنا أن نتساءل أيضا: هل يستطيع أحد العوام أن يقول هذا المثل «ثلاثة ضيمه من النزل الامراة ولو مرهم والدين ولو درهم والسؤال ولو ابن السبيل»؟، وهل يستطيع العامى أن يردد «ثلاثة لا يحتاجوا، إلي ثلاثة: لا الموت بالمرض ولا السعادة بالشطارة ولا الحب بالجمال»؟

والواقع أن المؤلف لم يكن فى هذا فريدا فقد سبقه إلى ذلك بوركهارت والباجورى بل إن الباجورى قد أورد عدة آيات قرآنية وأدخلها فى نطاق الأمثال وكذا بالنسبة للأحاديث النبوية والأقوال المأثورة والحكم.

وأخيراً يختم المقدمة برصد سريع لبعض الظواهر فى اللغة العامية، ويعرض بعض الأحكام الخاصة بها سهيلا للقراءة وقد تتبع هذه الظواهر فى اللهجات الثلاث وذلك من حيث اللفظ وقواعد الإعراب.

أما فيما يختص بمجموعات الأمثال فلدينا عدة ملاحظات يمكن إجمالها فى الآتى :

إن أول ما يشد انتباه الغريب فى هذه المجموعات، تلك الأمثال التى تتحدث عن مصر وأهلها وهى - كما أعتقد - يمكن أن تعبر عن وجهة نظر مصرية أو أجنبية، كما أننا لا نستطيع أن ندخلها فى زمرة الأمثال العامة لأنها تعبر عن وجهة نظر فردية، فهى إذن ليست تعبيراً اتفق عليه الجماعة ونشرته بين مختلف الفئات وفى مختلف الأماكن، وحتى إذا شاعت فإنها لا تخرج عن فئة معينة من المثقفين، كما أن هذه الأمثال تعبر عن تجربة تبرز فيها الفردية وليست وليدة مشاعر وطنية، لذلك فقد غلب عليها التجريد.

ومن هذه الأمثال «قالوا لأولاد مصر تعرفوا الغيب بإيه قالوا بكثرة التجارب»، «مصر ديارها لغيرها»، «مصر للغريب أول سنة تضيق زى الميم وثانى سنة تفتح زى الصاد وثالث تتسع زى الرء»، «المصرى جوابه بضمه والحلبى جوابه بكمه»، «قالت المغاربة لأهل مصر ليش ما تحبونا قالوا من الأخلاق الردية».

ومما يبعث على الدهشة تلك الأمثال الحوارية التى تدور بين الأب والابن، فقد لوحظ أن المؤلف قد سطا على المجموعة التى عند الباجورى ونقلها بنصها، ومما يؤكد ذلك أن هذه الأقوال ليست موجودة فى غير هذين الكتابين، كما أنهما صدرا فى وقت متقارب وبكل من الكتابين مثل واحد لا يوجد إلا فيهما هو «زى دكاكين شبرا واحدة مقفولة والثانية معزلة»؛ ومن خلال ثلاثة وعشرين مثلاً حوارياً لا ينفرد شقير عن الباجورى إلا بمثلين هما: «قال يابا إيه أحلى من العسل، قال الخل إذا كان بلاش»، «قال يابا بدى أغلب، قال بالمعروف». فهل هناك علاقة بين هذا الكتاب وذاك؟

وكذا فقد لوحظ أن هناك مجموعة كبيرة من الأمثال الشامية لم يشر إلى شيوعها فى مصر ويبلغ عددها أكثر من أربعة وستين مثلاً أو يزيد، منها «أهلك لا تهلك»، «إيد الحر ميزان»، «إيد لوحدها ما تسقف»، «بصله المحب خروف»، «بيضة اليوم ولا دجاجة بكرة»، «الجار ولو جار»، «الجنازة حامية والميت كلب»، «خلى العسل فى جزاره حتى تجى أسعاره»، «خير الأمور الوسط»، «خير البر

عاجله»، «الدراهم مراهم»، «دود الجين منه فيه»، «الديك الفصيح من البيضة يصيح»، «الدين سواد الخدين». إلخ.

هذا ولقد اتهم الدكتور إنولتيان عند تقديمه لمجموعة السيدة بولين سنجر بأن بعضاً من مجموعة شقير قد أخذها من مجموعة بوكهارت، ومن ثم فإنه لم يعتمد على نفسه كثيراً ولا شك في أن مثل هذا الإتهام قد يحتاج إلى دليل إحصائي في الغالب، ومهما يكن فلسنا في مجال التنقيب عن ذلك على الرغم من أهميته.

ولم يحاول المؤلف أن يشرح مجموعته اعتماداً على يسرها وسهولتها إلا أن الجديد فيها الإشارة الضمنية في الأمثال إلى وجود روابط اجتماعية بين مصر والسودان والشام على المستوى الشعبي، وقد اعتمد في ذلك على الإحصاء. فمن خلال خمسة وثلاثين وأربعمئة ألف مثل شامى يوجد واحد وثمانون ومائتا مثل مصرى واثان وعشرون في السودان وثلاثة وأربعون في مصر والسودان معاً، ومن خلال ستة وعشرين وخمسمائة ألف مثل مصرى يوجد ستة وتسعون مثلاً سائرة في الشام وأربعة وخمسون في السودان وإثنا عشر مثلاً في السودان والشام معاً. ولكنه بالرغم من عدم دقة هذه الإحصائية فإنها تؤكد الارتباط الوثيق بين هذه البلدان الثلاثة، ولا شك في أن المؤلف بهذا المنهج قد وجه النظر إلى الدراسة المقارنة باعتبارها عاملاً هاماً في دراسة العلاقات الاجتماعية والثقافية بين الدول العربية.

مجموعة أمثال عامية مصرية^(١)

جمع وترجمة يوسف خانكي

والمقدمة بقلم الميجور براون Major R.H. Brown

يحتوى هذا الكتاب على تسعة وخمسين وخمسمائة مثل، راعى فيها الجامع «أن تكون من التى يتداولها اليوم أهل مصر، ووضعها فى هذا الكتاب بعد أن التقطتها من أفواه المتكلمين فى الأندية والمجتمعات الاعتيادية»، وهو بذلك قد حدد البيئة التى افرزت هذه الأمثال وكما هو واضح فإنها مجتمعات الخاصة من علية القوم والتى تكون - غالبا - أكثر التصاقا بالحكام والمسئولين، والمتصفح لهذه المجموعة يرى أن أكثرها يتحدث عن هذه الطبقة، وهى طبقة الأمراء والسلاطين وكيفية التعامل معها، ونظرة الناس إليها، وهى أمثال تنصح بالملاينة والنفاق والجن وانعدام الشخصية وغيرها، ومن ذلك: «إن رأيت بلد تعبد العجل حش واطعمه»، «عادى أمير ولا تعادى غفير»، «اليد اللي ما تقدرش تعضها بوسها»، «أنا كبير وأنت كبير من يسوق الحمير»، «إذا أردت أن تطاع فاسأل ما يستطاع»، «اللى له ظهر ما ينضربش على بطنه»، «اتكلموا بإحسان الحيلة لها ودان»، «إن كان لك عند الكلب حاجة قول له يا سيدى»، «اطعم الفم تستحى العين»، «قالوا للسلطان الناس جواعه قال خليهم ياكلوا بقلاوة»، «ماشى نذك وامشى على قدك»، «كل عيش اللى يحبك وادخل بيت اللى يستعناك»، «إن فاتك الميرى اتمرغ فى ترابه»، «اللى يشرب مرقة السلطان تنحرق شفته»، «الناس على دين ملوكهم». ونحن فى الواقع لا ننتظر من هذه البيئات غير هذه الأمثال، وذلك يؤكد القول بأن الأمثال فى مجموعها تعبر بصدق عن الطبقة التى تفرزها، كما تعكس بأمانة واقع الناس وأحوالهم.

(١) طبع هذا الكتاب بمطبعة البيان بمصر ١٨٩٧م.

ولقد ادعى الجامع أن مجموعة بوركهارت كانت ناقصة لأنه لم يذكر كثيراً من الأمثال المتداولة، كما أنه أورد بعض الأمثال التي تخالف الأصل العربي معنى ومبنى، وهذه الدعوى تخدم بوركهارت، ذلك لأن مجموعته مأخوذة من مجموعة شرف الدين بن أسد المصرى الذى عاش بين الطبقات الشعبية ومازج العوام، ولم تكن له شهرة أدبية تضعه بين طبقة المثقفين، لذلك فقد اكتسبت هذه المجموعة أهمية خاصة لأنها تعد وثيقة اجتماعية تدل على طبيعة العلاقات بين الطبقات الشعبية وأبعاد تفكيرهم وميولهم وعاداتهم، ولو أن هذه المجموعة جاءت مطابقة للأصل العربى كما يريد السيد خانكى، لفقدت أهميتها وأصبحت وثيقة أدبية كغيرها من ألوان الأدب نثرًا وشعرًا.

هذا وقد وقع الجامع فى خطأ كبير عندما عدل عن ترتيب أمثاله فقال فى المقدمة: «إلا أننى لم أرتبها على حسب الحروف الهجائية لأن ترتيبها على هذا النمط لا يجدى من يجهل اللغة العربية فائدة تذكر، وكذا لم أحصرها فى فصول وأبواب لنفى تكرار يمل» وهذه الطريقة قد أوقعت فى خطأ التكرار فى ص ٨٢ نجد المثل «غلاء وسوء كيل» ثم يكرره فى ص ١٠٢ بنصه وبالتعريف الإنجليزى والشرح أيضا.

وقبل أن نفرغ من هذا الكتاب يجب الإشارة إلى طريقة المؤلف فى عرض الأمثال، وهى تتمثل فى أنه يورد المثل العامى باللغة العربية ثم يكتب ترجمته بالإنجليزية ويشرحه بالإنجليزية أيضًا. وقد يورد المثل وترجمته الإنجليزية دون شرح أو تعليق، ذلك لأن الكتاب موضوع أساسا للأجانب. هذا والكتاب صغير الحجم يقع فى ١٣٣ صفحة من القطع الصغير ومعها مقدمتان إحداهما بقلم الميجور هنرى براون مفتش عموم الرى بالقطر المصرى والأخرى بقلم صاحب الكتاب وهى تقع فى عدة سطور. وليس فى المقدمتين ما يلفت النظر غير ما أشار إليه الميجور براون من أنه يوجد نوع من التشابه بين الأمثال العربية والأمثال الإنجليزية ودلل على ذلك بوجود المثل «إذا كان بيتك من إزار ما ترميش الناس بالحجارة» فى العربية والإنجليزية.

والواقع أن هذه المجموعة على الرغم من صغرها فإنها كانت دليلا على الطريق أمام أحمد تيمور عندما وضع كتابه الأمثال العامية لأنها كانت إحدى مقتنياته مما سوف نشير إليه فيما بعد.

أمثال العوام فى مصر والسودان والشام

بقلم: السيدة بولين سنجر p.Singer

فى سنة ١٩١٣م صدر كتاب صغير فى القاهرة بهذا العنوان احتوى على جموعة من الأمثال العامة: وينقسم الكتاب إلى قسمين:

الأول: احتوى على الأمثال التى جمعتها السيدة بولين سنجر Mrs. A.P. Singer و يقع فى ١٥ صفحة وبه ١٦٩ مثلاً مكتوبة بالعربية ومع كل مثل نصه باللاتينية ثم الترجمة الإنجليزية، وهذه الأمثال هى كل ما استطاعت أن تجمعها من البيئات التى عاشت فيها وهى مصر والسودان والشام.

القسم الثانى: احتوى على مقدمة دارسة للدكتور إنوليمان Enno Littmann، ولسنا نعرف عن ظروف هذه المجموعة إلا ما أشار إليه الدكتور ليمان من أن السيدة بولين قد عاشت فى سوريا ومصر والسودان لمدة طويلة وتمثلت طريقة الكلام والتفكير العربى، وكانت تقوم من وقت لآخر بتسجيل الأقوال السائرة العربية التى تسمعها بين الناس عندما كانت تعيش بينهم، وأن هذه المجموعة لم تطبع إلا بعد أن اقترح [فرو هازلباش] Fraw Hasselbach عليها أن تجمعها وتترجمها وتطبعها. وفى هذا المجال فقد تعهد الدكتور ليمان بأن يقوم بطبع المجموعة، دفعه إلى ذلك - على حد قوله - ماتبينه من قيمتها المادية.

ولقد وقف جهد السيدة بولين عند الجمع والتسجيل وذكر المصدر والترجمة، ولسنا نستطيع أن نناقش طريقتها فى الجمع ذلك لأنها لم تعرفنا بجهدنا فى مقدمة أو تمهيد، ولكننا نتوقف قليلاً عند ذكر المصدر لأنها - كما أشار - الدكتور ليمان - جابت تلك البلاد واستمدت مادتها من الناس مباشرة، خاصة وأنها كانت حريصة

على أن تذكر مصدر المثل وهل هو مصرى أو سورى أو سودانى أو عالمى . وأول ما يسترعى النظر أنها اعتمدت على مصدر رئيسى عند الجمع وهو سوريا ومصدر فرعى هو السودان، أما مصر فإنها لم يكن مصدرا واضحا فلم يأت ذكر مصر إلا فى ستة أمثال فقط هى «اطبخى يا جارية كلف يا سيد»، «ستى مكاره وأنا أمكر منها»، «ما بتعرف الإنسان غير لما تجربيه»، «الدنيا بدل يوم غسل يوم بصل»، «بكلمك يا بنتى تاتسمى يا كتنى»، وأما الأمثال السورية فمقدرها ٦٩ مثلا، والسودانية ٣٤ مثلا، وباقى الأمثال عالمى وهكذا يمكن القول بأن البيئة المصرية لم تكن مصدرا حقيقيا للأمثال، وربما عاشت فى مصر كما يقول ليمان ولكنها لم تستمد منها شيئا برغم أن البيئة المصرية تعد مصدرا كبيرا لهذا اللون من الأدب الشعبى .

ولئن بدا وجود نوع من التعاون بينها وبين دكتور ليمان و[فرو هازلباش] إلا أن ذلك لم يترك أثرا على تصحيح هذه المجموعة فظهرت بعض الأمثال الغامضة التى تستعصى على الفهم ربما لسقوط بعض كلماتها أو غير ذلك . ومن ذلك «اللى ما عنده واد أم بطنه يطم»، «ولاد الناس يعرفوهم بشنوا بالغبه»، «اللى بيموتوه بيدوقوه واللى بيعملوه بيلاقوه»، وربما كان من المفيد فى هذه الحالة أن تشرح بعضها لغويا .

ولا شك فى أن هذه السيدة الأجنبية لم تكن تختلط فى مصر والسودان وسوريا إلا بأوساط معينة وطبقات الخاصة وعليه القوم لذلك فقد خلت المجموعة من الأمثال الريفية أو الحرفية أو الدينية .

وأهمية هذا الكتاب ترجع إلى المقدمة الإنجليزية التى كتبها دكتور ليمان، وفيها أجرى دراسة علمية على الأمثال العربية وظروفها وتعرض لبعض المجموعات، وفيها عرف المثل فقال: «الأمثال تمثل جزءا من شخصية اللغة العربية، كما أنها تظهر الصورة الحقيقية للحياة اليومية لهذه الشعوب التى تتحدث بالعربية، لأنها صدى لتفكيرهم وأحاسيسهم ورغباتهم وخوفهم وأمنهم، وفوق كل ذلك فهى

حكمتهم اليومية، وكل شخص لديه معرفة بالشرق القريب يعرف مدى عشق سكانه بالأقوال المثلية وكيف يستعملون ذلك غالباً في محادثاتهم اليومية العادية، وربما قامت المعارك في كثير من الأحيان بسبب مثل قيل في الوقت المناسب At The right time، وربما عاد هؤلاء الذين كانوا محزونين قبلاً إلى الضحك والإبتسام والسعادة لمجرد سماعهم مثلاً آخر». وبهذا فقد عبر ليمان عن أثر المثل في الحياة الشرقية بدقة وصدق وحسن تقدير لطبيعة الحياة الشرقية التي تتدخل هذه الأقوال في حياتهم بصورة يومية ومباشرة، وتلعب دوراً هاماً في علاقاتهم الإجتماعية وتشكيل عاداتهم وأخلاقهم وسلوكهم.

ومنذ البداية فقد حدد الدكتور ليمان موقفه من هذه المجموعة فعرض طريقته وأشار إلى مجموعة المشاكل التي اعترضته عندما اقتصر جهد السيدة بولين على الجمع والترجمة مما اضطره الى أن يجرى بعض الإضافات، وهى الخاصة بالإشارات الضرورية للغة العربية. ولقد كان من الضروري أن يعيد قراءتها مراراً بالعربية لكي يعرف النطق الصحيح حتى يتسیر له الترجمة الصحيحة، وقد ساعده على ذلك أحد المصريين هو - محمود صدقى - كما قام بعدة رحلات إلى سوريا ومارس الاحتكاك بالناس هناك، وساعده ذلك على فهم بعض الكلمات والتراكيب التعبيرية. أما فيما يختص بالأمثال السودانية فقد قابلته صعوبة عدم معرفته باللهجة السودانية.

وبجانب رحلاته فقد استعان بمختلف الكتب التي تحدثت عن الأمثال العامية العربية في المشرق العربي وفى مغربه، وبعضها - كما يقول - بالعربية واللاتينية، وبعضها باللاتينية، وبعضها ترجم إلى الألمانية والآخر إلى الإنجليزية والبعض الى الفرنسية وبعضها بقى على عربيته، وأشار إلى قائمة بهذه الكتب فى نهاية المقدمة. وعندما تيسرت هذه الحصيلة من اللغات المختلفة دفعه ذلك إلى أن يقارن بين المثل وأخيه فى مختلف البلدان. فإذا ذكر المثل على أنه سورى أضاف ليمان إلى ذلك شيوعه فى مصر أو المغرب أو اليمن أو القدس أو الجزائر أو السودان، وقد يذكر لغات المثل فى الكتب التى رجع إليها وأماكنها وصفحاتها.

وقبل أن نختتم ذلك نود أن نشير إلى بعض الآراء السريعة التي أبداها على بعض المجاميع السابقة، ولعل أهم هذه الآراء ما أشار إليه من أن بعضاً من أمثال نعوم شقير، مأخوذة عن مجموعة بوركهات، ولذلك فقد رفض الاعتماد عليها طالما أن أكثرها قد أخذ عن بوركهات أو سبيتا Spitta. وقد أبدى إعجابه بمجموعة محمد بن شنب وكذلك مجموعة بوركهات وكذا مجموعة جويت Jewett ولانديرج Landberg وتولكفست Tollquist، ولكنه - دون ما سبب - تجاهل مجموعات عربية سبقته، كمجموعة الباجورى، وبرغم ذلك فإن هذه المجموعة وغيرها من المجموعات تعبر عن اهتمام الاستشراق بهذا اللون من الأدب لدوره الاجتماعى والأدبى.

. ٥ .

مجمع الأمثال العامية للشيخ محمد شكرى المكي

نزىل مصر المتوفى بها ١٣٣٣هـ - ١٩١٠م

هذا الكتاب من مقتنيات تيمور الخطية والتي لا توجد فى غير مكتبته، وهو كتاب صغير ردئ الخط كتبت به الأمثال كلها ماعدا المثل «فين الحصيدة وفين مبرك الجمال، البننت ما تجوزت والعمر الخرا طال» فقد أضيف هذا المثل بخط مغاير تماما. لذلك فإن حديثنا عن هذا الكتاب ينبغى أن يسير فى خطين، أحدهما شكل الكتاب وصورته خاصة وأنه لم ينشر بعد. والثانى الأهمية العلمية للكتاب ذلك لحدائته من ناحية وخطيته من ناحية أخرى ولندرته ثالثاً.

وبالنسبة للخط الأول فيما يتعلق بشكل الكتاب وصورته: فأول ما يشد النظر الترتيب الأبجدى للأمثال والذي لم يكن المؤلف دقيقاً فيه، اقتصر على الأول من الكلمة فقط، وأيضاً فإن الكتاب - كما يبدو - لم يكن إلا مسودة أو مشروعاً لكتاب، ذلك أن المؤلف رجع إلى الكتابة مرة ثانية فقد أضاف بعض الأمثال بين السطور كما فى ص ٢٢ حيث أضاف ثلاثة أمثال تكاد تتفق فى الخط ولكنها تختلف فى الحبر، ويؤكد ذلك ما كان يتركه بالصفحات من مساحات فارغة تركها على أمل العودة للمثها ثانية. بل إن هناك مجموعة من الصفحات فارغة تماماً وهى الصفحات ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٤١، ٤٧، ٥١، وكذا ما وضعه من عناوين لم يكتب تحتها شيئاً كحرف الثاء، وأيضاً تلك الأمثال التى شطبها ونقلها إلى أماكن أخرى كما فى ص ٢٦ حرف الباء حيث نقل ستة أمثال.

ولما كانت الأمثال غير دقيقة الترتيب فقد وقع المؤلف فى خطأ التكرار، ويظهر ذلك فى ص ٤٢، ص ٤٤ حيث كرر المثل «زيتنا فى دقيقنا»، وكما فى ص ٤٢، ٤٤

حيث كرر المثل «زى كيل الحمص كبير وناقص»، وأحيانا أخرى لا يفرق بين أداة التعريف وأوائل الكلمات، فقد اعتبر أن «ال» التعريف تدخل فى بنية الكلمة لذلك فقد أدخلها فى حرف الألف. ومن ناحية أخرى فقد سجل الأمثال كما ينطقها العامة دون أى تدخل ويظهر ذلك فى حرف الجر الذى يدخله فى بنية الكلمة بعده. ومن ذلك ص ٢٨ «تقرأ زبورك علمين يا داود»، ص ٣٦ «خذ الأصبيلة ولو كانت علحصيرة»، «ما يجيش ملغرب ما يسر القلب». . إلخ فهل يشير ذلك إلى ضعف لغة المؤلف وعجزه عن تحرى الدقة عند الترتيب؟ ولا شك فى أن معاصرتة لمحمود عمر الباجورى ونعوم شقير كان من الممكن أن تجنبه الوقوع فى تلك الأخطاء، وكيف يمكن أن نفسر هذا الموقف إذا علمنا أن المؤلف قد نشر عدة كتب موجودة فى مكتبة تيمور؟ كل ذلك يدفعنا إلى الشك فى صحة نسبة هذا الكتاب للمؤلف أو أن هذا الكتاب ليس إلا مسودة لم تخرج بعد إلى النور ووجدت طريقها إلى مكتبة تيمور، ومما يدعم هذا الشك أن المؤلف لم يكن إلا مكيًّا استوطن مصر.

على أنه يمكننى أن أقول تعليقا على هذه المجموعة إنها مصرية ما تزال شائعة بين الناس حتى الآن وليس بها من أمثال غربية إلا ما أشار إليها المؤلف على أنها حجازية الأصل، وهى أمثال غربية على الحس المصرى والذوق الشعبى وعددها ثمانية، هى:

- ١ - إيش جاب طز لسبحان الله.
- ٢ - إيش دخل بسم الله فى عشانا.
- ٣ - طفيلى ويقترح.
- ٤ - عينه فى الطبق وأذنه لمن زعق.
- ٥ - ما ياكل الزاد إلا من يطعمه.
- ٦ - نقره والوهيد.
- ٧ - يا إيدى فكى حلقى.
- ٨ - لا تمدح يومك حتى يمضى.

أما الخط الثانى فيتمثل فى الأهمية العلمية وتأتى ذلك من كونه مخطوطاً به مجموعة كبيرة من الأمثال تربو على ستمائه وألف مثل و أكثر من ثلث هذا المجموع يوجد تحت حرف الألف^(١).

والأهمية الثانية لهذا الكتاب تأتى من أنه كان ضمن مكتبه أحمد تيمور «برقم ٥١٩ أدب» وأن المقارنة بين هذا الكتاب وكتاب «الأمثال العامية» لأحد تيمور قد بينت أنه يوجد عند تيمور ما يقرب من ألف مثل موجودة عند شكرى، وأن الأمثال التى ذكرها شكرى ولم يذكرها تيمور لا تزيد عن ستين وخمسمائة من الأمثال، وإذا طرحنا من هذا المقدار الأمثال الجنسية التى ذكرها شكرى وأسقطها تيمور لهبوطها، وهى تبلغ مائة وثلاثين مثلاً تقريباً فتكون جملة ما لم يذكره تيمور لا تتعدى أربعمائة مثل تقريباً و إن دل ذلك على شئ فإنما يدل على مدى ما تركه هذا الكتاب من أثر على الكتاب تيمور.

ومما تجدر ملاحظته أن المؤلف كان صريحاً مع نفسه ومع الناس عندما أورد مجموعة من الأمثال الجنسية الهابطة التى انتشرت فى الكتاب بصورة صريحة ومكشوفة.

(١) تبلغ الأمثال فى حرف الألف أربعة وثمانين وستمائة مثل.

.٦.

الأمثال العامية

بقلم: أحمد تيمور

هذا الكتاب أحد مصنفات تيمور الخطية التي لم تر النور إلا بعد وفاته بعدة سنوات، فلقد أصدرته لجنة نشر المؤلفات التيمورية سنة ١٩٤٩. ونظراً لأهمية الكتاب وغزارة مادته وحسن ترتيبه وتنسيقه فقد أعيد طبعه في سنة ١٩٥٦، ولقد اختفت الطبعة الأولى تماماً حتى أنه لا وجود لها في دار الكتب أو المكتبات الأهلية، ولقد كان من المرغوب فيه أن نرى الطبعة الأولى ونقارن بينها وبين الثانية، وربما وقفنا على بعض الملاحظات المفيدة، خاصة وأن الكتاب ظل مخطوطاً عدة سنوات^(١).

ولقد صدرت الطبعة الثانية بعد أن «أخذت اللجنة في مراجعة الأمثال واستكملت ما رآته ناقصاً منها وأضافت إليها ما لم يسبق نشره مما عثرت عليه أخيراً ضمن تراث الفقيه الأدبي. فأثبتت اللجنة كل مثل في كانه مشروحاً شرحاً وافياً ومرتباً على الحرف الأول من المثل، عملاً بما دونه الفقيه العظيم بقلمه فجاءت هذه الطبعة شاملة كاملة»^(٢).

وعلى ذلك يمكن التوصل إلى الحقائق التالية:

١ - أن هذه الطبعة تكمل الأولى التي لم تكن تزيد - على حد قول أحد أعضاء

اللجنة - عن نصف الطبعة الثانية.

(١) ولد أحمد تيمور في سنة ١٨٧١ وتوفي سنة ١٩٣٠ - الإعلام خير الدين الزركلى ج١ ص ٩٥ الطبعة الثانية. وبهذا الخصوص فقد ذهبت إلى مقر اللجنة بميدان الرئيس عبد السلام عارف بالقاهرة وقابلت سكرتيرها الاستاذ أحمد ربيع المصرى واطلعت على بعض آثار الفقيه وهى أكوام من الورق الدشت يقوم الشيخ محمد السلكاوى الذى كان موظفاً بوزارة الأوقاف وحالياً (سنة ١٩٦٦م) بالمعاش، يقوم هذا الرجل بجمع الأوراق المتناثرة ونسخها وإكمال النص وتصويبه قبل تقديمه للمطبعة وهو على جانب كبير من الدراسة اللغوية لأنه من أبناء مدرسة دار العلوم القديمة.

(٢) المقدمة بقلم خليل ثابت.

٢ - هذه الزيادة تؤكد الاحتمال بأن هذه المجموعة التي صدرت فى الطبعة الثانية ربما لم تكن كل ما استطاع المؤلف أن يجمعه خاصة إذا علمنا أن المؤلف قد اهتم بجمع هذه المادة على مدى عشرين عاماً تقريباً وأنه كان يرسل الأعوان إلى مختلف البلدان والأماكن لجمعها نظير بعض المال^(١).

٣ - أن المؤلف هو الذى رسم منهج الكتاب، وهو الترتيب الألف بائى .

٤ - كانت اللجنة أمينة فى تسجيل ماكتبه المؤلف بنفسه .

ومما يدل على أمانة اللجنة ودقتها فى إخراجها كما دونه المؤلف بخطه، تلك الأمثال المتناثرة التى لم يشرحها تيمور، ويمكن أن نرى ذلك فى ص ١١٠ المثل «إن كان لك دفة خش وادفى»، ص ١١٥ «إن كان لك عمامة طريق السلامة»، ص ٥٤٤ «يا هرة يا مرة» حيث قالت «هكذا ورد فى الأصل بدون شرح»، وما يمكن أن نراه فى هذا المجال ما إضافته اللجنة من شروح للنصوص الشعرية ويتضح ذلك فى ص ٤٧٨ المثل «ماينوب الكداب إلا سواد وشه» حيث ذكرت تعليقاً على الشطرة «فتعجبوا لسواد وجه الكاذب» فقالت: «بحثنا فى كثير من المراجع عن هذه الأبيات لذكرها فى هذا المثل الذى أشار إليه المؤلف فلم نوفق إلى معرفتها» .

ولئن لم يضع المؤلف لكتابه مقدمة توضح منهجه ورأيه فى المثل وموقفه من المجموعات التى سبقته إلا أننا نستطيع أن نتبين هذا المنهج من خلال متابعة مؤلفاته ككل ومن خلال آراء معاصريه والذين كتبوا عنه وتحدثوا فى حفل تأبينه^(٢)، وكذا من الصفحات القليلة التى تحدثت عنه فى صدر الكتاب، وأيضاً من متابعة الأمثال، فلقد اتجه اهتمام المؤلف نحو الجمع والتصنيف وربما لو مد الله فى عمره وصدر الكتاب فى حياته لخرج مصنفًا .

ولقد أشارت اللجنة إلى منهجه العلمى فقالت: «كان لا يضيف إلى علمه علمًا إلا بعد التثبت الذى تلازمه طمأنينة الإيمان، ولا يجرى قلمه أو يتحرك لسانه

(١) أخبرنى بذلك أحد مريدى الأستاذ أحمد تيمور .

(٢) كان ذلك عام ١٩٤٥ وقد صدر كتاب يجمع هذه المقالات فى السنة نفسها .

بحقيقة من حقائق العلم إلا وهو يرى أن الأجيال القادمة واقفة له بالمرصاد تنقد ما ينقله إليها من معرفة، لذلك كانت كتاباته كلها محصنة محررة، متحرراً فيها وجه الصواب، في أبعد الغايات وأقربها. وكان في مطالعته إذا وقف على شئ ولم يكن له سبيل إلى العثور عليه بالبحث والتنقيب قيده ليجمع إليه نظائره فيما بعد، ويستعين بذلك على التأليف في الفنون التي هي من اختصاصه، حتى إذا اجتمع لديه من هذه التقييدات القدر الكافي لتحرير كتاب في موضوع ما يبدأ حينئذ في الاستعداد لهذا الكتاب. ولم يكن الفقيه حريصاً على الإسراع في طبع مؤلفاته القيمة النفسية لأنه من طلاب الكمال، وكان كلما وجد في أثناء مطالعته ما يصح إلحاقه بمؤلف من المؤلفات يسر بتأنيه في النشر. لذلك بقيت مؤلفاته كلها مخطوطة^(١).

وهكذا نرى أنه كان يتخذ المنهج العلمي في تحرى الدقة والمثابرة في جمع المادة وتمحيصها، وكان يتخذ طريقة النظائر والأشباه وتقييدها حتى إذا تجمعت المادة الكافية لتحرير موضوع أخذ في الكتابة، ويؤكد ذلك أنه لم يكن يهتم بالنشر أو يسعى إليه بقدر ما كان يهتم باستيفاء الموضوع والسعى للكمال. وكان من نتيجة ذلك أن الكتاب لم يطبع في حياته، وظل ضمن تراثه المخطوط، فهل يؤكد ذلك ما سنشير إليه من أن تيمور قد استمد مادة الكتاب مما عمرت به مكتبته من كتب الأمثال؟

ولهذا فقد يكون من الأهمية بمكان أن نعقد بعض المقارنات التي قد تكشف عن بعض الحقائق، لقد أمتلات مكتبة تيمور ببعض المؤلفات النادرة - مخطوطة ومطبوعة - والتي لا توجد إلا فيها^(٢)، ومن ذلك بعض كتب الأمثال التي كانت مادة خصبة لدى المؤلف. والواقع أن تيمور - لظروفه الاجتماعية - لم يكن يحتك بالجماهير العريضة احتكاكاً مباشراً بحيث نستطيع أن نقول إنه استقى تلك المادة من

(١) من تعريف اللجنة.

(٢) عندما تسلمت دار الكتب الخزانة التيمورية ١٩٣٢ أي بعد وفاة المؤلف بستين كانت تحتوي على ١٧ ألف مجلد في عدة فنون منها ٢٣٩٠ لغة - ٢٦٧٥ أدب - ٤٩٥٦ دين وأخلاق وعلوم شرعية ٣٩٧٤ لغات ومعاجم - ٤٢٧٣ تاريخ وبلدان واجتماع - ١٧٠٨ علوم متنوعة - ١٢٨٦ فهارس ومجاميع وصور (هـ)قدمه الجزء الأول من الفهرس المطبوع (١٩٤٨).

أفواهاها، والأقرب الى المنطق أن يكلف بعض الناس بالجمع ولكننا لا نستبعد استعانتهم بما لديه من كتب الأمثال المخطوطة والمطبوعة منها:

- ١ - مجموع أمثال مصرية - يوسف خانكى - رقم ٥٨٨ أدب.
- ٢ - الأمثال العربية - جون لويس بوركهارت - رقم ٨٢٢ أدب.
- ٣ - أمثال العوام من مصر والسودان والشام - بولين سنجر - رقم ٥٠٠ أدب.
- ٤ - مجمع الأمثال العامية - مخطوط - الشيخ محمد شكرى - رقم ٥١٩ أدب.
- ٥ - أمثال المتكلمين من عوام المصريين - محمود عمر الباجورى - «٦٤ أدب».

ولاشك فى أن وجود هذه المجموعة يدعو إلى الوقوف طويلاً أمام هذه المجموعات من ناحية، ومجموعة تيمور من ناحية أخرى، وقد تركز اهتمامى بكتابين، أحدهما مخطوط لا وجود له إلا فى مكتبته هو «مجمع الأمثال العامية»، وكتاب «مجموع أمثال عامية مصرية» وإن إجراء مقارنة بين ما عند شكرى وتيمور تبين أنه من بين ستمائة وألف مثل توجد عند تيمور منها حوالى ألف أو أكثر^(١).

أما المجموعة الثانية وهى مجموعة خانكى، فقد وجد أنه من بين تسعة وخمسين وخمسمائة مثل هى كل مجموعة خانكى يوجد منها ثلاثون وثلاثمائة عند تيمور، فكيف يكون الحال بالنسبة للمجموعات الأخرى وخاصة مجموعة الباجورى التى احتوت على ثلاثة آلاف مثل؟

وللحقيقة فإن الجهد الذى أضافه تيمور يمكن أن يظهر فى الشروح الوافية، وكذا بعض المقارنات مع الأمثال القديمة والتماس أوجه الشابه إن وجدت وغيرها مما يعطى بعداً واضحاً للمثل من وجهة نظر معاصرة.

وقد يكون من المفيد أن نقف على تعريف تيمور للمثل ومدى رؤيته لهذه التعبيرات، وبرغم أنه لم يتيسر لدينا تلك المقدمة التى تكشف عن ذلك، فإننا نستطيع أن نرى من خلال متابعة المجموعة أن تيمور - كسابقه - لم يحاول التفريق

(٢) المجموعة التى لم يأخذها تيمور من شكرى خمسة وستين وخمسمائة مثل تقريباً بما فى ذلك الأمثال الجنسية الهابطة وعددها حوالى اثنين وعشرين ومائة مثل تقريباً.

بين المثل وغيره من الأقوال الماثورة والأمثال العربية والحكم، وإلى أى مدى تتوافق أو تتعارض تبعاً للعوامل السياسية والاجتماعية.

والحقيقة أن الأساليب التى بين الصيغ المثلية وغيرها كثيرة ومتداخلة بحيث يصعب الوقوف على الحد الفاصل بين هذا وذاك، وربما كان من المفيد أن يشير المؤلف إلى تلك المجموعة من الأقوال. الماثورة أو الحكم باعتبارها تختلف عن المثل العامى من حيث الصياغة واللغة ودرجة العمق والمصدر، ولكنه أوردها فى زمرة الأمثال العامية. منها «العاجز فى التدبير، يحيل على المقادير»، «العارف لا يُعرف»^(١)، «عند الأمتحان، يكرم المرء أو يهان»، «المعروف سيد الأحكام» وغيرها.

ومن ناحية أخرى فقد يتخلص العامى من الحرف الثانى من حروف الجر خاصة إذا كان وسط الكلام، أما عند تيمور فقد كان يراعى أصول الضبط فى أغلب الأحيان، وفى بعضها كان يرسم الحروف كما ينطقها العامى. من ذلك «علمناهم ع الشحاته سبقونا على الأبواب». فقد تخلص من الحرف الثانى فى حرف الجر الأول وأبقى عليه فى الثانى، وكذا «قل م الأرض واخدم»، «قل م الندر وأوفى»، «ضحكواع السقا حسبه من حقا»، «إن كنت ع البير اصرف بتدبير».

وكذلك ضمير المخاطب فى الجمع فإنه فى بعض الأحيان يتخلص من الميم، وأحياناً يذكرها كما فى المثل «إن كنتم سكارى عدوا الجرر» فقد ذكر ضمير المخاطب مخالفاً بذلك النطق العامى، وكذلك «إن كنتم نسيتم اللى جرى هاتوا الدفاتر تنقرا»، فقد ذكر الضمير فى نسيتم وكنتم بخلاف العامى.

لقد كان المفيد النظر الى هذا الكتاب من خلال هذا العصر، وبمعنى بآخر البحث عما بقى من هذه الأمثال وما اندثر خلال عشرات السنين منذ أول هذا القرن. ويمكننا - ابتداءً - أن نلاحظ أن الكتاب قد احتوى على مجموعة من الأمثال التى اختلفت من الحياة المصرية وذلك لما فيها من إشارات تدل على بعض المهن أو الأنشطة الاجتماعية التى اندثرت أو تدل على بعض المواد والأشياء التى كانت

(١) العامى لا يستخدم المبنى للمجهول.

مستعملة فى فترة واختفت لأسباب اجتماعية أو سياسية، ومن ذلك «أعمل بخمسة وحاسب البطال»^(١)، «أكمن أبوك سنجق داير على حل شعرك»^(٢)، «العب بالمجر لما يجيك البندقى»^(٣)، «إلعب بالمقصوص لما يجيك الديوانى»^(٤)، «بخمسة بصل بصل بخمسة»، «خباز ومحتسب»، «خفيفه يا ريشته»^(٥)، «الرشل يجلب الفشل»^(٦)، «الجديد الأبيض ينفع فى النهار الأسود».

والمعتقد أن هذه الأمثال لو لم يسجلها تيمور لماتت بموت هذه المهن أو تغير هذه المسميات، وربما تحول شكل المثل وجرى عليه التعديل بما يتوافق مع الوضع الجديد كما حدث للمثل «الجديد الأبيض ينفع فى اليوم الأسود»، ولما كانت هذه العملة قد تغيرت فإن المثل قد تحول فأصبح «القرش الأبيض ينفع فى اليوم الأسود»، وربما اتخذت شكلاً آخر تبعاً للضرورة الاجتماعية والإقتصادية والسياسية وحاجة الناس.

وقد يؤدى بنا ذلك الى مناقشة السؤال عن مدى ما بقى لدى الناس من تيمور، ولقد قمت بإجراء بعض الاختبارات الميدانية على مجموعة من هذه الأمثال، فقرأت عينة عشوائية من خمسمائة مثل على بعض السيدات الريفيات فى بعض الأماكن المختلفة وكانت النتيجة أن بعضهن يعرفن نسبة كبيرة منها^(٧) وبعضهن يعرفن أكثر من أربعمائة وخمسين مع تغيير فى بعض الأمثال. ويمكن أن نستدل من ذلك على أن الحياة فى تغير مستمر، وأن هذه الأمثال التى تعكس مظاهر النشاط الاجتماعى والثقافى بين العامة لا تستقر على حال وخاصة تلك الأمثال التى تعبر عن ملامح متغيرة ولكنها ليست بصورة كبيرة، ذلك أن النسبة التى يحتمل ضياعها كانت صغيرة، وربما كان ذلك لأن الحياة المصرية وخاصة فى الريف لم تتغير كثيراً

(١) كلة «خمسة» عملة صغيرة من النحاس اندثرت.

(٢) كلمة «سنجق» كانت تطلق على أمير اللواء مدة الأمراء الجراكسة بمصر.

(٣) المجر والبندقى: ديناران من ضرب المجر والبندقية.

(٤) المقصوص والديوانى: ديناران.

(٥) ريشته: رفاق خفيف يغمس فى المرق.

(٦) الرشل: السفاعة والحماقة.

(٧) أكثر من أربعمائة مثل.

عما كانت منذ نصف قرن على الرغم من التحول الإجتماعى الواضح نتيجة للتطور الصناعى .

ولا شك أنه لا يمكن الإطمئنان لصحة دلالة هذه الأرقام لعدم خضوعها للطريقة الإحصائية السليمة، ولكنها على أى الأحوال يمكن أن توصلنا إلى أن غالبية هذه الأمثال ليست غريبة عن حياة الناس، وكان ذلك أحد الأسباب التى حجبتنى عن تكرار ما يعرفه الناس مما فى كتاب تيمور باستثناء مجموعة بسيطة تناقلها الناس كثيراً وفى أماكن مختلفة، وهى فى مجموعها لا تتعدى أربعمئة مثل أو أكثر قليلا .

بعد ذلك بقيت عدة ملاحظات تتعلق بإخراج الكتاب - وهذا من إختصاص اللجنة - ويمكن القول فى هذا المجال إن الهوامش الخاصة بالمراجع لم يكتبها تيمور ولكنها من عمل اللجنة التى أشرفت على طبع الكتاب وإخراجه، ويمكن الاستدلال على ذلك من ص ٤٠ حيث أشار تيمور إلى أحد المصادر، وأشار الهامش إلى مصدر آخر. وكما فى ص ١٧٦، ١٩٤ حيث أنها أضافت بعض المصادر التى لم يذكرها تيمور فى النص .

ومن ناحية أخرى فقد كان يذكر المصدر فى الشرح دون إشارة إلى الجزء أو الصفحة على غير ما يحدث فى الهوامش جميعها مما يدل على أن اللجنة لم تكن تتدخل فى النص أو الشرح، ولكنها كانت تورد بعض الهوامش الضرورية على سبيل التحقيق .

أما الترتيب الأبجدي فالمعتقد أن اللجنة قامت بدور كبير فى ذلك بأن راعت الدقة فى الترتيب حسب أوائل الكلمات ولكن لاحظت وجود المثل «أن كان لك دفة خش وادفى» ص ١١٠ برقم حسب ٦١٨ وكان حقه أن يكون برقم ٦٤٥ حتى تستقيم الترتيب الذى إرتضاه .

ونحب أن نشير بإخلاص إلى أن هذا الكتاب من أوفى المجموعات وأهمها وأغناها من حيث المادة والشرح، فقد بذل المؤلف جهداً واضحاً فى ذلك وخاصة عند المقارنة التى كان يسوقها من حين والآخر بين المثل الحديث والقديم، وكذا محاولاته القيمة لتتبع المثل تاريخياً فى بعض الأحوال ومحاولة التماس النظائر فى

الأشعار أو الأقوال الماثورة أو غيرها متخذًا طريقة الباجورى وهو بذلك يقدم المادة الصالحة للدراسة والبحث.

ومما يلفت النظر إلى أهمية هذه المجموعة ما أورده المؤلف من أمثال ريفية تتحدث عن العمل الزراعى وغيره، مما لا توجد فى المجموعات الأخرى، وهذه الأمثال تبلغ عشرات فى الوقت الذى تكاد تخلو المجموعات الأخرى من ذلك، ويدل ذلك على أن تيمور قد استعان بالمصدر الشفوى إلى حد ما. وكذا فإنه لا يمكن تجاهل الأثر الكبير الذى تركته هذه المجموعة على المجموعات التى صدرت بعدها وخاصة فى أنحاء الدول العربية، كأمثال نجد للعبودى والأمثال البغدادية للشيخ جلال الحنفى والأمثال البغدادية لعبد الرحمن التكريتى.

.٧.

حدائق الأمثال العامية

جمع وشرح وترتيب. فإيقة حسين راغب

يقع هذا المجموع فى جزأين، أحدهما يحتوى على ثلاثين وثلاثمائة وألف، والثانى على واحد وستين ومائة وألف مثل. والظاهرة الواضحة التى تشد الانتباه منذ الوهلة الأولى هو أن الأمثال فى الجزأين تقع تحت حرف الألف، بل إنه يبدو أنها لم تستكمل حرف الألف لأنها حسب الترتيب توقفت عند حرف «ال»، وعلى ذلك ما زال حرف «أم، أن، أه، أو، أى من حرف الألف، ويدل ذلك على ثراء اللغة العامية والحياة الاجتماعية فى مصر بهذا اللون من الأدب الشعبى.

وقد صدر الجزء الأول من هذا الكتاب سنة ١٩٣٩ وكان الدافع لذلك هو وفاة نجلها فلم تجد إلا الإهتمام بجمع الأمثال لعلها تجد العزاء، وقد كانت وسيلتها إلى ذلك الإعتماد على ما يجمعه الغير، وفى ذلك تقول: «أخذت أدون المثل بعد المثل حتى أصبح عندى مجموعة صالحة من الأمثال المثورة من أفواه الناس، رأيت أن أجعل منها كتابا بالآلة الكاتبة أحفظه فى خزانة كتبى، ولكن أشار على بعض صواحباتى أن أنشره كتابا للناس، فשמرت للأمر وأخذت أثبت لذلك الوسطاء وقد اخترتهم من الفقراء ليتفعلوا صدقة على تلك الروح الكريمة علىّ، ذهب بعضهم إلى مشارب القهوات، وذهب البعض إلى الأحياء الوطنية فى مناحى القاهرة، وذهب آخرون إلى القرى والديساكر فى الوجهين البحرى والقبلى، كما تفضل علىّ بعض السيدات من صديقاتى بإرسال بعض من الأمثال أيضاً، ولم أكتف بذلك بل أكببت على كثير من الكتب والمجلات التى تحدثت عن هذه الأمثال ودونها».

ومن هذا يمكننا أن نصل إلى النقاط الآتية:

* اعتمدت فى عملية الجمع على الطبقة الفقيرة التى تعيش الحياة الشعبية بنفسها.

* كان المصدر الجغرافى لهذه الأمثال هو الأرض المصرية شمالها وجنوبها والقاهرة وخاصة الأحياء الشعبية بما فيها من المقاهى ومحال الحرف اليدوية.

* بجانب ما سبق أخذت تدون ما تراه من أمثال موجودة فى المجلات والكتب.

* أن هذا الانتشار الواسع والتفرغ الكامل والدعم المادى، كل ذلك قد ساعد على تنمية المحصول المثلى حتى أنه قد توفر لديها - كما تقول - «قراءة ستة عشر ألف مثل» وهى حصيلة فى الواقع ليس لها مثيل فى اللغة العربية أو فى اللغة العامية، وما أخرجنا لأن تكون تحت يد الباحث فى علوم «الشعبيات».

ولكن - ومع الأسف - فإن هذا الكم الهائل لم يطبع بل إن الجزء الثانى لم يطبع منه إلا عشرات النسخ فقط، ولا أثر له فى أى مكان إلا عند معاصريها ممن أهدى إليهم^(١).

ونتيجة للانتشار الواسع فى الجمع توفر لديها مختلف الصيغ المثلية للنص الواحد، وربما كان ذلك من نتائج تعدد المصادر واختلاف الأماكن، وقد بلغت هذه الصيغ فى بعض الأحوال إحدى عشرة صيغة للمثل الواحد، ويمكن أن نرى ذلك فى الجزء الأول ص ١٢، ١٧، ١٨ وغيرها، وفى الجزء الثانى ص ٢٥، ٢٧، ٢٩. . الخ.

ومما لا شك فيه أن اختلاف هذه الصيغ وتعددتها قد جعل المثل مادة للبحث فى اختلاف المنظومات العامية باختلاف المكان والوظائف التى تقوم بها هذه الكلمات، مما يدخل فى مجالات فقه اللغة وعلم النفس والاجتماع وغيرها.

وفى عام ١٩٤٣ صدر الجزء الثانى وتحديث فى مقدمته عن الحكمة من الناحية التاريخية، ومثل غيرها من هذا الجيل لم تفرق بينها وبين المثل، تقول: «انحدرت

(١) عثرت على نسخة لدى أحد الأساتذة الأفاضل المهتمين بالتراث هو الأستاذ كمال مصطفى الذى أخبرنى بأنه أخذها من الأستاذ أحمد محفوظ الذى كان مصححاً بدار الكتب كما أخبرنى بأن الأستاذ محفوظ هو الذى قام بالإشراف على طبع هذين الجزئين وتقيحهما.

الحكمة إلى شمال إفريقيا قاطبة من العرب وغيرهم من الأمم التي نزلت بها فتلقفوها وهضموها وأرسلوها أمثالا في هذا المزيج العجيب من الرطانة التي تتحدث بها هذه البلاد، ولذلك فقد احتوى الكتاب بجزأيه على مجموعة كبيرة من الحكم والأقوال الماثورة أدخلتها في الأمثال ولقد ساعد على ذلك ما أشارت إليه في تقديم الجزء الأول من أنها دونت كثيراً مما في الكتب والمجلات، وهي بلاشك كانت تدون - فيما نعتقد - ما تثار من الحكم والأقوال الماثورة. ومن ذلك «آفة العلم النسيان»، «أن لأبي حنيفة أن يمد رجله»، «إبدأ بنفسك ثم بمن تعول»، «إتبع الحسنة السيئة تمحها»، «الاتحاد قوة»، «اتسع الخرق على الراقق»، «اتق دعوة المظلوم»، «اتق شر من أحسنت إليه»، «اتق غضب الحليم»، «اتقوا سم الأعين»، «الإتكال على الله كفاية»، «اخشوشنوا فإن النعمة لا تدوم»، «إدفع بالتي هي أحسن»، «إذا بليتيم فاستروا»، «إذا عزمت فتوكل على الله». . إلخ.

وهكذا دونت بعض الحكم والأحاديث والآيات باعتبارها من الأمثال الشائعة، ولكننا لا نستطيع أن نتفق مع هذا الكلام دوماً، ذلك أن مثل هذه الأقوال لا تشيع إلا بين عامة المثقفين ورجال الدين ومن يدورون في فلحهم. أما العامة الأميون فإننا نشك كثيراً في شيوع هذه الأقوال بينهم لاعتبارات ثقافية واجتماعية. فنادرًا ما تتساقط مثل هذه الأقوال وتشيع بين العامة ولكنها ليست القاعدة. ونضيف أن هذه الأقوال عندما تنزل إلى العامة عن طريق الخطب والأحاديث الدينية في المساجد إنما تلتصق بالمثقف أولاً، أما العامى الأمى فإنها تلتصق به عن طريق التكرار والملازمة لرجال الدين، أى أن هناك ظروفًا خاصة هي التي تساعد على نشر مثل هذه الأقوال بين العامة، وهي ظروف لا تيسر دائماً بل لا تتكرر كثيراً.

على أنه يجب اعتبار أنه مهما قيل من أن مصادر هذه الأمثال هي الطبقات الدنيا من الكيان الاجتماعى، فإنه لا يمكن النظر إلى هذه الأمثال إلا من خلال الوسط الاجتماعى للمؤلفة، ذلك لأنها لا يمكن أن تتخلص مما يفرزه هذا الوسط من أقوال وأفكار. ولما كانت - كما تقول - سلية بيت كريم ونشأت في نعمة وطافت أوربا جميعها وعاشرت عليه القوم ممن كانوا يتصلون بالجاليات التركية

وغيرها، فقد انعكست هذه البيئة على بعض الأمثال حتى وجدنا بعض الألفاظ التركبية تدخل في بناء المثل، مما يبعث على الشك في نسبة هذه الأمثال إلى المصريين، ومن ذلك: [اتد حرج] الخرا لعند البعر قال له: إيش أنت قال: بدم قردش^(١)، «اتفرزنت البيادق»^(٢)، «اخدم القرداش ولو بلاش»^(٣).

ولا شك أن مثل هذه الأقوال إنما تشيع بين الخاصة وترتبط بها، فإذا انحلت هذه الطبقات ضاعت الأمثال واندثرت لأنها خاضعة للاحتياجات الإجتماعية، ولم أستطع خلال مقابلاتي العديدة مع مختلف الأوساط أن أجد أثرًا لمثل هذه الأقوال مما يدل على أنها قد اندثرت فعلا.

هذا وقد سارت في هذا الكتاب على طريقة الباجورى في الشرح والترتيب الأبجدي، وتقول في ذلك: «وقد جهدت كلما ساعفتنى قوتى أن أورد شاهداً علي بعض الأمثال من القرآن الكريم والحديث الشريف والحكمة العربية والشعر، كما أنى أوردت أيضاً بعض مترادفات من الأمثال الشرقية بين شامية ومغربية وغيرها وجعلتها تحت ما يشابهها من أمثالنا العامة، كما أوردت أيضاً بعض أمثال عربية الأصل جرت على السنة العامة وأشبه العامة سيرها القارئ طى الكتاب» وهي بذلك قد أضافت اتجاهًا جديدًا يختلف عما سبقته من مجموعات، يتمثل في تلك المقارنات التي أجرتها بين الأمثال المتشابهة في بعض الدول العربية.

وكذا فمن الظواهر الواضحة ذلك الخلط بين المثل وغيره من مختلف الصيغ، فقد أدخلت كثيراً من الصيغ التي تقع في المنطقة بين المثل وبين الجملة العامة أو الأقوال الشعبية التي تدخل في ثنايا الكلام بصورة تلقائية، وبهذا المفهوم يمكن أن تدخل تحت صيغة المثل كل ما يقوله العامة. ولكن الواقع أن المثل يختلف عن هذا المفهوم، ذلك لأنه يعبر عن موقف إنسانى ويعالج أو يكشف واقعاً اجتماعياً

(١) قردش: كلمة تركبية معناها أخونا.

(٢) فرزن: كلمة فارسية معناها الوزير أحد قطع الشطرنج، بيادق: جمع بيدق وهو قطعة من الشطرنج معناها

الجندي

(٣) القرداش: الأخ والصاحب.

بأسلوب بسيط سهل، قد يعتمد على نوع من المحسنات اللفظية التي تساعد على شيوعه وانتشاره، ومما أدخلته تحت صيغة المثل كثيراً من التعبيرات منها: «ابنى قابلنى»، «ابن اللى هو ابنه»، «ابن امبارح»، «ابن أمه»، «ابن بلد وزوق»، «ابن الجارية»، «ابن الحاكم»، «ابن حرام»، «ابن حظ»، «ابن حنت»، «ابن الداية»، «ابن روحه»، «ابن زانية»، «ابن زمن»، «إخلص بجلدك»، «إرم طوبته»، «أروح منك فىن»، «إرم وراضهرك»، «الأسامى مش بفلوس»، «أشيا رضا» «اضربها صرمة» «اضربها طبنجة»، «أكل عقله»، «أكل المساطيل».

الموسيقى فى الأمثال العامية دكتور/ محمود أحمد الحفنى

فى سنة ١٩٥١ صدر فى القاهرة كتاب صغير بهذا العنوان لأحد أساتذة الموسيقى فى مصر إحتوى على ستة وتسعين مثلاً تدور حول الموسيقى الشعبية والآلات التى تستخدم فيها وهو يعبر عن اتجاه طريف يكشف عن مناحى الاهتمام الشعبى، وقد قدم له المؤلف بكلمة أكد فيها أهمية الموسيقى ومكانتها بين الأوساط الشعبية المصرية فقال: «إن الموسيقى تتمتع بمكانة سامية فى الحياة المصرية الصحيحة مما يدل على تعمق هذا الفن فى ضمير المجتمع المصرى وعراقته «ويتمثل ذلك فى استخدام الأمثال لألفاظ الآلات الموسيقية تارة وألفاظ الغناء والسماع والأفراح وملحقاتها تارة أخرى»، وبهذا فقد بين منهج الكتاب الذى يعتمد على تسجيل الأمثال ذات الدلالات الموسيقية.

أما رأيه فى المثل بوجه عام فقد عرف المثل بقوله: «الحكم والأمثال مرايا الشعوب وصور الأجيال». هذه حقيقة نؤمن بها جميعاً ونحسها فى مختلف الأمم والشعوب، وحين نمر بعصور التاريخ نجد فى تلك الأمثال نماذج من الحياة العقلية، وأمثلة من الفطرة على حقيقتها من غير تزييف ولا مبالغة، وإذا قيل إن الشعر ديوان أمة فمن الحق أن يقال إن الأمثال ميزانها، فهو بهذا يؤكد أن المثل يعبر عن الحياة العقلية بصدق وإخلاص وبأسلوب مباشر لا يميل إلى الزيف أو المبالغة.

ويقول: «إن هذه الأمثال والأغاني لأصدق فى البرهان وأبلغ فى التدليل على مقدار نصيب الأمة من الحيوية والإدراك، لأن تلك الآثار تعبير صامت يفهم عن

طريق الاستنباط والاستنتاج بينما نرى تلك الأمثال والأغنيات السنة متكلمة تعبر في إفصاح وتفصح في إيضاح، وتواجه الحقائق مرة أو حلوة في غير إنكار ولا إبهام».

وانتقل إلى الحديث عن علاقة الموسيقى بالحياة المصرية ومدى تأثير المصريين بها فقال: «أهدف فيها إلى تبيان ما للموسيقى من الأصالة والقوة والاستقرار في حياة الشعب المصرى وتأثير المصريين بها من عهود بعيدة قبل أن تبعث نهضتنا الحديثة وقبل هذا القرن الذى نعيش فيه بقرون وأجيال».

وقد قسم المؤلف كتابه إلى خمسة فصول كل منها يحتوى على مجموعة من الأمثال مشروحة بدقة وإيجاز ومع كل مثل صورته الفصيحة كقوله «دقوا الطبل على التلة جريت كل مختلة» وصورته الفصيحة «دقوا الطبل على التل فجرى كل مختل»، «زى الطبال الأعمى» وصورته الفصيحة، «كالطبال الأعمى».. وهكذا، وكل مجموعة من هذه المجموعات تتحدث عن لون معين من ألوان الموسيقى أو الرقص أو بعض المناسبات كالزواج والعرس وما يتبع ذلك.

ويقع الفصل الأول تحت عنوان «أمثال من الآلات الموسيقية» وبه تسعة عشر مثلاً تشير إلى بعض الآلات الموسيقية كالطبل والمزمار والدف «الطار» والجرس، وهذه الآلات أكثرها انتشاراً بين الأوساط الشعبية».

أما الفصل الثانى فيعنوان «أمثال من الغناء والأصوات» ويحتوى على أربعة وعشرين مثلاً تتحدث عن الغناء، كما يعبر بعضها عن الإدراك الشعبى الصحيح للغناء كالمثل «كل كار ستورة إلا كار الجعورة» أى أن نطاق كل حرفة مجال لإخفاء العيوب عدا حرفة الغناء فإن صاحبها يتأثر بأقل العوارض الصحية التى تصيب الصوت، ولا شك فى أن دراسة المؤلف للموسيقى قد أفادته فى إدراك المضمون المثلى كما ساعدته على إبراز الصورة الفنية التى يشير إليها المثل، فالمثل «توته توته فرغت الحدوته» يفسره المؤلف بأن الجزء الأول من المثل اسم صوت يصور تقطيعات رنين المزمار.. الخ.

والثالث بعنوان «أمثال فى الرقص» وبها سبعة أمثال تتحدث عن كيفية الرقص
وضروراته ومستلزماته .

والرابع بعنوان «أمثال حول الدق والضرب» وبه ستة عشر مثلاً تتحدث عن
الضرب بأنواعه، كالأذى أو الطرب وغير ذلك .

والفصل الأخير بعنوان «أمثال فى الزواج والعرس وما يتبعهما» وبه تسعة
وعشرون مثلاً عن عادات الزواج وأهمية التوافق بين الزوجين وضرورة المال
وأحوال الحماة وظروف الأفراح وطبيعتها وأثر ذلك على البيئة والمجتمع .

الحكم والأمثال الشعبية العربية الخاصة بالأسرة

Maximes et Proverbes Populaires Arabes La Famille

بقلم: يوحنا يعقوب Jean A. Jacob

نشرت هذه المجموعة فى الجزء السابع من مجلة Mideo التى صدرت^(١) سنة ١٩٦٣ عن دير الدومينيكان بالقاهرة، وقد احتوت على اثنى عشر ومائتين من الأمثال الخاصة بالأسرة ومعها مقدمة تقع فى أكثر من أربع صفحات^(٢) تحدثت عن نوعين من الأمثال العربية:

الأول: تلك التى تعبر عن حقائق واضحة مشتركة لكل الأجناس البشرية مما يمكن أن تشيع نظائرها فى اللغات الأخرى.

الثانى: وهى الأمثال التى تعبر عن عادات وتقاليد محلية نابعة من الأرض والظروف المعاشية الخاصة بها.

أما الأسرة التى هى موضوع هذه المجموعة فقد استعرضت مكوناتها وظروفها وتناقضاتها من زواج وطلاق وتعدد الزوجات والأولاد وتربيتهم، والنساء بصفة عامة والحب والأصدقاء والجيران، وهى كلها عناصر تدخل بطريق مباشر وغير مباشر فى ظروف الأسرة بالسلب أو الإيجاب، وكذا التناقضات التى تظهر بوضوح فى المثل، وقد فسرت تلك التناقضات بأنها نتيجة لظروف خلق المثل واختلاف

(١) هذه الكلمة اختصار للاسم: Melanges de L Institut Dominain d' Etudes Orientales نشرة

معهد الدومينيكان للدراسات الشرقية سنة ١٩٦٣ .

(٢) ساعدنى على معرفة هذه المقدمة الأب جاك جوميه أحد رهبان الدير .

الأزمة ولقد اهتمت بشكل خاص بالأب وموقفه في الأسرة فالأب هو حجر الزاوية في البناء المنزلي، وبرغم شدته الظاهرية فإن قلبه يفيض حناناً ورقة وحباً للأولاد وحتى في حالات غضبه فإنه لا ينسى عواطف الأبوة وحنانها.

أما الأم وهي العمود الرئيسي في بناء الأسرة فتكاد تفوق الأب في حنانها، وبرغم ما قد يظهر في سلوك الأبناء من قسوة أو جفاف في الطبع، فإن غريزة الأمومة تغطي على كل ماعداها، فقد تحنو على أبنائها كالدجاجة مع فراخها.

وقد كشفت المقدمة عن جوانب من الأخلاق العربية التي تفضل الصبي على البنت، ولكنها لم تتحدث عن العوامل البيئية والسياسية والاقتصادية التي دفعت إلى ذلك.

وكذا فمن العناصر التي تدخل في تكوين الأسرة التأثير عليها الحماة والحب والصدقة والجيران والأقارب، وهي عناصر قد تدخل بطريق مباشر أو غير مباشر في حياة الأسرة وهي ظاهرة قد لا تظهر بوضوح إلا لدى الأسرة الشرقية. هذا وقد انقسمت المجموعة إلى أحد عشر باباً.

الأول: به الأمثال التي تتحدث عن الأقارب والعلاقات بينهم كعلاقة الأخ وابن العم والإخوة.

الثاني: أمثال تتحدث عن الزواج والعلاقات الزوجية وأهمية الرجل للمرأة وتفضيل الزوج على الأهل والتحذير من الزواج من الغنية.

الثالث: أمثال عن النسب وهي ثلاثة أمثال فقط.

الرابع: أمثال خاصة بالأم وهي تعكس مشاعر الأمومة وعلاقتها بالأبناء.

الخامس: أمثال تتحدث عن الأولاد والتربية ودورهم في قيام العصبية، وفيها بعض النصائح الخاصة بالتربية.

السادس: أمثال تتعلق بتعدد الزوجات والضرائر والمشاكل المترتبة على ذلك.

السابع: أمثال عن الحموات وامرأة الأب والحما والحماة من كلا الأسرتين وهي تعبر طبيعة العلاقات في الاسرة المصرية.

الثامن: أمثال تتحدث عن المرأة بصفة عامة: ألعيبها ومكائدها ومستويات الجمال عند الرجل.

التاسع: أمثال عن الحب وطبيعته وظروفه ونظرة الناس إلى ذلك.

العاشر: أمثال تتناول الصداقة وأثرها والعداوة ودورها.

حادى عشر : أمثال عن الجيران.

وهذا ولم يقتصر المؤلف على الجمع والتصنيف، إنه يكتب المثل باللاتينية ثم بالفرنسية مع بضع الشروح بالفرنسية أيضاً.

وقبل أن نترك هذه المجموعة نشير إلى أنه قد ظهر للمؤلف مقال قبل ذلك^(١) أورد فيه سبعين مثلاً دون تصنيف وقد قدم لها الأب قنواتي G.C. Anawati بمقدمة في عدة سطور تتحدث عن الأمثال العربية وبعض كتب الأمثال العامية الحديثة. وقد لاحظت بهذه المجموعة بعض الأمثال الغربية علي الذوق المصرى: «كل حلة ولها غطاها» «لو اتجر الفقير فى الزيت لمحا الله آية الليل» «اللى ينزل البحر يستحمل الموج» . . إلخ.

ولا غرابة فى ذلك إذا علمنا أن المؤلف لبنانى الأصل واستوطن مصر.

(١) ظهر هذا المقال فى الجزء السادس من مجلة Mideo ص ٤٠٨ وما بعدها.

١- أَبْطَى وَلَا تَخْطَى

فى معناه: «فى التانى السلامة وفى العجلة الندامة»، والمعنى أنه يجب على الإنسان أن يتأنى فى تنفيذ أعماله حتى يسلم من الخطأ أو الوقوع فى الدلل، والمثل ينصح بتجنب العجلة، وهو من الأمثال المسجوعة، وهذا المثل يمكن أن تنطبق عليه الحكمة القائلة «خير الكلام ما قل ودل» ذلك لما يحمل من معانى كبيرة. من الأمثال المسجوعة.

٢- ابعد عن الشرِّ وغمِّى لهُ

ابعد عن الشرِّ وغمِّى له ولا تأنى له

ينص بالابتعاد عن مواطن الشر لما تسببه للشخص من مشاكل، ومعنى «غمى له» أى داريه بكل وسيلة حتى ولو كان ذلك بالغناء، ومعنى «لا تأنى له» أى لا تجعل له قناة يمر فيها لأنك حينئذ لن تأمن شره أما إذا ابتعدت عنه كلية فلن يصيبك شئ منه.

٣- ابعُدوا تبُقُوا عَسَلًا، واقْرُبُوا تبُقُوا بَصَلًا

يرسم المثل حدود العلاقات الاجتماعية التى ينبغى أن تسير بين الناس، فالتزاور بينهم ينبغى ألا يكون كثيرًا بحيث يثير الملل أو يدعو إلى النفور أو كما يقول المثل: «تبُقوا بصل» يبعث على الضيق، أما الإقلال من ذلك فيحث على التشوق والرغبة فى المقابلة. يلاحظ الطباق فى كلمتى «عسل وبصل»..

٤- ابن اسم الله بياخذُه الله

إن شدة العناية بالابناء قد تؤدى بهم إلى الضعف فيموتون، ومعنى «اسم الله» أى الذى يقال له عند أى حركة منه «اسم الله عليك». والمثل لا يدعو الى عدم الاهتمام بالابن ولكن يدعو إلى الأقلال من اللفظة ويحث على الاعتدال فى التربية.

٥- ابن بطنِي يفهم رطني

المعنى أن الأبناء يفهمون طباع أهليهم وخاصة والديهم لأنهم قطعة من الوالدين ويثرون الطباع، كما أنهم تربوا في أحضانهم فهم أقدر من غيرهم على فهم ما يقصده الآباء. من الأمثال المسجوعة.

٦- الإبن الرضِي يجيب لأهله اللعنة

المعنى أن الأبناء سئى الخلق يتسبون لأهلهم فى المشاكل، ويقال هذا التعبير عندما تكثر حركة الأولاد ويسببون ضجيجا للجيران فيشتمونهم وأهليهم، فيقال المثل على هؤلاء الأبناء الذين تسببوا لأهليهم فى الشتم.

٧- ابن السمان غلب ابن الجزار

السمان = الفلاح أى الذى يسمن المواشى أو الذى يكون عنده سمن وقشدة. من الفلاحين من يقوم بتربية المواشى لا لخدمة الأرض ولكن لتغذيتها تمهيدا للذبح فيقال للفلاح السمان أى الذى يبيع السمن. ومعنى المثل أن ابن الفلاح الذى يبيع السمن يكون أقوى فى جسمه من ابن الجزار الذى يأكل اللحم كثيرا، والمعنى أن طبيعة المهنة تنعكس على صحة من يزاولها وعلى أبناءه كابن الجزار وابن السمان، والمعنى أن السمن أهم غذائيا من اللحم.

٨- ابن الشيبية للخيبة

أى الابن الذى يأتى ويكون أهله من كبار السن مصيره للفشل والضياع لأنهم غالبا يموتون ويتركونه دون أن تكتمل تربيته فيضيع ويفشل، وهو من الأمثال المسجوعة.

٩- ابن العدوِّ عدَّا وعدَّانى، وابن الحبيبة عدَّا وخالتي يا ابن إبنى يا ابن بنتى يا ابن الناس

ابن الحبيبة عدَّى ولا عدَّانى وابن العدوِّ عدَّى وعدَّانى

ابن الابن يكون مميذا عن ابن البنت لان ابن الابن يحمل اسم العائلة فيكون

محافظا عليها أما ابن البنت فإنه من أسرة أخرى فقد لا يهيمه شئون أسرة أمه لأنها ليست أسرته الأولى واهميتها تأتي بعد أسرة أبيه. والمثل عبارة عن صيغة تحسر لحدوث العكس.

١٠- ابن عمّها ينزلها من على الحصان

عند الزواج يكون الأسبقية فى المفاضلة للاقارب وخاصة ابن العم فيستطيع ابن عمها إذا رغبها زوجة له أن ينزلها من على حصانها الذى يحملها إلى عريستها. وهذا المثل يعكس بعض العادات الشائعة فى الصعيد وبعض الاخلاق العربية، وقد بطل استعمال الحصان فى نقل العروسه يلى زوجها إلا فى بعض جهات الريف والصعيد.

١١- ابن الكبّه طلع القُبّة، وابن اسم الله خدو الله

المعنى أن الابن الذى يهمل شأنه بل يساء إليه فى المعاملة يمكن أن ينمو ويقوى ويصح عوده أما الذى تزداد المحافظة عليه فيضعف جسمه وقد يموت، والمثل يدعو إلى الحد من شدة الاهتمام ويجب الاعتدال فى معاملة الأبناء حتى تتربى شخصيته وتكتمل ويمكنه الاعتماد على نفسه فى تصريف أموره وحتى يقوى على مواجهة الحياة. من الأمثال المسجوعة.

١٢- ابن الوزّ عوّام

من المعروف منذ القديم أن الأبناء يتوارثون مهن آبائهم لأنهم يتعلمون الصنعة منذ نعومة أظفارهم لذلك فهم يجيدون الصنعة منذ الصغر وهذا ما يفسر ابن الوز بأنه يعرف العوم رغم صغره.

١٣- ابنك ما يبقاش ابنك إلا لما تجيبه من فوق كراسى قلبك

الأبناء الحقيقيون هم الذين يولدون ويتعب أهلهم فى ولادتهم وتربيتهم أما الأبناء بالتبني أو غيرهم فانهم ليسوا ابناء حقيقيين ومن ثم فانهم لا يكثرثون بهم.

١٤- ابني في مَلِكْكَ وَمَلِكْ غَيْرِكَ لَا، واحكم بِطَبْعِكَ وَطَبْعِ غَيْرِكَ لَا،

وربّي ابن ابنك وابن بِنْتِكَ لَا، والميَّةُ تنزِلُ في الواطي والعالى لَا،

هذا المثل مجموعة من النصائح التي اعتمدت على التجربة الشعبية وربما كان

المثل جزءا من موال شعبي .

١٥- ابني في مَلِكْكَ وَمَلِكْ غَيْرِكَ لَا، وربّي ابن ابنك وابن بِنْتِكَ لَا والشَّعْرُ
يَطْلَعُ في القفَا وَالْكَفَّ لَا، ولأَصِيلٍ يَنْتَخِي والنَدْلُ لَا.

كالمثل السابق مع بعض الاختلافات في الصياغة. ينتخى: يميل ويعفو ويصفح.

١٦- ابن يوم أدّى له يوم وابن سنّه ما تحأسبوش

يقال هذا المثل للحث على التوافق والملاينة فاذا كان لك شريك تستغرق

علاقتك به يوما واحدا فيجب أن توافقه حتى لا يتوقف التعاون أما اذا كان لك

شريك تمتد العلاقات معه إلى سنه فيجب ألا تحاسبه دائما على اخطائه بل يجب أن

تقبله على ما هو عليه. المثل يعدو الى الملاينة.

١٧- ابن يُومين ما يعيشُ ثلاثة

في معناه: «الأعمار بيد الله»، ويعبر المثل عن الإيمان بأن الإنسان يعجز عن

تحديد العمر لأن ذلك خارج استطاعته وحدود قدرته، والمعنى أن الأعمار محدوده

وفي معناه الآية الكريمة: «ولكل أجل كتاب».

١٨- الأبوصُ أحسنُ من الدبوسِ

الأبوص: الفطير بالسمن، الدبوس: صدر الفرخة.

المعنى أن الفطير بالسمن أذ طعما وأكثر فائدة من صدر الفرخة. يضرب للتمييز

بين أنواع المأكولات. من الأمثال المسجوعة ويظهر السجع في حرفي ص، س.

١٩- أبوك البَصَلُ، وأمك التُّومُ منين تَجِيكُ الرِيحَةُ الحلوةُ يا مشثوم

يتحدث المثل عن ضرورة الورائة وانعكاساتها على الأجيال. فإن حسن الأصل

يظهر في الأبناء، وكذا فإن الأهل يورثون الأبناء كل ما يظهر فيهم من طباع.

والمثل اعتراف بواقع لا يمكن انكاره، والمثل من أمثال المشاجرات التي تدور في الأوساط الشعبية. من الأمثال المسجوعة.

٢٠- أبومية بيحسد أبو حوليّة

يستنكر المثل الجشع عند بعض الناس. والمعنى أن الذى عنده مائة من الغنم يدفعه الطمع إلى أن يحسد الذى عنده حولية. والحولية بضم الحاء وشده على الياء النعجة الصغيرة. والمثل يعبر أيضا عن السخرية من نفشى هذا الداء بين الناس. من الأمثال المسجوعة.

٢١- أبويا الكلب وطأى، وجوزى السبع علأبى

تقول ذلك المرأة فى تفضيل الزوج على أهلها وتعبر به عن تألمها من أبيها الذى خذلها فى وقت الشدة، كما تعبر عن عزتها وسعادتها بزوجها الذى دافع عنها ونصرها. وهذا المثل يعبر عن واقع المرأة بعد أن تزوجت واستقرت حياتها الزوجية فإنها تفضل زوجها على أهلها. من الأمثال المسجوعة.

٢٢- أبويا نهانى وقال لى على الكسل بطأل إعمل بخمسة وحاسب البطل

المثل يفضل العمل والانتاج ويهاجم الكسل والكسالى ويدعو إلى العمل ولو كان نظير قدر يسير من المال فان ذلك انفع وأجدى، وفى ذات الوقت يحذر من الكسل. من امثال المحسنات اللفظية. خمسة: ضرب من العملة انقرض.

٢٣- الأبيض غلب الأسود

قد يقال ذلك عند التنافس فى الألعاب. يلاحظ الطباق.

٢٤- إتبع الحافى وخد وطاه

الحافى: أى الفقير الذى لا يملك شيئا: وطاه: أى موطى قدمه. والمعنى إذا كان لك عند الفقير شيئا فلا تتوانى حتى لا يضيع حقك.

٢٥- إِتْجَوْزْ غَازِيَةً وَلَا تَتْجَوْزْشْ غَمْرَاوِيَةً

أثْنَى غَازِيَةً، وَلَا تَقْنِيْشْ غَمْرَاوِيَةً

الغمراوية: - نسبة الى بلدة ميت غمر.

٢٦- اِتْحَمَلْ هَمَّكَ وَهَمَّ غَيْرِكَ تَمُوْتُ وَأَنْتِ وَأَقِفِ عَلَى حَيْلِكَ

حيل: القامة ويحذر المثل من الهم ذلك لأنه يصيب الشخص بالهلاك دون أن يحس بذلك، ويقال ذلك للشخص الذى يتحمل مشاكل الغير بجانب مشاكله. من الأمثال المسجوعة.

٢٧- اِتْرِكْ الِهَمَّ يَنْسَاكَ وَأَنْ اِفْتَكَّرْتُهُ ضَنَّكَ

مثل سابقه فيحذر من اصطناع الهموم والانسياق ورائها، من الأمثال المسجوعة.

٢٨- اِتْسَمَّرَ الْحَدَّ فِي طَيْظِ الْيَهُودِي

يضرب للشئ المكروه الذى لزم صاحبه ولا يستطيع التخلص منه، والواقع انى لا أرى علاقة بين يوم الأحد واليهود لأنه يوم النصارى وربما كان المثل اتسمر السبت. والمعنى فى هذه الحلة أن يوم السبت وهو العيد الأسبوعى عند اليهودى لا يزوال فيه عملا. هذا اليوم قد اصبح ملزما بأن يعمل فيه ولا يستطيع التخلص منه.

٢٩- اِتْعَلَّمِ الْأَدَبَ مِنْ قَلِيلِ الْأَدَبِ

أن قلة الأدب تعلم الأدب ذلك لأن قليل الأدب عندما يسئ إلى الناس فإنهم يسيئون إليه ويعود عليه ذلك بالشر وكان الأصلح أن يوفر على نفسه المشاكل وعداء الناس، هذه الصورة ينبغى أن يأخذ الناس منها العبر وهى أن الأساءة تسبب المشاكل. من أمثال الوعظ والنصائح.

٣٠- اِتْعَلَّمِ الْكِرَمَ مِنَ الْبَخِيلِ

مثل سابقه وإن كان فى موضوع آخر ذلك لأن البخيل عندما يموت فان ماله

الذى اكتنزه لا ينفعه وكان الأولى أن يتمتع به لذلك فيجب على الانسان أن يتعظ من هذه النماذج . من أمثال الوعظ والنصائح .

٣١- إِتَعَلَّمُوا يَا مَزِينِينَ فِي رُؤُوسِ الْمَسَاكِينِ

أَتَلَّمُ مِنَ الْحَلَّاقِ اللَّيِّ بِمَا كَلَّ حَقَّهُ

اتلم = اسمج من السماجة

الذى يجرؤ على أكل حق الحلاق يكون سمجا لأن الحلاق لحوح فى طلب حقه ويوصف ببرود الدم وثقله، ومن ثم لا يؤكل حقه، وإذا استطاع أحدهم أن يفعل ذلك كان أكثر سماجة من الحلاق. الحلاقون مشهورون بسماجة الطبع والسخف، ربما كان هذا المثل نابعا من بيئه الحلاقين .

٣٢- أَتَهَانَ الْوَرْدَ وَأَنْبَدِرَ لَمَّا بَقِيَ مَخَاوِلِ الْبَقْرِ

مخاول = مرعى للبقرة

يتحدث المثل عن الصورة التى انتهى إليها الورد وهى صورة سيئة، إذ أصبح مرتعا للبقرة والحيوانات، بعد أن كان حسن الصورة يفوح بالروائح الذكية. يضرب المثل لبيان غدر الزمن وانقلاب الأحوال وأنه ينبغي أن يحذر الإنسان غدرات الزمن، من الأمثال المسجوعة .

٣٣- اتَوْصُوا بِبَعْضِكُمْ جَاءَ الْغُرْبِ دَاهِيَةٌ

الغرب = بضم الغين هم الأعراب

تقول ذلك الأم لأولادها. أى انه يجب أن يساعدوا بعضكم وتزاوروا وتحابوا ويساعد بعضكم بعضا ويقف بجانبه فى الشدة ذلك لأنكم لبعضكم، أما الأعراب فأنهم لا يصلحون ولا يؤتمنون. ولقد سمعت حماتى تردد هذا المثل عند نصحتها لنباتها لحثهم على التزاور رغم بعد الديار.

٣٤- اتَّوَصُّوا بَيْنَا بِاللِّى حَكَمْتُونَا إِحْنَا الْعَبِيدَ وَأَنْتُوا اشْتَرَيْتُونَا

هذا المثل يشير إلى طبيعة العلاقات التي كانت سائدة في الحياة المصرية بين الحاكم والمحكوم والتي كانت قائمة على أساس السادة والعبيد. السادة الذين يستخدمون أفسى ألوان الظلم والأذلال والعبيد الذين يقاسون من بطشهم، والمثل يعبر عن ذلة المحكوم أمام الحاكم العاتى وانكساره واستضعافه. . من الأمثال المسجوعة.

٣٥- إِجْرَى يَا ابْنَ آدَمِ جَرَى الْوُحُوشِ غَيْرِ رِزْقِكَ لَمْ تَحُوشِ

يعبر المثل عن الجانب السلبى عند بعض الناس الذى يتمثل فى التواكل والقدرية فهو يدعو إلى الصبر وعدم الجرى وراء الأرزاق لأنها مقسومة ولا يستطيع الإنسان أن يأخذ أكثر مما قسم له. من الأمثال المسجوعة.

٣٦- إِجْرَى يَا خَايِبَةً لِلْغَايِبَةِ

يسخر المثل من التى تسعى وتشقى ويكون نتيجة عملها للذين لا يعلمون، وغالبا ماتقول ذلك الأم لابنتها عندما تكون لها ضرة أو سلفة أو حماة. من الأمثال المسجوعة.

٣٧- إِجْرَى يَا مَشْكَا حَ لِّلَى قَاعِدِ مَرْتَا حَ

ويضرب للسخرية من الذى يكد ويكدح وغيره يأخذ نتيجة جهده، وهذا المثل تنبيه للذين يقعون فى الغفلة ولا يحسون ما يرتكبون من اخطاء فى حق انفسهم. من الأمثال المسجوعة.

٣٨- أَحْرَسَ الْقَصْبَ بِقَصْبِ / صَعِيدَى

ينتشر فى مناطق زراعة القصب بالصعيد.

٣٩- أَحْضَرَ أَرْدَبِكَ يَزِيدُ قَدْحَ

المثل ينصح الشخص بأن يرعى ماله بنفسه ويقوم بواجبه دون الاعتماد على الغير، لأنه - كما تؤكد التجربة - لا يؤدي العمل بإخلاص إلا صاحبه. وفى

معناه.. «النار ما تحرقش إلا اللي كابشها». ومن أقوال العرب «ماحك جلدك مثل ظفرك» والقدح نوع من المكاييل ويبلغ الأردب ٩٦ قدحا ويساوى بالميزان عدد ٢ كليون جرام إلا قليلا.

٤٠- إْحْضِرْ أَرْدَبَكَ يَزِيدُ كَيْلَةَ

مثل سابقه. والمعنى إنه ينبغي أن تحضر مالك متى لا يكون مطمعا للغير فحضورك حماية لمالك. والكيله نوع من المكاييل ١٢/١ من الأردب وتشيع هذه المكاييل فى الأرياف كثيرا أما فى القاهرة والمدن الكبرى فانه يقل استعمالها.

٤١- احضر مالك يزيد خروبة

الخروبة = نوع ضئيل من الموازين.

٤٢- أَحْمَدُ أَخُو الْحَاجِّ أَحْمَدُ الْإِثْنَيْنِ إِخْوَات

المثل يدعو إلى المساواة بين الناس ويهاجم التفرقة بأسلوب ساخر فظالما أن الاثنين لا تختلفان فلماذا التمييز بينهما رغم أصلهما الواحد كل ما هنالك هو اختلافات مظهرية لا يمكن أن تكون دليلا حقيقيا على الامتياز.

٤٣- اِحْنًا كِدِهْ يَا سِتَّاتٍ عَيْنًا فِيهِ كُنْ عَلَيْهِ

عينا = عينا

كنخ: كلمة تقال للتقزز والنفور وهو من الأمثال الجنسية، وفى معناه: القول المأثور «يتمنعن وهن الراغبات». ويضرب للمظاهر بما ليس فيه أو يظهر خلاف ما يبط. والضمير فى المثل يعود على الرجل.

٤٤- إِحْنًا وَوَادِهِم

الرجال يقولون ذلك على النساء

٤٥- اِحْنِي النَهَارِدِه وَمَوْتْنِي بِكُرَّة

يضرب للشخص الذى لا يفكر فى المستقبل ولا يعمل له فهو يهتم بحاضره لأنه لا يفكر إلا فى المتع الوقتية. وقد يقول ذلك الشخص المبذر الذى يصرف ماله دون حساب للعواقب أو المستقبل. يلاحظ الطباقي فى «احنى وموتنى».

٤٦- الأَخُ أَخُ مَرَاتِهِ وَالْحَايِيَةُ تَخْلَفُ بِحَيَاتِهِ

الذى يقول ذلك أم الزوج والمقصود بالحايية هى أخت الولد التى تفخر بأخيها وهو عنها مشغول بزوجته. من الأمثال المسجوعة.

٤٧- أَخْبَارِ الْبَلَدِ مَعَ مِينٍ؟ مَعَ الْعَمِيِّ وَالْمَكْسُحِينَ

يضرب للذين يزولون اعمالا لا تتفق مع امكانياتهم وتفوق قدراتهم فهؤلاء رغم محاربة الطبيعة لهم إلا إنهم قد تغلبوا على واقعهم واستطاعوا أن يقوموا بما لا يستطيع أن يمارسه كثيرون غيرهم. وهو من امثال السخرية التى تعبر عن تناقض الأحوال. من الأمثال المسجوعة.

٤٨- أُخْتُهُ فِي الْخَمَّارَةِ وَعَامِلِ أَمَارَةٍ

المجتمع المصرى يسخر من تناقض الأحوال فهو يهاجمها فى أمثاله، ومنها هذا المثل الذى يزدري الشخص الذى يحاول أن يفرض نفسه على الناس وهو فى الحقيقة لا يستحق ذلك فأخته سيئة السلوك ورغم ذلك فهو يريد أن يتشبه بالأمراء، أكابر الناس. من الأمثال المسجوعة.

٤٩- آخِذْ ابْنَ عَمِيٍّ وَاتَّنَشَّرْ عَلَيْهِ بِكُمِّيٍّ، وَآخِذْ ابْنَ خَالِيٍّ وَاتَّنَشَّرْ عَلَيْهِ بِشَالِيٍّ.

يضرب هذا المثل لتفضيل الأقارب عند الزواج وللناس وجهه نظر فى هذا الموضوع لا يجب الإقلال من شأنها وهى أن الأقارب يعرفون بعضهم كما أنهم فى الغالب يتقاربون ماديا واجتماعيا وفكريا، فضلا عن ذلك فانهم

يحفلون بالمثل القائل «اللى نعرفه أحسن من اللى مانعرفوش». من الأمثال المسجوعة.

٥٠- إختلافهم رحمة

يقال ذلك على أئمة المسلمين كابي حنيفة الشافعى ومالك وابن نبل وغيرهم، ومعنى ذلك إنهم عندما اختلفوا اكسبوا العقيدة مرونة.

٥١- أخذ البال يتعب

البال: الفكر. والمعنى أن الإنسان إذا انشغل فكره فى أمر من الأمور، فإنه سوف يتعب ولن يستقر له قرار وتركبه الهموم. وربما تتكاثر عليه الأمراض والمشاكل. والمثل يدعو إلى التفاؤل وصرف الهموم.

٥٢- أخرس وعامل قاضى

المثل يسخر من الذى يحاول ان يمارس عملا لا تستطيع إمكانياته الفكرية أو الجسمية أن تزاوله. ذلك لأن مهنة القاضى تعتمد على الكلام فكيف يستطيع الأخرس أن يمارس ذلك؟! يضرب للتناقض الواضح الذى يخالف الطبيعة.

٥٣- أخطب لبنتك ولا تخطبش لابنك

فى المجتمع المصرى يزداد الإهتمام بالبنت. ذلك أن البنت أو المرأة عموما إنسان ضعيف يجب العناية به فضلا عن أن مشكل البنت أكثر من مشاكل الولد. وهناك عوامل كثيرة تتدخل لتأكيد هذا الأهتمام منها أن المجتمع المصرى محافظ يجزء من الجنس ويحميه بكل الوسائل. كما أن البنت لم تحصل حتى عهد قريب على قدر ما من التعليم يكسبها حصانة اجتماعية. يضاف إلى ذلك التكوين الفكرى للمرأة الذى يختلف كثيرا عن الرجل. لهذه الأسباب وغيرها مما لا يتسع المجال ينصح المثل بالاهتمام بها.

وهذا المثل موغل فى القدم فقد جاء أن عثمان بن عفان قال للرسول (ﷺ) «يا رسول الله ماتت رقية زوجى وقد كانت صلة بينى وبينك وأنا أشعر أن هذه الصلة بموت رقية وقد وهنت وضعفت. فقال (ﷺ) «إن عندى أختها أم كلثوم فإذا اردت أن تتزوج فعلت لتبقى الصلة، ومن هنا كان المثل العربى «اخطب لبنتك ولا

تخطب لابنك» فقد كان النبي (ﷺ) هو الذى عرض على عثمان بن عفان الزواج^(١).

٥٤- أخوك ما هو أخوك وأبوك ما هو أبوك

معنى المثل أن علاقات القربى لا ينبغي أن يساء استخدامها حتى ولو كان الأخ أو الأب، ويقال ذلك للذى يعتمد على أخيه أو على أبيه فى حياته أو قضاء مصالحه. أى يجب عليه ان يعتمد على نفسه بعد أن أصبح رجلاً مكتملاً، يلاحظ الطباقي فى «أبوك، ما هو أبوك، أخوك، ما هو أخوك».

٥٥- أخط بسلاية، ولا المعلمة تقول هاتى كراية

يضرب للرغبة فى عدم الاعتماد على الغير لما يتبع ذلك من تكاليف والتزامات، وتطلق «المعلمة» على المرأة التى تمتهن الخياطة التى تقوم بتعليم البنات مهنة الخياطة، ويدعو المثل إلى الاستقلال عن الغير والاكتفاء بما تحت اليد ولو كان شيئاً ضيلاً. من الأمثال المسجوعة..

٥٦- أدب ابنك صغير تفرح به كبير

الاهتمام بالتربية. من الأمثال التى تحث على التربية والاهتمام بالجيل الجديد والواقع أن الاهتمام بالأبناء كان ينصب على الجانب الأخلاقى وخاصة فى المجتمع المصرى.

٥٧- الأدب رسمال

معنى «رسمال»: العامى يخفف «رأسمال إلى كلمة «رسمال»، والواقع أن المصرى يهتم كثيراً بالجانب الأخلاقى فى التربية كما يعتقد أن اخلاق الشخص وسلوكه هما الطريق السوى فى تعامله ومركزه الاجتماعى.

٥٨- الأدب فضلوه عن العلم

يزداد الإهتمام بالأدب والسلوك الاخلاقى عن التعليم فى الأوساط الشعبية

(١) جريدة أخبار اليوم ١٤/١٢/١٩٦٨

بوجه خاص ذلك لأنه ضرورى لقيام علاقات اجتماعية سليمة ولحفظ المجتمع من ضياع قيمة وتقاليد.

٥٩- ادْبَحْ بِسَّكَ لَيْلَةَ عِرْسِكَ

عند دخولك على العروسة إذبج أمامها قطعة، حتى يدخل في قلبها الرعب منك وتخافك، وتحسب لك ألف حساب.

والواقع أنه في المجتمعات المحافظة كالمجتمع المصرى يهتم الرجل المصرى بفرض سيطرته على زوجته ويرى فى ذلك تحقيقا لمعانى الرجولة، وهذا المثل ينصح بذلك من اللحظة الأولى فى الزواج حتى يستطيع السيطرة على زوجته وتوجيهها حسب رغباته ذلك لأن التجربة قد ارهبتها وبثت فى نفسها الرعب فتعمل وتتحاشى اثاره القلاقل له. من الأمثال المسجوعة.

٦٠- ادعِ على ابني، وأكره اللى يقول آمين

ادعِ على ابني، وقلبى يقول اسم الله

ادعِ على ابني، وقلبى يقول بعيد الشر

تقول ذلك الأم التى يضايقها ابنها فهى يدعو عليه ولكن لحنان قلب الأم فإنها تكره من تساعدها فى الدعاء ذلك رغم الغضب الظاهري، وهذا المثل يشير إلى عاطفة الأمومة التى تظهر فى أكثر الحالات شدة وغضبا.

٦١- ادْفُ يا افرع قال: جت البرِّ يا أبو قليطة

ادف: جذف، جت: جاءت، القليطة: كيس الشخص الذى انتفخ وتدلى كثيرا وبان اكثر تضخما. وهذا من امثال التناذب بذكر العيوب الجسمية، والمعنى أنه ليس هناك داع للعمل طالما انتهى وبالتالي فليس داع للكلام والتناذب. من الأمثال الحوارية.

٦٢- ادوا الأعمى فرخة قالوا: ايش حال المفتح

يقال ذلك عند تقسيم الأنصبة. والمعنى أن الأعمى أخذ نصيبا كبيرا رغم أنه لا يستطيع أن يفرق بين الأنصبة لعجزه عن ذلك فكيف يكون نصيب الذى يرى ويستطيع التمييز بين الكبير والصغير. .؟

٦٣- ادوا البخوت لمكتكتين الروس ، أما اللى شَعْرُهُم نَاعِمٌ بَخْتُهُم متعوس

ادوا البخوت لمكتكتين الروس ، أم الجدائلِ بَخْتَهَا متعوس
الجدائل: الضفائر

يؤمن المجتمع المصرى بالحظ الذى يلعب دورا كبيرا فى مصائر الناس، فقد تصيب السعادة الكرتاء فتزعد بالزوج السعيد، أما الجميلة ذات الشعر الناعم فقد تصاب بالتعاسة.

٦٤- إدوا البُخُوت لمكتكتين الروس، وأمات شعر خيلى بختهم متعوس
شعر خيلى: أى شعر منساب مثل ذيل الحصان

٦٥- إدوا البخوت لمكتكتين الروس ياما صبايا ملاح، وبختهم متعوس
مثل سابقه. . من الأمثال المسجوعة.

أمات: أى صاحبات والروس: مخففة من الرءوس.

٦٦- ادوا البخوت لمكتكتين الروس ياما «صبايا» حلوة وبختها متعوس
مكتكت = اكرت

مثل سابقه من الأمثال المسجوعة.

والأمثلة السابقة تعبر عن سوء الخط الذى قد يلزم الجميلة والعكس بالنسبة للدميمة.

٦٧- إدور وخبزكم يبارك لكم ربكم

كلما قل وزن الرغيف أصبح كثيرا وحلت فيه البركة.

٦٨- آدى البَابُ وآدى البَابُ والرُّزْقُ ع الرحمن

يقول ذلك التجار الذين يتجاورون ولكن الله يوزع الأرزاق بينهم ويشير المثل أنه لا حيلة للشخص فى رزقه والمقصود بذلك باب الدكان.

٦٩- آدى الجَمَلُ، وآدى الجَمَالِ

قد يحدث أن يقول أحد الأشخاص عن نفسه الكثير وينسب لنفسه ما لا يستطيع الغير أن يقوم به فيرد عليه الآخرون بهذا المثل باعتبار أن التجربة هى التى تؤكد كلامك ومدى صدقك. يضرب للتحدى أى هذا هو الجمل وهذا الجمال وعليك أن تحقق بها صدق ما تدعى. وفى معناه «المية تكذب الغطاس».

٧٠- آدى الجمل وآدى النخلة

آدى : هذا أو هذه

وهذا المثل فى معنى سابقه. ويضرب لتأكيد الأدعاء ولا ثبات صحة ما يقال، وقد يقال المثل بهذه الصيغة «قالوا الجمل طلع النخلة. آدى الجمل وآدى النخلة».

٧١- إِدَى الحلق للى بَلَا ودَان والفُؤُ للى بَلَا سنان

يضرب لتناقض الأقوال. والمثل يعبر عن السخرية من أحوال الدنيا المتناقضة التى تعطى لمن لا يستحق وتقبض عمن يحتاج. فالحلق لمن لأ أذن له والفؤل الناشف لمن لا أسنان له. أى أن الدنيا لا تريح أحدا، فالكل فيها لا يرضى عنها. والحلق نوع من الحلى يلبس فى الأذن، والفؤل يحتاج إلى أسنان قوية.

٧٢- آدى السَّمَا وآدى الأرض

يضرب للشئ الذى يبدو مستحيلا تحقيقه وهل هناك مكان آخر غير السماء والأرض يمكن تحقيقه فيه؟! وهذا المثل يستخدم فى العزاء.

٧٣- إِدَى العيشِ لخبَازِينُهُ ولو يا كلوا نُصَّهُ

إدى: اعطى، نص: نصف. المفروض أن الخبازين هم أعلم الناس بصناعة

الخيز ومعرفة بحقائقه فيجب أن تعطيهم خبزك لكي يخبزونه ولو حصلت على نصف القيمة فقط ذلك أن الجزء الباقي سوف يكون جيد الصنع. والمثل يحث على الاعتماد على أصحاب المهن لا الاعتماد على المدعين أو الدخلاء لان في هذا خسارة تامة فالخسارة القليلة أكثر فائدة من الخسارة الكاملة. من امثال المهن الشعبية.

٧٤- اَدَّى مَالِكٍ لِّلِيَّ عِنْدَهُ مَالٌ، وَاَدَّى عِيَالِكَ لِّلِيَّ عِنْدَهُ عِيَالٌ

نصيحة تعتمد على التجربة العملية اليومية ذلك لان الذي عنده مال يستطيع أن يحفظه جيدا ويحميه فقد تدرّب على ذلك واصبح خبيراً، وكذلك صاحب العيال الذي عرف كيف يربى الأولاد وأدرك قيمتهم، فيجب أن تجعل هؤلاء حفظاً لما لك وأولادك. يضرب المثل للنصيحة بالتماس الخبرة عند أهلها الذين تدرّبوا عليها ومارسوها بالتجربة.

٧٥- اَدِينِي حَيَّةً لِّمَا اشُوفُ لِّلِيَّ جِيَّةً

أدينى = هذه أنا

تقول ذلك الزوجة لزوجها الذي يضربها ويسئ معاملتها ويهددها بالزواج من امرأة ثانية فترد عليه بهذا المثل لتشير إلى أنه سوف لا يجد مثلها في النشاط والأدب وخدمة المنزل. والمثل بذلك يعبر عن التحدى في مواجهة التهديد، وهو من أمثال النساء.. من الأمثال المسجوعة.

٧٦- اِدِينِي عُمُرٌ، وَاَرْمِينِي الْبَحْرَ

في معناه «الاعمار بيد الله» فهو الذي يفرقها على خلقه وإذا كان هناك ايمان بهذا المبدأ فإنه في هذه الحالة لا ينبغي الاكتراث بالمخاطر والمصاعب حتى ولو ضاع العمر لأن الاعمار يضمنها الله وليست من صنع الانسان - كما أنها ليست في استطاعته.

٧٧- إِدْنِي النَّهَارِدَه صُوفْ وَخُدْبُكْرَه خَرُوفْ

فى معناه «أحيينى النهارده وموتنى بكره»

ويضرب للمستهتر الذى لا ينظر الى المستقبل ولا يهتم به بقدر ما يهتم بالحاضر فهو يدعو إلى الاستمتاع بالحاضر دون النظر إلى العواقب. والمثل من اقوال الاشخاص اللاهين.

وقد يقول ذلك الشخص المكروب الذى وقع فى ضائقة يحاول التخلص منها ولو بالتضحية المضاعفة. من الأمثال المسجوعة

٧٨- إِدْمُ البَخُوتِ لِلنَّدْلِ وَالنَّدَلَةِ، وَمَكْتَكْتِيْنِ الشَّعْرِ وَالهِبَلَةِ

ادم = اعطوا

يؤمن الناس بوجود الحظ وأنه يلعب دورا واضحا فى تحديد مصائر الناس فقد لا تصيب السعادة الجميلات من النساء ولكنها قد تصيب ما اشار اليهم المثل. فالسعادة ليست مرتبطة بالجمال وكذلك فان التعاسة ليست مرتبطة بالدمامة. من الأمثال النسائية المسجوعة.

٧٩- إِذَا أُخْتَلَفَ اللَّصَّانُ ظَهَرَ السَّارِقُ وَالْمَسْرُوقُ

ربما كان هذا من الأقوال المأثورة خاصة وأنه منطوق بالعربية الفصحى والعامى حينما ينطق هذا القول لا يخرج لسانه فى حرف الذال ولكنه يقلبه إلى حرف الزاى ولا يخرج لسانه أيضا فى حرف الظاء، ولقد سمعته هكذا فى اكثر من مكان من بلدان الريف، والمعنى واضح.

٨٠- إِذَا غَضِبَ اللهُ عَلَى قَوْمٍ اسْكَنَهُمْ بِنَهَا وَشَبِيْنَ الكَوْمِ

٨١- إِذَا كَانَتْ الغَلَّةُ تَبْجَى قَدْ التَّبْنُ كَانَتْ الحِمَا تَحِبُّ مِرَاةَ الإِبْنِ

المثل يقدم تجربة من واقع الحياة ليشير إلى حقيقة موجودة فى العلاقات بين الحما وزوجة ابنها. فالعلاقات بينهما سيئة ذلك لتعلقها بتركيب الأسرة

المصرية الخاص ومحاولة السيطرة على الأجيال الجديدة. من أمثال النساء المسجوعة.

٨٢- إذا كان عندك السَّمَنَ بالقنطَارِ لا تَقْلَى للعدسِ ولا للبصَارِ

من الأمثال المنزلية وهو يعبر عن طريقة طهو العدس والبصار. والمعنى ان كل شئ وله أصول وكل صنعة ولها نظامها الخاص بها. من الأمثال المسجوعة. من الأمثال النسائية التي تبين حرفة الطبخ.

٨٣- إذا كان عندك مَالٌ وعاوز تَفْنِيهِ هَدَّ بَيْتِكَ وابنيه

عاوز = تريد. يشير الى أن بناء المساكن يحتاج اى نقود كثيرة ومال مخزون ويضرب هذا المثل للشخص الأهرج الذى يملك مالا كثيرا ولا يستطيع أن تنفقه وهذا المثل يلبس ثوب النصيحة الساخرة. من الأمثال المسجوعة.

٨٤- إذا كان الكلام من فَضَّةٍ يكون السُّكَّاتِ من دَهَبٍ

إذا كان الكلام من الفضة يكون السكات من الذهب

السكات: السكوت.

ربما كان هذا الأقوال الماثورة التي انتهت الى العامة فأشاعوها بينهم بطريقتهم الخاصة حسب اللسان العامى وامكانياته التعبيرية فقد أخذ اللسان العامى العربية بصورة محرفة تظهر فى كلمة السكات وأصلها السكوت وكلمة ذهب وأصلها ذهب بالذال. والمثل يدل حقيقة على طريقة تناول العامة للحكمم والأقوال الماثورة. ويجذب المثل أسلوب الصمت حتى لا يتعرض الانسان للأخطاء عند الإكثار من التحدث.

٨٥- إذا كان النَّبِيْتُ دِرْدِيَّ والعشيق كُرْدِيَّ والنَّقْلُ فُوْلٌ حَارٌّ والعشَاءُ بَصَارٌ أيش يكون الحال

يضرب لزيادة سوء الأحوال، واذا كانت كذلك فكيف تكون النتيجة؟ والأكراد طائفة تعيش فى شمال العراق، ودرى: ردى - الفول الحار: أى حامى على

القلب وكذلك العشاء بصار: أى حامى على القلب أيضا، والخمر رديئة أى أن كل شئ رديء يعبر عن سوء البخت، وقد يضرب لتبيان مدى التعاسة التى قد تلازم الشخص عندما يسوء حظه. من الأمثال المسجوعة

٨٦- إذا كُنْتُ بِتَكَرُّهِ حَدِّ مَا تَقُولُش قُدَّامَ عَيْلِكَ

العَيْلُ: بشدة على الياء: الطفل

والمثل يحذر من براءة الأطفال التى قد تسبب المشاكل وذلك لأن الطفل قد يردد ما يسمعه أمام الناس فتتولد عن ذلك المشاكل.

٨٧- اربطُ البغلُ جنبَ الحمارِ إن ما اتعلمُ شهيقةً يتعلمُ نهيقه

ليبان سرعة تقليد المعاشرين بعضهم لبعض، والمعنى أن الطباع تعدى، ويضرب للتحذير من معاشرة ذوى الطباع السيئة ذلك لامكان تأثيرها على الغير. من الأمثال الريفية.

٨٨- اربط الحمارَ مطرح ما يحب صاحبه

اربط الحمارَ مطرح ما يقول لك صاحبه

يضرب ذلك للحث على طاعة اولى الأمر لأن مخالفتك لهم قد تسمى إليك والمثل من امثال العبودية التى تنصح بالملاينة، وكما يقول التعبير العامى «مشى حالك».

٨٩- اربط الغزالَ جنبَ الحمارِ أن ما أتعلمُ من شهيقةً أتعلمُ من نهيقه

كالمثل «اربط البغل جنب الحمار..» والواقع أن الحمار لا يصدر عنه إلا الأصوات الخشنة، وأشارت إليه الآية «إن أنكر الأصوات لصوت الحمير». سورة لقمان آية ١٩.

٩٠- أردب فُول ولا أردب شعير

الأردب من المكابيل المعروفة. ويفضل الناس محصول الفول على محصول الشعير ذلك لأن الفول غذاء الانسان والحيوان كما أنه اكثر فائدة للجسم أما خبز الشعير فإنه لا يستحسن أكله.

٩١- أَرَدَبٌ مَا هُوَ لَكَ مَا تَحْضِرُ كَيْلُهُ تَتَعَفَّرُ دَقْنُكَ وَمَا يُنُوبُكَ غَيْرَ شَيْلُهُ

ينصح المثل بعدم التدخل فيما لا يعود بالفائدة، وفي معناه القول المأثور: لا تتدخل فيما لا يعينك حتى لا تسمع مالا يرضيك. ذلك لأن التدخل قد يستتبعه التزامات ومشاكل كان الإنسان في غنى عنها.

٩٢- الْأَرْزَاقُ بِاللَّهِ

يضرب للاعتماد على الله في الرزق، والناس يعتقدون دائما بأن «الله هو الرزاق» وأنه لا حيلة لهم في ذلك وهي تخضع للحظ الذي يؤتاه الله من يشاء وهو من أمثال التواكل. وقد يقال ذلك للنداء على البضاعة.

٩٣- الْأَرْضُ بِفَلُوسٍ وَالسَّمَاءُ بِبِلَاشٍ

هذا المثل من أمثال البنائين. والمعروف أن الذي يريد أن يبنى منزلا فعليه أن يشتري الأرض أولا ثم بعد ذلك يرتفع بالطوابق كما يشاء لأن السماء فوق المنزل لا ثمن لها فهو حينئذ لن يتكلف إلا مصاريف البناء فقط أما الأرض فقد انتهى ثمنها مع الدور الأول. ويضرب المثل لابرازحسناات الشيء وعيوبه. من أمثال البنائين.

٩٤- إِرْكَبِ الْمَطِيَّةَ يَا عَطِيَّةَ

كلمة عطية وردت في المثل للسجع فقط. والمطية، ما يركب من الدواب وهي مشتقة من امتطى أى اعتلى ظهر الدابة، والمثل أمر بتنفيذ عمل ما. وربما كان هناك قصة تدور حول ذلك واختفت مع الأجيال ولم تبق إلا هذه الملامح الباقية، وفي معناه كما سمعته «من طلب العلا سهر الليالي»

٩٥- إِرْمَحْ فِيهَا يَا بُولْجَامَ خَيْطَ

المعروف أن فتلة الخيط لا يمكن أن تستخدم كلجام للفرس أو الدابة، لأنها ضعيفة واهية لا تؤدي العمل فاذا وجد الشخص الذي يستخدم ذلك كان دليلا على شدة ذكائه ومكره واستطاعته الاستفادة من أبسط الأشياء. وقد يقال ذلك

للشخص الذى انفتحت أمامه الدنيا رغم وسائله الضعيفة. وقد يعبر المثل عن الحسد من الشخص المحظوظ. الرمح: بفتح الراء المشددة أى الجرى هنا وهناك بحرية ودون قيد.

٩٦- إزرع أسود الرأس يقلِّعكُ

المقصود بأسود الرأس الإنسان. يشير المثل إلى أن الإنسان لا يمكن أن يوثق فيه ولا ينبغى ذلك لأن من طبعه الغدر والنفاق، والمقصود «بأسود الرأس» أى الإنسان فهو الذى يتميز عن سائر الحيوانات بسواد شعر رأسه، فهو اذا قدمت له الخدمة ربما حاول الاضرار بك، ويقال ذلك للإشارة إلى الخيانة التى ركبت فى طبع الانسان ويمتاز بها عن سائر الحيوانات.

٩٧- استعِدِّ ولا تستعجل

إن التأنى فى مزاولة الأعمال تؤدى إلى نتائج طيبة. والمثل ينصح بعدم التسرع فى قضاء الحوائج، وهذا المثل يقال غالباً للمقدم على الزواج. والمعنى انتظر حتى تأتى الفتاة المناسبة فتقدم لها واحذر الإسراع خوفاً من الزلل. وفى معناه القول الأثور «من تأنى نال ما تمنى». من الأمثال المسجوعة.

٩٨- استودوا تستحبوا

استودوا = توادوا

المثل يدعو إلى التزاور وقيام علاقات تعتمد على المودة والمحبة لما فى ذلك من تدعيم للروابط الاجتماعية وتقوية لوشائجها.

٩٩- إسعى يا عبد وأنا أسعى معك، وأن قعدت يا عبد ما حدش ينفعك

إسعى يا عبد وأنا أسعى معك، وإن نمت يا عبد مين ينفعك؟

المجتمع المصرى يهتم بالعمل والإنتاج باعتبارهما حياة الانسان، ولقد حث الدين على ذلك. وفى معناه الآية «كل امرئ بما كسب رهين» الطور/ ٢١ والمثل

يحمل اسلوب الدعوة والحث على العمل ويحذر من البطالة. وفي معناه ايضا المثل «اعمل بخمسة وحاسب البطل».

١٠٠ - اسْمِ الْكَرِيمِ؟ قَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ قَالَ لَهُ: مُسْلِمٌ، وَلَا نُصْرَانِي قَالَ لَهُ: شِمٌّ
ومعنى كلمة «شِمٌّ» فى العامية = أى مَيِّزٌ وهذه زجر للشخص الغبى الذى لا
يستطيع أن يفهم الأمر الواضح الذى لا يحتاج إلى شرح أو تفكير. وقد يقال المثل
بأسلوب آخر هو «اسمك ايه: عبد الملك. مسلم ولا نصرانى؟». والمثل بعكس
الروح المصرية التى تكره الغباء وتنفر من البلادة.

١٠١ - اسْمِ اللَّهِ عَلَى الْجِلَّةِ مِنَ النَّجَاسَةِ.

من امثال السخرية والمعروف أن الدين الإسلامى لا تعتبر روث البهائم التى
يؤكل لحمها نجسا، ومع ذلك فيعتقد العامة أن روث البهائم نجسا. والمثل يسخر من
الذى يتقزز من الشئ القذر وهو فى حد ذاته قدرا. وصيغة المثل تحمل اسلوب
السخرية الجلة = روث البهائم.

١٠٢ - الإِسْمِ طُوبَى وَالْفَاعِلِ أَمْشِيرِ

من امثال الشهور القبطية. والمعروف أن طوبة تشتهر بالبرد الشديد الذى لا
يطاق فاذا جاء البرد القاسى فى امشير قيل إنه كبرد طوبه رغم أن امشير هو الذى
احدث البرد القارس. يشير المثل إلى الانسان المظلوم الذى اتهم بفعل وهو برئ
منه.

١٠٣ - اسْمِعْ مِنْ صَاحِبِكَ وَفَتِّشْ عَلَى قَوْلِهِ

لا ينبغى أن تأخذ الكلام على ما قيل بل يجب أن تبحث عن ظروف الكلام
وطبيعته وما يعنى به صاحبه ذلك لأن للكلام ظاهر وخفى أى يجب ألا تصيبك
الغفلة عما يقال لك ويدور حولك.

١٠٤- أَسَى الْوِلَادَةِ مَنْسَى

من أمثال النساء . والمعنى أن الولادة رغم قسوتها وعنفها فى التأثير على صحة المرأة إلا أنه بمجرد أن تزول آثار الولادة تنسى المرأة صعوباتها واعراضها، وهذه من فضل الله ولطفه على البشر يعبر عنها المثل بدقة. ويضرب للتهوين من شأن آلام الولادة.

١٠٥- إِشْبَعِ الْبِهَائِمِ وَدَبِّرِ الْبُرْسِيمِ

يقال فى تفسير ذلك: أنه ينبغى أن نضع البرسيم أمام رأس الحيوان بحيث يأكل دون أن يفسده، ولا نضع البرسيم مبعثرا حتى لا يدوس البهيم عليه ويفسده، هذا المعنى على لسان الفلاحين. ودبّر من التدبير.

١٠٦- أَشْ بَعْدَ الْكَثِيرِ وَبَعْدَ مَا كُنَّا صَبَحَ الْقَلِيلِ يُجْبِرُ بِخَاطِرُنَا

اش: أداة تنبيه وقد تحمل معنى أى شىء، خاطر: النفس، ويضرب لابرار التحسر على الغنى الضائع والعز الذى كان يعيش فيه الشخص، فقد انقضى ذلك الزمن وأصبح القليل يرضى، يضرب لتغير الاحوال، كما ينصح المثل بالخذر من الدنيا وأن الحياة لا تدوم بعزها وحلوها، وفى معناه القول المأثور «لو دامت لغيرك ما وصلت اليك» من الأمثال المسجوعة.

١٠٧- اشْتَرَى بِدَرَاهِمٍ بَلَحَ بَقَى لَهُ فِى الْحَى نَخْلٌ

المثل يسخر من الشخص الذى يقحم نفسه فى مكان ما متوسلا بأوهى الأسباب دون مبرر معقول. والمثل يشير إلى أن القليل من الشئ لا يمكن أن يبرر الأحقية فى الكثير فذلك ليس من العدل. وفى معناه «زى مسمار جحا».

١٠٨- اشْتَرَى الْجَارَ قَبْلَ الدَّارِ

ينصح المثل بالاهتمام باختيار الجار قبل اختيار المكان أو الدار، ذلك لأن المجتمع يهتم بالعلاقات الانسانية التى تتكون أول ما تتكون عن طريق الأسرة والحيرة. والمثل يعكس الطباع المصرية. من الأمثال المسجوعة.

١٠٩- إشتري الرخيص وبيع الغالى

هذا المثل يشير إلى طريقة من طرق تعلم هذه الحرفة، والمعنى إنه يجب علي التاجر أن يستغل الفرص السانحة، فإذا ظهرت بضاعة رخيصة فبادر الى شرائها واذا ارتفع ثمنها فى الأسواق عليك بالبيع، وربما كان هذا المثل مأخوذاً مما قاله ابن خلدون فى مقدمته: «قال بعض الشيوخ من التجار لطالب الكشف عن حقيقة التجارة أنا اعلمها لك فى كلمتين «اشتر الرخيص وبيع الغالى وقد حصلت التجارة^(١)، ويلاحظ الطباقي فى كلمتى: اشتر وبيع، الرخيص والغالى.

١١٠- إشتم ستك تعزك

ستك = جدتك

ويضرب ذلك لبيان اهتمام الاجيال السابقة بالحفدة حتى ولو بدرت منهم الأساءات ويؤكد هذا المعنى المثل: «عز الولد ولد الولد»، والمثل يؤكد حقيقة واضحة فى المجتمع المضرى ذلك الاهتمام الواضح من الآباء للابناء والأحفاد.

١١١- إش على بال الدأير من اللى بيعاير

إش على بال العزير من اللى بيعاير

الدأير: هو حجر الطاحون. بيعاير: الطحان الذى يضبط نزول الحب إلى الحجر. والمعنى أن الحجر الذى يدور فوق الحب لا يعلم شيئاً عن هموم الطحان ومشاكله. والمعنى أن العاملين بالمهنة الواحدة قد لا يعرفون عن طبيعة عمل غيرهم شيئاً نظراً لطبيعة التخصص الدقيق، والمعنى القريب من أذهان العامة أن الإنسان لا يعرف عن هموم الغير شيئاً لأنه بعيد عنها، وفى معنى قريب منه المثل: «اللى ما يعرفش يقول عدس». من الأمثال المسجوعة.

١١٢- أشكى لمين وكل الناس مجأريح

يقول ذلك الشخص الحزين الذى لا يجد من ينصت إلى شكواه ويساعده على

(١) مقدمة ابن خلدون. تحقيق د/ على عبد الواحد وافى/ طبع لجنة البيان العربى سنة ١٩٦٠ باب «فصل فى معنى التجارة».

مواجهة مصائبه ذلك لأنها عمت الجميع فالكل يشكو. يضرب للمصيبة التي تعم الناس فلا يجدون متنفسا لآلامهم..

١١٣- إصْبَاحُ الْخَيْرِ تُحْبِلُ، إصْبَاحُ الْخَيْرِ تَوْلِدُ

دلالة على أنها تحمل وتلد كثيرا مثل الأرناب، ويضرب ذلك للمرأة الولود التي لا تفرغ من الحمل والولادة، والمثل يعبر عن السخرية من كثرة الولادة وهو بذلك يدعو الى تحديد النسل والإقلال من الخلف.

١١٤- إصْبَاحُ الْخَيْرِ يَا جَارِي إِنْتُ فِي حَالِكِ وَأَنَا فِي حَالِي إصْبَاحُ الْخَيْرِ يَا جَارِي آلَ قَالَ: إِنْتُ فِي دَارِكِ وَأَنَا فِي دَارِي

يحث المثل على الاقتصاد في التعامل مع الجار ذلك لأن الإكثار من العلاقات قد يؤدي إلى الفتور أو إلى المشاكل، فالمثل يحذ العزلة وهو تعبير عن نظرة خاصة. من الأمثال المسجوعة.

١١٥- أَصْبِرْ عَلَى جَارِ السَّوِّ لِيَرْحَلَ لِتَجِيْلُهُ دَاهِيَةٌ تَشِيْلُهُ أصْبِرْ عَلَى الْجَارِ السَّوِّ لِيَرْحَلَ لِتَجِيْلُهُ زِيْحَةٌ

شال : رفع زيحة : من أراح اي تبعده

من الصفات الغالبة عند المصري الصبر على المصائب والصبر على المظالم. والمثل يعبر عن ذلك فينادى بالتذرع بالصبر على الجار المؤذي، كما أن المصري لا يحب أن يدفع الأذى بالأذى فهو يقابل الأذى بالصبر اعتمادا على أن الزمن سيقوم بالدفاع عنه وذلك بالرحيل أو باصابته بالكوارث، والمثل في الواقع يعبر عن بعض السليبيات في طبيعة المصري التي ولدها في نفسه ظلم الحاكم وعجز المصري عن مواجهته.

١١٦- أَصْحَابُ الْعَرَسِ مُشْتَهِنِ الْمَرْقِ

أصْحَابُ الْعَرَسِ بِيَشْتَهُوا الْمَرْقِ

المثل للسخرية من أصحاب العرس الفقراء الذين يتكلفون كثيرا في إقامة

الأفراح وهم فقراء لا يستطيعون تسيير حياتهم المعتادة، حتى المرق وهو أقل الأطعمة لا يقرون على عمله فهم محرومون منه.

١١٧- إصطَلَحَ الْفَارَ عَلَيِ الْعَرَسَةِ وَنَسِيُوا الْهَيْكَةَ وَالْجَرَسَةَ

الهيئة: من هتك والجرسه: الفضيحة. يضرب للمكروهين سيئى الطباع الذين نسوا طباعهم فانصلح حالهم، والفار والعرسه من الحيوانات المكروهة عند الإنسان. من الأمثال المسجوعة التى تعبر عن السخرية والتهكم.

١١٨- إصطَلَحَ الْفَجَلَ عَلَى الْخَرِّ وَأَنْسَى مَا جَرَى

الفجل من الخضروات التى ليست مقبولة كثيرا وينمو الفجل وينضج إذا سقى بالخرأ أو الروث، وهذا المثل كسابقه يضرب فى اتفاق المكروهين ونسيانهم بعض طباعهم السيئة. . من الأمثال المسجوعة.

١١٩- إصطَلَحَ الْفَجَلَ عَ الْخَرِّ يَا تَرَى إِيهِ اللَّي جَرَى

إصطَلَحَ الْفَجَلَ عَ الْخَرِّ وَأَنْسَى مَا جَرَى

كالمثل السابق. والمثل الأول يعبر عن الدهشة لاتفاق المتخاصمان مما يخالف العادة المألوفة للجميع. يضرب لتغير الأحوال. والمعروف أن المجتمع المصرى يؤمن باهتمام الناس بالعوادات والتقاليد وقوة تأثيرها عليهم لذلك فإذا حدث ما يخالف هذه العادات استخدم الأسلوب الساخر تارة والدهشة أخرى كوسيلة للحد من الخروج عن المألوف. من الأمثال المسجوعة.

١٢٠- إصطَلَحَتِ الْمَقْشَةَ وَيَا الْبَلَاعَةَ وَالْإِثْنِينَ بَقُوا جَمَاعَةً

كالمثل السابق ويا: مع، البلاعة: البالوعة. يضرب المثل للمكروهين اللذين اجتمعا فاصبحا مجالاً للتندر والسخرية، والمقشة: تصنع من سعف النخل وتستخدم فى المنازل لتنظيفها. من الأمثال المسجوعة.

١٢١- أَصْعَبَ مِنْ رَمَى الْحَجَرِ مِنْ تَحْتَ لِفُوقِ ظَرْفِ الْمَعَانَى يِعَاشِرَ قَلِيلِ الذُّوقِ

إن معاشره ذوى الطباع المختلفة وخاصة الذين تتناقض طباعهم تكون صعبة

لأن التنافر بين الطباع يؤدي سريعا الى البغض والعدواة، وهذه الصعوبة تشبه رمى الحجر إلى أعلا فهو يحتاج إلى جهد مضاعف. من الأمثال المسجوعة.

١٢٢- أَصْلَكَ يَرُدُّ عَلَيْكَ

المجتمع يؤمن بأن أصل الشخص وكرم أسرته وتربيته الأولى كل ذلك يتدخل في سلوكه الاجتماعي، وحتى إذا مال إلى فعل الشر فإنه كثيرا ما يتراجع أمام ضميره الذي تربي تربية حسنة. لذلك نجد المجتمع يهتم بالأصول ويحفل بها.

١٢٣- الْأَصِيلُ يَتَعَاتَبُ أَمَا النَّدْلُ مَا يَتَعَاتِبُش

المثل كسابقه يمتدح الأصول باعتبارها عاملا مؤثرا في العلاقات الاجتماعية فالكريم الأصل يمكن معاتبته لأن له ضميرا يقظا أما الندل الخسيس فلا ينبغي معاتبته لعدم جدوى ذلك في ايقاظ ضميره أو تغيير سلوكه. من امثال المحسنات إذ يلاحظ الطباقي في كلمتي يتعاتب، ما يتعاتبش.

١٢٤- إِضْحَكُ وَأَنْشِرْ وَأَوْعَى صَبَّعَكَ لِيَنْجِرْ

اوعى: احذر، صبّعك: صباّعك. والمعنى أنه يجب على الإنسان أن يتمتع بحياته ويمارس أسباب اللهو والسرور ولكن عليه ألا يتمادى في ذلك حتى لا يضار. أى يتمتع دون شطط أو انحراف وأن يستخدم عقله حتى فى لهوه... من الأمثال المسجوعة.

١٢٥- إِضْرَبْ أَبُوْشَيْتٍ يَخَافُ الْعَرِيَانَ

البشت: بكسر الباء وسكون فوق الشين رداء يصنع من صوف الأغنام يغزله الفلاحون ويلبسونه فوق الجلباب فى الشتاء للتدفئة وهو يشبه البالطو ولكن ليس له أكمام. والمعنى أنك إذا أردت أن تعاقب فابدأ بالشخص الهام يخضع لك الضعيف دون تعب. . وفى معنى قريب منه «اضرب السايب يشخ المربوط».

١٢٦- اضرب خالك يعدك

يقال أن «الخال والد» كما يقول المثل ولكنى لا أرى سببا معقولا وراء هذا المثل وربما كان هناك موردا أو أقاصيصا حوله.

١٢٧- اضرب السائب يشخ المربوط

اضرب السائب يخرى المربوط

وهو فى معنى المثل «اضرب أبو بشت يخاف العريان»، والمعنى إذا بدأت العقاب فابدأ بمن أكثر حرية عندئذ يخضع الجميع لان البطش إذا اصاب القوى خاف الضعيف.

١٢٨- إضرب عاد بتمود وضارب النصارى باليهود وارقص مع القرد إذا حكمت ما دمت فى دولة القرود.

عاد وتمود من قبائل العرب وقصتهم فى القرآن الكريم معروفة، وكذلك النصارى واليهود «وإذا حكمت» بفتح الحاء والكاف وكسر الميم أى: إذا حكمت عليك الأيام بذلك. والمثل يدعو إلى الأيقاع بين الطوائف المتنافرة كما ينصح بالتزلف والنفاق طالما اجبرتك الأيام على ذلك. والمثل يعبر عن طائفة الوصوليين معدومى القيم والأخلاق الذين ينتهجون الحكمة القائلة بأن «الغاية تبرر الوسيلة». من الأمثال المسجوعة.

١٢٩- أطبخ يا عبد كلّف يا سيد

المثل يشير إلى أن القيام بتحقيق عمل ما يستتبعه تكاليف مادية. ويضرب ذلك للشخص الذى يريد قضاء حوائجه دون التزام مادى وهذا غير معقول، ومعنى المثل: أن كل شئ بثمره، وفى معنى قريب «كل شئ وله ثمن».

١٣٠- إطعم الفم تستحي العين

يشير المثل إلى أن الرشوة من العوامل التى تساعد على قضاء الحوائج وتعبير «اطعم الفم» يعنى قدم رشوة، ومعنى «تستحي العين» يخجل المرتشى ويضطر إلى

قضاء حوائجك . والمثل يعكس بعض العيوب الاجتماعية التي ما تزال موجودة في المجتمع ، وفي معناه التعبير العامى «اكسر عينه» أى قدم له خدمة تجعل عينه تنكسر ولا يحاول النظر اليك فعند ذلك تكون صاحب أفضل عليه .

١٣١- أَطْلَبُ لِأَخِيكَ الْخَيْرَ إِنْ مَا جَالَكَ مِنْهُ يَكْفِيكَ شَرَّهُ

يحث المثل على فعل الخير فى كل الظروف وذلك حتى وإن لم تعد عليك منه فائدة مباشرة . كما أن الخير إذا أصاب أخيك فإنه قد يكفيك شره . جالك : جاء لك . لاخوك : لأخيك ويلاحظ قلة اهتمام العامى بالقواعد .

١٣٢- إِظْهَرَ وَبَانَ وَعَلَيْكَ الْأَمَانُ

قد يقال ذلك عند لعب الأطفال فيقول أحدهم للآخر الذى يستخفى ذلك القول ، وقد يقال لتأمين الخائف واشعاره بأنه فى أمان إذا ظهر أو قال ما يعرفه أو أعترف بأمر من الأمور . من الأمثال المسجوعة .

١٣٣- أَعْرِفْ صَاحِبَكَ وَارْكُنْهُ وَاعْرِفْ عَدُوَّكَ وَارْكُنْهُ

يدعو المثل إلى أن يعرف الانسان كل من حوله جيدا حتى لا يصاب من اضرارهم وحتى يأتى الوقت المناسب فيظهر كل منهم على حقيقته وعندئذ لا يفاجأ بأفعالهم . والمثل بذلك ينصح بالحذر .

١٣٤- إِعْزَمْ وَاکْرَمْ وَأَكْلِ الْعَيْشِ نَصِيبُ

يعكس المثل إحدى العادات الموجودة فى المجتمع وتمثل فى إكرام الضيف والإحسان إليه إما أن يأكل مستجيبا لك أولا يأكل فليس هذا مهما لأنك عندما تعزم عليه تكون قد اديت واجبك واتبعت أصول الكرم .

١٣٥- أَعْمَى الْجَوْزُ طَارِشَةٌ لَا هُوَ شَائِفُهَا وَلَا هِيَ سَامِعَاهَا

الطارشة: التى لا تسمع . والمثل ينتقد اجتماع العيوب مما لا تستقيم معه الحياة ، ويدعو إلى أنه ينبغى على الإنسان إذا وجد من نفسه قصورا فى شئ أن يحاول تعويضه حتى لا يعجز عن قضاء مصالحه .

١٣٦- أَعْمَى وَيَرْمَحُ فِي النَّخْلِ

من امثال السخرية والمعنى أنه ينبغي على الانسان أن يمارس من الأعمال ما يستطيعه، والمثل ينتقد القيام بعمل يستحيل تنفيذه لبعض الظروف وهو يدعو كل إنسان إلى أن يقوم بالعمل الذى يستطيعه حتى يتقنه.

وتدور حول هذا المثل قصة لطيفة مؤداها أن بعض العميان اتفقوا فيما بينهم على أن يسرقوا بلحا، ولما علم صاحب النخلة بذلك قطعها من أعلى، وفى الوقت المحدد صعد أحدهم «بالمطلع» وانتظره الباقون وفى أيديهم العصى التى يضربون بها السبابة عند وقوعها وعندما ألقى الشخص الحبل على أعلى النخلة لم يجد ما يعلق به فسقط فنزل عليه زملاؤه بالضرب ظنا منهم أنها سبابة بلح فقيل هذا المثل للسخرية من الذين يسعون فى الشروهم ليسوا أهلا لذلك. أو الذين يزاولون من الأعمال مالا يتفق مع إمكاناتهم.

١٣٧- أَعْمَى يَقُولُ لِلْأَعْمَى سِنَّةٌ سُوْدَةٌ لَلّٰى تُجْمَعُنَا

المثل يحمل روح الفكاهة والسخرية من النفس. والمثل يعكس روح المصرى الذى يتحول إلى السخرية من نفسه وأوضاعه. من الأمثال المسجوعة.

١٣٨- أَعْمَى يَنَادِي عَلَى أَحْرَسٍ لَا دَهَ شَائِفٌ وَلَا دَه سَامِعٌ

فى معناه «أعمى أتجوز طارشة لا هو شايئها ولا هى سامعاه»، والمعنى أنه إذا اكتشف الشخص فى نفسه عيبا يحاول تعويضه حتى لا يتعب فى الحياة.

١٣٩- الْأَعْمَارُ يَدُ اللّٰهِ

يقول ذلك الشخص الذى يتعرض كثيرا للأخطار على سبيل التشجيع، والمعنى أن الله هو الذى يحيى ويميت وليس للانسان فى ذلك حيلة، كما يعبر المثل عن التسليم بقدرة الله والإيمان بذلك.

١٤٠- إِعْمَلْ أَنْتَ وَأَنَا وَالْمَجَازَى فِي السَّمَاءِ

المثل يدعو إلى العمل دون نظر إلى النتائج التى يمكن أن يجنيها الإنسان من

عمله وينبغي أن نترك ذلك لله الذى يعرف كل شئ. . من الأمثال المسجوعة التى تدعو إلى الاعتماد على الله .

١٤١- إَعْمَلْ بِطَأَلَتِكَ لَعَدُوَّكَ

يحذر المثل من الركون إلى الكسل والبطالة ويدفع إلى العمل حتى فى أوقات الفراغ ولو كان هذا العمل للاعداء . وفى معناه المثل « اشترى بخمسة وبيع بخمسة يرزقك الله من بين الخمستين» . والمثل تمجيد للعمل وحث على الجد والانتاج .

١٤٢- إَعْمَلْ طَيِّبٌ وَارْمِيهِ الْبَحْرَ

اعمل الطيبة وارمها البحر

يحث المثل على عمل الخير فى كل الظروف ودون نظر إلى النتائج . والمعنى أن تعمل الخير ولو ادى ذلك إلى أن ترميه فى البحر .

١٤٣- إَعْمَلْ الطَّيِّبَ فِي الْكَلْبِ وَلَا تَعْمَلْهَاشَ فِي الْجَنْدَى

المثل يعكس العلاقات السيئة التى بين الجنود وبين المجتمع وهى علاقات تكونت نتيجة للمظالم التى مارسها الجنود على مدى التاريخ مع الشعب لذلك فإن المثل يدعو إلى عدم البر بالجنود وإلى تفضيل الكلاب - وهى أقل الحيوانات - على الجندى، ولقد اسهب الجبرتى فى ذكر مظالم الجنود وفسادهم واعتدائهم على الأهالى واورد حوادث كثيرة فى هذا المعنى .

١٤٤- إَعْمَلِ الْخَيْرَ وَارْمِهِ فِي بَحْرٍ جَارِيٍّ إِنْ ضَاعَ عِنْدَ الْعَبْدِ مَا يَضْعُشُ عِنْدَ الْبَارِي

فى معناه «اعمل الخير وارميه البحر» والمعنى أنه ينبغي تقديم الخير فى التعامل مع الغير ولا تنتظر النتيجة فان الله كما يقول فى كتابه « إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا» . سورة الكهف/ ٣٠ من الأمثال المسجوعة .

١٤٥- إَعْمَلِ كُلَّ شَيْءٍ تَلْقَى مَا عَدَا الْقُحْبَ وَالسَّرْقَةَ

من الأعمال السيئة التى يهاجمها المجتمع وينفر من مزاولتها الفجور والسرقة أما

ماعدًا ذلك فيسمح بمزاولة أى شئ من الأعمال. والقحب يتعلق بالسلوك الفاضح والسرقة من الأعمال المشينة لذلك يتهى المجتمع عنهما. من الأمثال المسجوعة.

١٤٦- اعملِ اللى عَلَيْكَ، والباقى عَلَى الله

على الشخص أن يخلص فى عمله ويرضى ضميره ويتقن ما يوكل إليه ثم يترك أمر تقدير ذلك لله، فهو المطلع على أعمال الإنسان وهو الذى يجازى بالخير والشر.

١٤٧- الأغور فى بلاد العمى اسمه كحيل العيون

الأغور فى وسط العمى سلطان

الأغور فى وسط العمى مالك

فى معناه «نص البلا ولا البلا كله»، «نص العما ولا العمى» كله، والمعنى أن الذى به عيب يكون افضل واقدر على الحياة عن ذلك الذى به كثير من العيوب فإنها تحول بينه وبين قضاء حوائجه.

١٤٨- إغسلى حلتك من دمعتك، ولا تغسلهاش من زلعتك

إن غسل الحلة وبها بقايا الطبخ يكون اسهل فى الغسل منها إذا تأخر غسلها ذلك لأن صاحبها سوف تضطر إلى أن تسكب عليها ماء كثيرا من الزلعة لأن بقايا الطعام يكون قد مر عليها وقت كبير فتلتصق ويصعب التخلص منها، والواقع أن هذا المثل يعبر عن طبيعة الحياة الريفية على حقيقتها ذلك لأن المياه عادة شحيحة فى المنازل لذلك يشيع مثل هذا للتعبير عن الرغبة فى الاقتصاد عند استخدام الماء فى المنزل الريفى، وهناك محاولات ومشروعات لتعميم المياه النقية فى الريف وعندئذ يكون هناك احتمال زوال هذا المثل.

١٤٩- إفطر به قبل ما يتغدى بك

ينبغى أن تكون ايجابيا فى علاقاتك وعند ما تلقى خصمك يجب عليك أن تكون سباقا فى إلحاق الضرر به قبل أن يتمكن من الإساءة إليك، وفى معناه

«الهجوم خير وسائل الدفاع» والمعنى أنه من المهم أن تفطر به وتجهز عليه قبل أن يأتي ميعاد الغذاء فيأكلك .

١٥٠- **إفْطَرُوا وَاتْمَخَطَرُوا، وَاتغَدُوا وَاتمدُوا، وَاتعشُوا وَاتمشُوا**

إفْطَرُوا وَاتنَطَرُوا، وَاتغَدُوا وَاتمدُوا، وَاتعشُوا وَاتمشُوا

والمثل يرشد إلى كيفية تناول الأكل اليومي والطريقة المثلى فى تناوله فيجب أن يذهب كل فرد بعد الأفطار إلى عمله «واتنطروا» أى انتشروا للسعى، ومعنى «اتمدوا» أى بعد الغذاء يجب أن يركن الشخص للراحة بعد العمل اليومي والغذاء. وبعد تناول العشاء من المناسب أن يمشى الشخص قليلا حتى يساعد على سرعة الهضم قبل النوم. وهذه النصيحة تعتمد على العادة والتجربة اليومية التى تختار وتنتقى ثم تنصح. من الأمثال المسجوعة.

١٥١- **أفْقَرُ مِنَ الدَّبُورِ**

أفْقَرُ مِنَ الْفَقْرِ

الدبور نوع من النحل يمتاز بكبير الحجم ولكنه لا يعيش كالنحل فى جماعات ولا ينتج عسلا مثله لذلك ينسب إليه الفقر لأنه يعيش على قرض الخشب. ومعنى «افقر من الدبور» كناية عن شدة الفقر والحاجة. والمثل الثانى من صيغ المبالغة.

١٥٢- **الأقارب كالعقارب**

يهاجم المثل الأقارب ذلك لأنهم يكثرون الإساءة إلى بعضهم فهم كالعقارب التى تقرص فتسمم الجسد. والمثل يحذر من التعامل مع الأقارب. من الأمثال المسجوعة.

١٥٣- **أقْرَبَ السُّكَّ خَالِصِهَا**

إن الذى يريد أن يمشى فى طريق عليه أن يبحث عن أقرب الطرق وانسبها حتى يمكن أن يصل إلى غرضه بسهولة.

١٥٤- الأقرع يَأْكُل حَلَاوَةَ قَالَ: بفلوسه

أن التمتع بالحياة ليس قاصرا على فئة معينة من الناس ولكن الواقع - كما يقول المثل - أن المال هو الذى يجعل الشخص سعيدا فى حياته ويشترى ما تشتهيه النفس.

١٥٥- الأقرع حَصَلَ أَبُو تَاجٍ

المثل يشير إلى المساواة التى تحدث عند الموت فالكل أصبح سواسية لا فرق بين هذا وذاك، فالأقرع وهو الضئيل تساوى مع الأمير فى كل شئ. وفى معناه «أبوجبة وأبوقة فى القبر يتدلى».

١٥٦- إقسَمَ للأعرجِ يَسْبِقُكَ عَلَى الغَيْظِ

الغيظ: الحقل.. . المعنى أن القسمة وتوزيع المسئولية لا تدفع إلى الكسل ذلك لأن المسئولية سوف تظل ملازمة للشخص حتى يفرغ منها.

١٥٧- إقسَمَ للأعرجِ يَغْلِبُكَ

يشير المثل إلى أن توزيع العمل على العمال يساعد على الانتهاء منه ذلك أن المسئولية تكون محددة ولا يوجد مبرر للتكاسل أو ترك العمل للغير لأن العمل سوف يلازم صاحبه فى كل الظروف وليس أمامه مهرب من المسئولية أو التراخى.

١٥٨- إقصر الشَّرَّ

أى لا تتمادى فى الاستفزاز والتحرش بالغير لأن ذلك عواقبه وخيمة تعود عليك بالشر. ويقال هذا التعبير للشخص الذى يريد أن يتشاجر مع شخص آخر وذلك لحثه على الهدوء، ومعنى التعبير أى لا تطيل التمدادى فى استجلاب الشر.

١٥٩- إقطع رأس الكلب وارمها، واللى فيه خصلة ما يسليها

يشير المثل إلى أن الطبيعة تغلب على الشخص كما أن «الطبع يغلب التطبع» وفى معناه قول الشاعر:

ومهما تكن عند امرء من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم .
من الأمثال المسجوعة .

١٦٠- إقطع ودان الكلب ودليها واللى فيه خصلة ما يخليها

أقطع ودن الكلب ودليها واللى فيه خصلة ما يخليها

بمعنى أن «الطبع يغلب التطبع» . والجزء الأول من المثل لمجرد السجع .

١٦١- أقعد أعوج واتكلم عاقل

أقعد أعوج واتكلم عدل

ليس ضروريا أن تجلس بطريقة خاصة ولكن من المطلوب أن تتكلم كما ينبغي حتى لا تسيء إلى نفسك أو إلى الغير . أما كيفية جلوسك فإنها ليست إساءة .

١٦٢- أقعدوا في خرايبكم لتعروا قرايبكم

تعروا قرايبكم : أى تسيثوا إلى سمعة الأقارب ، الخرابة : المكان القذر المتهدم . والمعنى الزموا أمانكم ولا تتعرضوا للعظاماء أو تتعاملوا معهم حتى لا تثار بعض المشاكل لأقاربكم . والمثل يدعو إلى عدم الخروج عن الوسط الاجتماعى الذى يعيش فيه الشخص حتى لا يتعرض للمشاكل . من الأمثال المسجوعة .

١٦٣- أقل بصلة تنزك الدمعة

المعنى أن الأمر البسيط التافه قد يتسبب فى انزال الدموع ، والمعروف أن البصل حار المذاق ويثير الدموع . والواضح أن المجتمع يرى أن الأشياء حتى ولو كانت تافهة قد تثير الحزن وتسبب المصائب . وفى معناه القول المأثور «معظم النار من مستصغر الشرر» .

١٦٤- أكبر منك بيوم يعرف عنك بسنة

من صيغ المبالغة ، والمعنى الذى يرمى إليه المثل أنه ينبغي على الصغار أن يحترموا آراء الكبار ذلك لأن كبر سنهم اكسبهم خبرة وتجارب أكثر ويجب

احترامهم والعمل بنصائحهم. وليس الغرض هو ظاهر الكلام، وليس «اليوم» فى العرف الاجتماعى إلا كناية عن السن الكبير.

١٦٥- أَكْثَرَ مِنَ الْهَمِّ عَ الْقَلْبِ

يقال ذلك للشئ الذى يوجد بكثرة وغير مرغوب فيه كالههم الذى ينتاب الشخص، والمثل من صيغ المبالغة.

١٦٦- إِكْسَرَ لِلْبِنْتِ ضَلَعٌ يَطَّلِعُ لَهَا إِثْنِينَ

ينادى المثل بالتشدد فى تربية البنت والحذر واليقظة فى تعليمها ذلك أن التهاون أو اللبونة فى تربيتها قد يفسدها ويدفعها إلى الانحراف. والمثل يعكس طبيعة المجتمع الذى يهتم بتربية البنت التى تحمل شرف الأسرة وكرامتها، أما الولد فان إهماله لا يسئ إلى شرف الأسرة، وتنمو هذه العادات فى المجتمعات الشرقية المحافظة وخاصة المجتمع المصرى الذى يهتم بالبنت باعتبارها عماد الأسرة فى المستقبل.

١٦٧- إِكْفَى الطَّاسَةَ تَبْجَى أَلْفُ لِقَاسَةَ

من الأمثال المسجوعة. وقد تستبدل كلمة «لقاسه» بكلمة «لحاسه» أى التى تعلق بلسانها، وقيل فى معنى المثل إن البنات كثيرات.

١٦٨- إِكْفَى الْقَلَّةُ فَمَهَا تَطَّلِعُ الْبِنْتُ لِأُمِّهَا

المثل يشير إلى أن طباع الأم تتقل إلى ابنتها لأن البنت أكثر تعلقا بالأم، ويقولون إن البنت «حبيبة أمها» لذلك يقال إنك إذا اردت أن تعرف البنت فاعرف أخلاق أمها وسلوكها - يتضح لك اخلاق البنت وسلوكها.

١٦٩- أَكَلُ الْعَيْشِ يَحِبُّ الْخَفِيَّةَ

معنى «اكل العيش» أى العمل، والمعنى أن حياة الشخص تحتاج منه إلى أن يكون نشيطا فى البحث عن العمل. واثقانه. والمثل يدعو إلى الاجتهاد والنشاط والسعى فى الحياة.

١٧٠- أكل فول، وأخرجُ قفاى عَرَضُ وطُول، ولا آكل الكَبَابُ ووثقة

الديانة ورأ البابُ.

الانسان يفضل أن يأكل اردأ أنواع الطعام أى يعيش فقيرا ويكون حرا طليقا على أن يأكل الكباب ويستدين من الناس ويقفون له يطالبون بالدين، والمعنى أن الإنسان يفضل أن يعيش حرا كريما على أن يكون عبدا للناس وتحت رحمتهم.

١٧١- أَكَلُ الْفَلَّاحِ تُفَّاحٌ اضْرِبُهُ يَنْزِلُ خَرَاهُ جُعْضِيضٌ

من أمثال التنايد ويقول ذلك الحُضْرُ للسخرية من الفلاح المصرى الذى اعتاد على أكل الخضروات النيئة كالفجل وغيره ولا يعرف ألوان المأكولات فى المدن. ويعبر المثل عن نظرة الطبقات الغنية للفلاحين المعدمين.

١٧٢- أَكَلُ الْفَلَّاحِ تُفَّاحٌ قَالَ الْفَجَلُ أَحْسَنُ

هذا المثل يعبر عن حرب نفسه يشنها الاقطاعيون على الفلاح، والمعنى أن الفلاح لا يعرف التذوق ولا يستطيع أن يميز بين الطيب وغيره فقد اعتاد علي أردا أنواع المأكولات كالفجل فإنه لا يلتذ من غيره حتى ولو كان تفاحا

١٧٣- أَكَلَهُمْ تَجَارَةٌ، وَلِبْسُهُمْ خُسَارَةٌ

يقال ذلك على الأبناء. والمعنى أن أكل الأولاد يجعلهم ينمون ويكبرون ثم يمكن الاستفادة منهم فى العمل والانتاج فكانهم آله يقدم لها الوقود لكى تدر عائدا. أما الصرف على لبسهم فهو خساره لأن الملابس سوف تبلى ولا تناسب أجسامهم التى تنمو باستمرار.

١٧٤- أَكَلُ وَمَرْغَى، وَقَلَّةٌ صَنْعَةٌ

تقول ذلك الأم لأولادها الصغار الذين يأكلون ولا يعملون فلا يعود ذلك على الأسرة بالفائدة ويضرب ذلك للشخص الذى لا ترجى منه فائدة ما، ولا يؤدى عملا رغم أنه يأكل، من الأمثال المسجوعة.

١٧٥- أَكَلُونِي وَسَقُونِي، وَهَا اعْرِفَ اللِّي وَلِدُونِي

يقول ذلك الولد الذى يقوم على تربيته أناس غير والديه فمهما صرفوا عليه

ومهما سعد معهم فإنه لن يعرف إلا والديه الذين أخرجوه للحياة. يضرب المثل لبيان أهمية الأب والأم في حياة الولد وانعكاس ذلك على علاقته الناس.

١٧٦- إكْنَسُ بَيْتَكَ وَرَشُّهُ مَا تَعْرِفُ مِينَ يَخْشُهُ

ينصح المثل بالحذر من المستقبل والاستعداد للمفاجآت دائما. فإن ذلك مما يدعوا إلى الراحة والاطمئنان. من الأمثال المسجوعة. خش: دخل، رش: أى رش بالماء كناية عن الاستعداد بتنظيفه والاهتمام به.

١٧٧- إكْنَسُ وَرَشِ مَا تَعْرِفُ مِينَ يَخْشَى

مثل كالسابق.

١٧٨- أَكَيْبٌ وَسَارِحٌ بِمَعْرَةَ

أكيب: كئيب سارح: ذاهب إلى الحقل

المثل يسخر من الشخص الكئيب المغرور ورغم ذلك فهو معدم لا قيمة له. يضرب للشخص سئى الاخلاق رغم أن ذلك لا يتوافق مع عمله كما أنه وهو بهذه الأخلاق يقوم بعمل تافه.

١٧٩- إِبْسَى خُفٌّ وَأَقْلَعَى خُفٌّ لَمَّا يَجِي خُفٌّ يَنَاسِبُكَ

إِبْسَى خُفٌّ وَأَقْلَعَى خُفٌّ لَمَّا مَا يَبْقَاشُ فِي الدُّنْيَا وَلَا خُفٌّ

نصيحة بالزواج الكثير والمقصود بالخف: الزوج. يعبر المثل عن تجربة شخصية فيها إباحية واضحة. والمثل يقال على لسان امرأة مزواجه تنصح غيرها بأن تكثر من الزواج حتى تجد الزوج الذى يناسبها.

١٨٠- إِبْسُوا لَمَّا تَقْرَفُوا وَإِبْسُوا لَمَّا تَضَعْفُوا

تفرقوا: أى تصابوا بالضجر من تغيير الملابس وكثرتها، تضعفوا: أى حتى تشيوا وتهرموا. والمعنى انه يجب علي الانسان ان يتمتع، فيكثر من تغيير الملابس ويواظب على ذلك حتى الشيخوخه. من الأمثال المسجوعة. والمثل يعكس اهتمام المجتمع بالمظهر الحسن.

١٨١- الْحَسُّ مَسْنَى وَأَبَاتٌ مَهْنَى
الْحَسُّ مَسْنَى وَأَبَاتٌ مَهْنَى

يدور حول هذا المثل قصه مؤداها: فأران أحدهما في محل جزارة والثاني في محل حلاقه. أما فار الجزار فقد كان يأكل اللحمه ويمرح، والأخر فكان يلحس المسن فقط، وذات يوم دعا فأر الجزار زميله فأر الحلاق لكي يشاركه متعته، ولبي فار الحلاق الدعوة شاكرا، وكان سعيدا بذلك وشاء الحظ العاثر أن يظهر فأر الحلاق أمام الجزار فيضربه بالسكين فيقطع ذيله ولكنه ينجو بنفسه ويهرب، وفي يوم آخر ذهب فأر الجزار إلى فأر الحلاق ليدعوه مرة ثانية فرد عليه الأخير بالمثل «الحس مسنى الخ». من الأمثال المسجوعة.

١٨٢- الْحَسُّ مَسْنَى وَأَبَاتٌ مَهْنَى، وَلَا خَرُوفَكَ اللَّيِّ قَتَلْنِي
كالسابق ومن الأمثال المسجوعة.

والمعنى أنه من الأفضل للانسان أن يعيش فقيرا على أن يتعرض للاخطار التي قد تؤدى بحياته. و المثل يحذر من المجازفة.

١٨٣- الْحَسُّ مَسْنَى وَأَبَاتٌ مَهْنَى وَلَا سَمْنَكَ وَعَسَلَكَ دَه اللَّيِّ قَتَلْنِي
كالسابق مع تغيير فى الصياغة

١٨٤- الْحَسُّ مَسْنَى وَأَنَا مَهْنَى، وَلَا خَرُوفَكَ اللَّيِّ قَتَلْنِي
كالسابق

وهذه الصيغ السابقة لا شك تحمل عدة اشارات، وربما قد جرى عليها ازمانا طويلة يدل على ذلك الصور المختلفة التى ظهر عليها المثل. ومما ساعد على تعدد هذه الصيغ ذلك الطول الواضح للصياغة.

١٨٥- إَلْبَبُ مَعَ الْعَبْدِ يورِيكَ شَقُّهُ

يصلح لرجال القضاء والنيابات، ومعناه إنزل إلى مستوى المحقق معهم ولاعبهم حتى يظهروا ما خفى. ثم فيه حث على التواضع. وقد يحمل المثل معنى التحذير

من إقامة علاقات اجتماعية مع الطبقات السفلى ذلك لما تتصف به هذه الطبقات من رداءة الأخلاق.

١٨٦- الألف بتجرُ البيه/ زفتى

اليه = حرف الباء الألف = حرف الألف

١٨٧- أَلْفَ الْبَلَدِ شَقَّهُ شَقَّهُ وَاسْتَخَبَى عَلَى السَّقَا

السقاء: الرجل الذى يحمل القربة ويمر على المنازل والمحلات لنقل الماء اليها، ولقد كانت هذه المهنة موجودة حتى عهد قريب ولكنها قاربت على الزوال بعد مشاريع المياه الحديثة، والمعروف عن السقاء إنه يدخل كل البيوت ويعرف أهلها جيدا. والمثل يعنى أنه من غير المناسب أن يكون الشخص معروفا للجميع ثم يتوارى عن بعض الناس التى يكثر مقابلتهم. يهاجم المثل التناقض الواضح فى سلوك الناس مما يأباه الذوق والعادات. من الأمثال المسجوعة.

١٨٨- أَلْفَ حَاوَى وَلَا مَحَلَاوَى

محلاوى نسبة إلى مدينة المحلة الكبرى غربية

١٨٩- أَلْفَ مَاجُوسَى وَلَا دِقَادُوسَى

نسبة إلى قرية دقادوس مركز ميت غمر وقد دخلت فى زمام مدينة ميت غمر . . . دقهلية.

١٩٠- أَلْفَ عَدُوِّ بَرِّ الدار، وَلَا عَدُوِّ جَوْأ الدار

أن العدو إذا كان خارج الدار لا يستطيع أن يكشف عيوبك ومن ثم لا يستطيع أن يؤذيك أما إذا كان العدو «جوا الدار» بمعنى إنه يعرف أسرار منزلك ففى ذلك أضرار بالغة وعليك أن تحذرها، والعادة أن المجتمع يجزع من كشف العورات ومعنى العورات ما يدور داخل البيوت من اسرار لا يجب أن يعرفها الغرباء. يلاحظ الطباقي.

١٩١ - أُلْفُ نُورِي وَلَا دَمْنَهَوْرِي

دمنهوري: نسبة إلى دمنهور محافظة البحيرة.

١٩٢ - الْكُلُّ وَلَاذُ تَسْعَةَ

المثل يورد حَقِيقَةَ الْإِنْسَانِ وهو أن الناس كلهم سواسية فجميعهم يولدون لتسع وليس هناك صنف من الناس يختلف عن الباقين. والمثل يدعو إلى المساواة ويحارب الطبقة بالأسلوب الواقعي الملموس.

١٩٣ - إِلَهٌ وَكِتَابُهُ

إِلَهٌ: أى ضئيلَ الجسم. كتابه: كتيب، من امثال السخرية، ويهاجم المثل الشخص الذى يخلو من المحاسن ومع ذلك فهو سئ الخلق فليس فى تكوينه الجسدى ما يدفعه إلى الغرور والاعتداد بالنفس بل ينبغى - لما عليه من ضاله فى الجسم - أن يتواضع. المثل يدعو إلى التواضع وينبه الناس إلى عيوبهم ويحثهم على التواضع ومعرفة النفس.

١٩٤ - إِلَهَمْ فِى الدُّنْيَا مَفْرَقٌ

يقول ذلك الشخص يعزى نفسه بأن الهم عند كل الناس وليس هو الذى يعيش فيه فقط. فالله سبحانه وتعالى قد خلق المشاكل ووزعها على الناس كل منهم ومعه نصيبه من الهم. والمثل يعبر عن الحزن والكآبه.

١٩٥ - اللَّهُ يَخْلُقُكَ يَا شِدَّةَ يَالِئِي تَبَيَّنِي دِهٍ مِنْ دِهٍ

فى المعنى قول الشاعر

جزى الله الشدائد عنى كل خير عرفت بها عدوى من صديقى

ده: هذا، شدة: الشدائد أى أن الكوارث تبين معادن الأصدقاء.

١٩٦ - اللَّهُ يَلْعَنُكَ يَا زَمَانَ يَالِئِي خَلَّيْتُ لِلنَّدْلِ كَلَامَ، وَجِبْتُ لِئِى وَرَا قَدَّامَ وَخَلَّيْتُ السَّيِّدَ خَدَّامَ.

يضرب لانقلاب الأحوال. ويقول العوام عن ذلك «انعكست الآية».

١٩٧- اللى اخْتَشُوا مَاتُوا

يقال ذلك للشخص الذى لا يستحى ولا يخاف العيب وذلك على سبيل التبكيت والسخرية. والمعنى أن الذين كانوا يخافون العيب قد ماتوا، ولم يعد موجودا إلا الذين لا يستحون. ويضرب للتحسر على رجال الزمن الماضى الذين كانوا يحسبون للكلام ويتحرزون من الخطأ أو الزلل.

١٩٨- اللى ادّى له خالقه ما حدّش يخانقه

ادى: أعطى. ما حدش: ما أحد، والشين تضاف فى العامية بعد النفى. والمثل يعبر عن اعتراف واستسلام لقدرة الله. من الأمثال المسجوعة.

١٩٩- اللى افتكرنى ما عقرنى ولو جاب طوبة وزقلنى

يحفل المجتمع بقيام العلاقات الاجتماعية والتزاوج والتجانب ولو تبع ذلك بعض الاساءات. جاب: جاء بـ، زقل: القى.

٢٠٠- اللى أنت منه، وأبوك منه ما تختشى منه

يقال ذلك على العلاقات الجنسية المشروعة أى أنه لا يجب الخجل من العلاقات الجنسية لأنها عماد الحياة. واختشى: خجل.

٢٠١- اللى انضرب الكفّ يستحمل الألف

المعنى أن الشخص الضعيف الذى تهاون فى الرد على الاساءة إليه، عليه أن يتحمل الذل لأنه بذلك قد شجع الناس على أهانتة ولم يحاول أن يخيفهم. أى من اقترب خطأ عليه أن يتحمل نتائجه كما يقول الآية: ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ [سورة الطور آية ٢١] وفى معناه المثل: «الحيطه الواطيه ينظ عليها الكلاب».

٢٠٢- اللى أوّلُه شرط آخره نور

من مستلزمات العلاقات بين الناس الاتفاق وخاصة بالنسبة للاعمال وذلك حتى لا تتولد المشاكل تبعا لاختلاف وجهات النظر وتضارب المصالح لذلك فالاتفاق فى العمل ينتهى بالخير ويؤدى إلى الراحة.

٢٠٣- اللي أيده في الميه غير اللي أيده في النار

اللي أيده في الميه مش زى اللي أيده في الولعة

الولعة: النار. هناك اختلاف وأصح بين الأعمال فهناك أعمال خفيفة وأخرى صعبة، وكذلك فإن الذى يحمل المسئولية ليس كالذى لا يلزم بشئ.

٢٠٤- اللي أيده في النار تعبأن

مثل سابقه، والمعنى أن الذى يحمل المسئولية يكون مهموما متعبا لأنه يعيش مشاكلها ومصاعبها.

٢٠٥- اللي إيدى ما هي في مقطفه ألف عفرت يلهفه

المقطف: يصنع من القلّ بفتح الفاء أو التيل وسعف النخيل. . أى أن الذى لا يساعدنى واتسعين به وبماله فليذهب إلى الجحيم. والمعنى أن المصلحة الشخصية ترسم العلاقات الاجتماعية. . من الأمثال المسجوعة.

٢٠٦- اللي بلا أم حاله يغم واللى بلا أب حاله كرب

وقد يكتفى بأحد الجزئين.

٢٠٧- اللي بالفلوس ما تشتيه النفوس

الذى فى السوق ويمكن شرائه، لا تشتيه النفس ذلك لأنه فى متناول الإنسان طالما كانت الفلوس موجوده. وفى كل الأوقات يستطيع الشخص أن يشتريه. من الأمثال المسجوعة.

٢٠٨- اللي بتحبلى فى مكة يجيبوا خبرها المجاورين

المجاورون: طائفة من طلبة الأزهر من الأقطار الإسلامية المختلفة تعيش فى أماكن بجانب الأزهر تسمى «أروقه»، فهناك رواق المغاربه ورواق الشوام وهكذا، والمعنى أن الأمر إذا اختفى فترة من الزمن نتيجة لبعده المكان فلا بد من أن ينشره بين الناس. وخاصة الذين تخصصوا فى نقل الاخبار كالمجاورين الذين يحضرون كل عام من بلادهم.

٢٠٩- اللى بلا أم حاله يغم

يقال لسؤ حال الأطفال الذين توفيت أمهم وتربوا فى أحضان الغير، هذه التربية لا تكون مثل تربية الأم لذلك ينحرف الأطفال ويتشردون لعدم وجود من يخلص فى العناية بتربيتهم. من الأمثال المسجوعة.

٢١٠- اللى بنى مصر كان فى الأصل حلوانى

اللى عمل مصر كان فى الأصل حلوانى

يقال ذلك على محمد على باشا الجد الأكبر للأسرة العلوية وحكم مصر فى أوائل القرن التاسع عشر وانتهى حكم أسرته فى سنة ١٩٥٢ بسقوط الملكية، وقد استطاع فى فترة وجيزة أن يبنى مصر وينتقل بها إلى الحضارة الحديثة، ولقد كان مهاجرا وكان يشغل فى بلده «قوله» بائعا للحلوى. والمعنى أن الذى أنشأ مصر الحديثة هو محمد على الذى كان بائعا للحلوى، وربما كان ذلك بداية لموال شعبى ولقد سمعت ذلك يتردد فى كثير من الحفلات الريفية، وقيل لى كمثل يدل على ما تلعبه الحظوظ فى أقدار الناس كمحمد على.

٢١١- اللى بياكل كثير يشخ كثير

المثل يرصد حقيقة واضحة لا تحتاج إلا إلى الكشف عنها وتمثل فى أن الإكثار من كل شئ زيادة عن الحد المعقول يؤدى إلى الضرر، فالأكل الكثير يساعد على الإكثار من الهضم ويؤدى إلى التبرز كثيرا وهذا يؤدى إلى مضايقات ومضاعفات لا يحتاج إليها الشخص والاعتدال فى كل شئ يؤدى إلى نتائج حسنة.

٢١٢- اللى بيته من إزاز ما يقلعش بالنهار

اللى بيته من إزاز ما يرْمِش بيوت الناس بالطوب

يقلع: أى يلعب بالمقلع

إزاز: زجاج، والمعنى أن الذى يكون مكشوبا للناس لا ينبغي عليه أن يسبهم لأنهم بذلك سوف يجدون الفرصة لتعريته وكشف عيوبه. والمعنى لا تسئ إلى الناس حتى لا يسيئون اليك، ومعنى «يقلع» بشده مفتوحة على اللام أى لا

يستخدم المقلاع . والمقلاع حبل فى وسطه قطعة من القماش توضع فيها الطرّبة ثم ترمى بعيدا .

٢١٣- اللى بيجيب سيرتى يَحْتَار حيرتى

تقول ذلك المرأة التى وَقَعَتْ مشكله وترى الشماته فى عيون الغير كما تسمع عن التندر بها فتهاجم الذين يتحدثون عن سوء حالتها وتدعو عليهم بأن يصابوا بما أصيبت به من هم وحيرة . من الأمثال المسجوعة .

٢١٤- اللى بيشتغل أحسن من الواقف

المثل يمجّد العمل باعتباره شرفا يكتسبه صاحبه ويعكس طبيعة المجتمع التى تنفر من الكسول . ومعنى الواقف أى الذى لا يزاول عملا ويتفرج على غيره من العاملين .

٢١٥- اللى بيثيل قرّبة مخرّوقة بتخرّ على رأسه

من سار فى الخطأ أو عمل عملا غير سليم فإن ذلك سيعود عليه بالضرر فيجب الإلتباه عند ممارسه العمل والإنتاج إلى أن الطريقة الذى يزاول بها العمل سليمة وإلاضاع جهده هباءا . مخرّوقه : مثقوبة . و القرّبة : وعاء من الجلد لحمل الماء يستعمله السقاءون .

٢١٦- اللى بيغايّر ما علىّ باله من اللى دأير

يقال ذلك للشخص الذى يقوم بعمله دون أن يحس بما يدور حوله فهو مشغول بالعمل ولا ينتبه إلى ما قد يكون حوله من صعوبات أو أخطار ، والمعنى أنه يجب على من يقوم بعمل ما أن يستحضر ذهنه فيما حوله أيضا حتى يكون على علم بما يحيط به ويستعد لما قد يأتى من مفاجآت . من الأمثال المسجوعة .

٢١٧- اللى بيغفر عفار بييجى على راسه

فى معناه الآية الكريمة ﴿ مَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ سورة فصلت آية ٤٦ أى أن الذى يثير الغبار فإنه سوف يضار منه ، وكذلك من يسئ إلى الناس

فسيئُ الناس اليه وعلى الإنسان ان يتحلى بالسلوك الحسن . والمثل يحذر من الأساءة .

٢١٨- اللى تتجوز يوم الأربع على بيت أبوها ترجع / طنطا .
عن الفشل فى الزواج ويرتبط بالتفاؤل والتشاؤم .

٢١٩- اللى تتجوز يوم الجمعة ما تنشفهاش دمعة . طنطا
أى تظل باكية دامعه

٢٢٠- اللى تتجوز يوم الحد ما يعلاش عليها حد / طنطا
يوم الحد: الأحد .

٢٢١- اللى تجيبه الأرياح تأخذه الزوايع

فى معناه المثل : «من جه بلاش راح بلاش» أى أن المال الذى يجمعه صاحبه من الحرام سوف يضيع كما جاء ، والمثل يحذر من أكل أموال الناس بالباطل أو الإثراء ظلما وعدوانا فإن ذلك إدعى إلى أن يذهب كما جاء ، وفى معناه أيضا : «مال تجيبه الأرياح تاخده الزوايع» . الأرياح : جمع ريح .

٢٢٢- اللى تيجى له المصايب يدق الأبواب العالية

عند الوقوع فى مشاكل يجب الالتجاء إلى العظماء وذوى الهمم والمروءة ، المثل يعكس بعض الأوضاع التى زالت أو قاربت على الزوال ذلك لأن الفقراء وهم كثيرون كانوا إذا حلت بهم الكوارث أو المصائب فمن عادتهم الالتجاء إلى عظماء الناس لمساعدتهم والتصدق عليهم بالمال وغيره للتغلب على مشاكلهم ، وكانت هذه العادات شائعة حيث لم يكن يوجد بالمجتمع إلا طبقة العظماء والأغنياء وطبقة الفقراء . وقد يضرب المثل للدليل على شيوع الوساطات والرشوة لحل المشاكل التى تحل بالناس . بمعنى أنه يجب أن تذهب بالرشوة إلى الأبواب العالية حتى يمكن أن تقضى حاجتك .

٢٢٣- اللى تحبل فى القرن تولد فى الجرن

يضرب عند ظهور الأخبار المخفية . القرن : لانضاج الخبز والجرن : لدرس

القمح .

والمعنى أن الخبر مهما كان سرا واختفى أو مهما انجز في الخفاء، فإنه لا بد من ظهوره وانكشاف أمره وذلك كالحامل التي لا يعلم الناس متى حملت ولكن يعرفون ولادتها.

٢٢٤- اللى تحسبه موسى تلاقيه فرعون

موسى: نبي الله موسى. وفرعون: ملك من ملوك مصر وهما شخصيان تاريخيتان الأول يعبر عن الخير والثاني يمثل جانب الشر والظلم. والمعنى أنه يجب الحذر في التعامل مع الناس وألا تحسن الظن بهم حتى لا يعود ذلك عليك بالضرر.

٢٢٥- اللى تحمل همه ما يجيش أحسن منه

يضرب لتسهيل الأمور الصعبة وللمساعدة الشخص الذي يتهيب من مواجهة هذا الموقف بشجاعة فربما كان هذا التهيب نتيجة توهم زائف ويكون هذا الأمر في الحقيقة سهلا لا يستحق الخوف. يضرب المثل على سبيل التشجيع وغرس الثقة في النفس عند الإقدام على مزاولة الأعمال. من الأمثال المسجوعة.

٢٢٦- اللى تخاف منه ما يجيش أحسن منه

مثل سابقه، والمعنى إنه ينبغي المجازفة والأقدام دون نظر إلى العواقب كما يبحث إلى الجرأة.

٢٢٧- اللى تزرعه يقلعك

وفى معناه «ازرع أسود الرأس يقلعك» ويقول الجبرتي فى معنى المثل «يقول الشيخ حسن البدرى الحجازى الأزهرى الذى مات ١١٣١ هـ فى شعره:

٢٢٨- لا شيء تزرعه إلا قلمت سوى بنى آدم من يزرعه يقلعه^(١)

ومعنى المثل أنه لا ينبغي الثقة بالإنسان الذى يتميز بسواد رأسه مخالفا بذلك سائر الحيوانات.

(١) الجبرتي ج ١ ص ١٠٩.

٢٢٩- اللى تزوربيه الفخرانى هات بيه قُللُ

يشير المثل إلى أنه يجب التدبير فى المعيشة وعدم الانسياق وراء الهدايا. وفى معناه «اللى تهادى به الفواخرى تجيب بيه قُللُ». الفخرانى والفواخرى صانع الفخار.

٢٣٠- اللى تستالُّ به يغلبك

تستالُّ: تقلل من قيمة الشئ، وهى محرفة عن القليل أى تنظر إليه على أنه ضئيل أو غير قوى.

٢٣١- اللى تستسهلُّ به يقتلك

والمعنى انه لا يجب الاستهتار بالانسان أو أى شئ آخر بل ينبغى أن تبذل كل جهدك حتى ولو كان الشئ ضئيلا لا يستحق العناء حتى تأمن المفاجآت أو الخطأ، وهو مثل سابقه يدعو إلى الحذر من الانسان فى كل الظروف لأن الغدر من شيمه.

٢٣٢- اللى تسكرُّ به افطربه

المثل يحمل أسلوب النصيحة والتفريع فى ذات الوقت فىأمر الشخص المبذر [لماله] والذى يسكر وليس معه ما ينفقه على قوته أن ينظر إلى حقيقة حاله، وفى معناه «بدال لحمتك وقلقاسك هات لك شد على رأسك»، «بدال خطوطك والحمره إلبسى لباسك يا سمرة». والمعنى أنه يجب على الإنسان أن يفهم حقيقة وضعه الاجتماعى ويعرف نفسه على حقيقتها وظروفه ويتحرك على ضوء ذلك. من الأمثال المسجوعة.

٢٣٣- اللى تشيل الفحل تشيل الوحل

من أمثال النساء ويقال ذلك للمرأة التى تشكو من العمل المنزلى فيسخر منها المثل باسلوب لاذع فيقول لها كيف تحملين رجلك بكل ثقله ولا تستطيعين أن

تتحملى الأعمال المنزلية، والفحل هنا كناية عن الزوج، والوحد يعني به عمل المنزل. من الأمثال المسجوعة ويلاحظ السجع فى كلمتى الفحل والوحد.

٢٣٤- اللى تطبخه العمشة جوزها يتعشى

المعنى أن الزواج ستر وغطاء. فالمرأة المعابه يستطيع زوجها أن يستر عيها ولا يكشفها. من الأمثال المسجوعة.

٢٣٥- اللى تعرف ديتته اقلته

الدية: الثمن أو البدل أو العوض، من الأمثال التى تدعو إلى الشر، ويحرص على الأساءه إلى الغير مادام فى الإمكان ذلك. وقد يكون المعنى إنه إذا قدرت الأمور تقديرا سليما وعلمت ابعاد الموضوع بدقه سرت فيه دون حذر.

٢٣٦- اللى تعرف معنته تعرف نفسيته

معنته - معنى الشخص أى حقيقته. أى أنك إذا استطعت أن تستوعب طبيعة الشخص وأخلاقه أمكنك أن تتعامل معه وتبنى علاقات على ضوء هذه المعرفة. والمثل يدعو إلى محاولة معرفة جوهر الشئ حتى يمكن تكييف العلاقات الخاصة به.

٢٣٧- اللى عمله يا فقى فى البناية يلتقى

فى معناه الآية الكريمة «كل امرئ بما كسب رهين» الطور/ ٢١ والمعنى أن كل ما قدمت يداك من خير أو شر فسوف تقابله، والمثل عند تيمور يقول: «اللى يعمله الفقى فى البنية يلتقى» و «البنية» تصغير بنت، والمعنى أن ما يفعله الآباء من صالح أو طالح ستلقاه الأبناء، والواقع أنه ربما كانت هناك أقاصيصا تدور حول هذا المثل كأن يكون أحد الفقهاء الاشرار اقام بناء ولما كان مسينا إلى الناس فقد جازاه الله بأن أنهدم، وعلى كل حال فالمعنى أن الله يجازى المسئ بعمله. من الأمثال المسجوعة.

٢٣٨- اللى تغلب به العَبُّ بهُ

من أمثال المقامرين، والمعنى إن الذى تكسبه يجب أن تلعب به ربما كان ذلك ادعى إلى زيادة المكسب. والمثل يعكس حقيقة نفسية المقامر الذى امتزج القمار بروحه حتى أنه لا يستطيع أن يحتفظ بماله بعيدا عن ذلك، والمثل يدعو إلى المخاطرة والاقدام دون نظر إلى العواقب.

٢٣٩- اللى تفكُّه بأيدك ما تفكُّوشُ بأَسنانك

المعنى أن مشاكلك التى تستطيع أن تحلها بيدك لا ينبغى عليك أن تتركها حتى تتعقد فتضطر إلى حلها بأَسنانك ذلك لأن ما تستطيعه اليوم قد لا تستطيعه غدا فيجب عليك أن تحل أمورك ومشاكلك بسرعة دون تكاسل وما يحل باليد لا يجب أن تستخدم الأسنان فى حله أى مواجهه المشاكل قبل استفحالها.

٢٤٠- اللى تقطُّه أحسن من اللى تمطُّه

تقطه: تقطعه، المط: جذب أطراف الجلدة فى اتجاهين مختلفين، والمعنى أن الذى يكون فيه وفر من الخشب أو خلافه وتقطع منه كما تريد حتى تصل إلى ماتريد أحسن من الذى تقطعه ثم تحتاج إلى أن تزيده وتوصله وهو من أمثال النجارين، وسمعته من أحد النجارين ينصح صبيه بعدم التسرع.

٢٤١- اللى تقول عليه موسى يطلع فرعون

موسى وفرعون شخصيتان تاريخيتان الأولى منهما يمثل تيار الخير فى الحياة، والثانى يمثل تيار الشر. والمعنى انه ينبغى الحذر فقد تجرد فى الشخص الهادئ عفريتاً لا يمكنك مقاومته.

٢٤٢- اللى تُكرهه تجيبُ الذَّنْبُ له

إن الكراهية إذا تملكك من أعماق أحد الاشخاص أصبحت تتحكم فى كل أعماله بالنسبة للشئ المكروه فهو لا يرى فيه إلا الشر حتى أن ظهرت منه بعض

الفائدة، والمعنى أنه ينبغي على الشخص أن يحد من الكراهية حتى لا تصدر احكاما خاطئه. والمثل يحارب الانقياد للعواطف.

٢٤٣- اللى تَكْرَهُهُ دَلُوقَتْ تَعُوْزُهُ بِكْرَهُ

اللى تَكْرَهُهُ النَّهَارْدَه تَعُوْزُهُ بِكْرَهُ
اللى تَكْرَهُهُ النَّهَارْدَه يَحُوْجِكُ الزَّمَانُ لَهُ بِكْرَهُ

ينبغي على الشخص أن يضع حدا لكراهيته فرما احتاج إلى هذا المكروه مرة ثانية دلوقت: ذلك الوقت.

٢٤٤- اللى تَكْرَهُهُ وَشَّهَّ يَبْجَى عَلَيْكَ يَوْمَ تَحْتَاجُ لِقْفَاهُ

اللى تَكْرَهُهُ وَشَّهَّ يَحُوْجِكُ الزَّمَانُ لِقْفَاهُ
من أمثال المحسنات، يراعى الطباق فى كلمتى وش وقفا.

٢٤٥- اللى تَلْدَعُهُ الْحَيَّةُ يَخَافُ مِنْ دِيْلِهَآ

إن الذى تولد عنده الخوف من أمر أصبح يخاف من كل ما يتعلق به فذيل الحية الذى لا تلذغ يسبب الخوف أيضا لأنه يتعلق بالأصل. والمعنى أن الخوف إذا سيطر على شخص لا يمكن انتزاعه منه بسهولة.

٢٤٦- اللى تَهَادَى بِهِ الْفَوَآخِرَى تَجِيبُ بِهِ قُلْلُ

يشير المثل إلى أنه لا يجب الإكثار من الهدايا وذلك إذا كان الشخص لا يحتاج إلى الهدية. الفواخري: الذى يصنع الفخار. والمثل يدعو إلى التدبير فى المعيشة وعدم الانسياق وراء الهدايا مما لا يعود بالنفع.

٢٤٧- اللى جُوْزَهَا يَحْبُّهَا الشَّمْسُ تَطْلُعُ لَهَا

يقول المثل إن رضى الزوج عن زوجته أمر هام فى حياة المرأة لأن حبه لها يذلل كثيرا من الصعاب التى تقابلها. من أمثال النساء ويعكس الاهتمام بأراء الزوج واثره فى حياة المرأة.

٢٤٨- اللى حبه ربه واختاره جاب له حاجته لعند داره
اللى حبه ربه واختاره جاب له حاجته حتى باب داره

من أمثال التجارة وربما نجد فى المثل ملامح السلبية والتواكل ولكنه يعكس
العرفان لله بقدرته على كل شئ. من الأمثال المسجوعة.

٢٤٩- اللى حلِم كَدَّب اللى شَافُ

يضرب للسخرية من اختلاف الأوضاع ومن الشخص الذى يناقض الحقيقة
وينكرها رغم وضوحها وعدم الاحتياج إلى دليل، فمن غير المعقول أن تصدق
الناس شخصا رأى مناما ولا يصدقون الذى رآه بعينه يضرب المثل للسخرية من
الشخص العنيد.

٢٥٠- اللى حَمَانَهَا تَحِبَّهَا الشَّمْسُ تَطْلُعُ لَهَا

المثل يعبر عن رضا الحماة عن زوجة ابنها واهمية ذلك على حياتها، وهو
يعكس الاهتمام برضاء الحماة، ومن امثال النساء.

٢٥١- اللى خَلَّفَ مَا مَاتَشْ

ربما كان هذا المثل من الأمثال العربية التى جرى عليها التصحيف
والتحريف. فالمثل العربى يقول: «من خلف مامات» واطاف العامة الشين
للنقى، والمعنى أن الأبناء امتداد لوجود الآباء فى الحياة لأن الأبناء يحملون ذكرى
الآباء واسمائهم.

٢٥٢- اللى رَأْسَهَا بِتَوَجَّعَهَا صَيِتَ أَبُوْهَا يَنْفَعُهَا

يؤثر الأصل والحسب والنسب على الوضع الاجتماعى للشخص ذلك لأنها
تساعد على التغاضى عن العيوب، وهذه الصورة مازالت شائعة بين الناس وإن
خفت حدتها إذ أن عراقة الأصيل ينظر إليه الناس بعين الإجلال رغم ما قد يكون
به من عيوب وهذا يرجع فى الواقع إلى النظام الطبقي الذى كان يسيطر على
المجتمع قبل الثورة ١٩٥٢: من الأمثال المسجوعة.

٢٥٣- اللى رَشْنَا بِالْمَمِيَّةِ نُرُشُهُ بِالدم

فى معناه الآفة الكريمة «النفس بالنفس والعين بالعين» المائدة/٤٥، والمعنى أننا نأبى الضيم فمن حاول أن يسئ إلينا ولو قليلا أسأنا إليه كثيرا. وهذا المثل يعكس بعض الطباع العربية التى شاعت فى المجتمع المصرى.

٢٥٤- اللى سَبَقُ قَعْدَعُ الطَّبَّقُ

يدعو المثل إلى بذل الهمة والجد فى العمل حتى لا تفوت الفرصة فىستفيد منها غيرك، وفى معناه القول المأثور «اغتنم الفرصة وقت سنوحها» والمثل الانجليزى. "Make hay when the sun chine"

٢٥٥- اللى سَبَقُ كُلُّ النَّبَقُ

فى معنى المثل السابق

٢٥٦- اللى ع البر شَاطِرُ

اللى ع البر عَوَّامُ

فى معناه «النار ما تحرقش إلا اللى كابشها» وفى معناه أيضا «اللى ما يعرفش يقول عدس»، والمعنى أن الذى يقف على البر ولا يعلم عن العوم شيئا يظن أنه يستطيع العوم ذلك لأنه لم يمارس التجربة ويعرف صعوباتها، والمثل يسخر من الذى يتسرع فى الحكم على الأشياء دون أن يعرف عنها شيئا.

٢٥٧- اللى ع الدنيا بِيَقَاسِي هُمُومُهَا

المعنى أن الدنيا همٌ كبير يقاسى منه الإنسان ولا يستطيع الفرار منه.

٢٥٨- اللى ع الدنيا يَبْكِي عَلَيْهَا

المعنى أن الذى يسعى وراء الدنيا ويتكالب عليها عليه أن يحمل همومها ويبكى على فراقها عند موته. من أمثال المتصرفة.

٢٥٩- اللى ع الدنيا يَتَوْلَّأُهَا

المعنى أن الذى يريد أن يخلد فى الدنيا عليه أن يسعى إليها ويجرى وراءها

ويتولى إدارة شئونها وسيجد أنه فشل فى تحقيق ما يريد مثله فى ذلك كغيره من البشر. والمثل يسخر من الذين يتكالبون عليها.

٢٦٠- اللى عاجبَةً شاريها ما حد مثليها

عاجبهُ بفتح الباء: تعجب، والمعنى أن الفتاة التى أعجب بها خاطبها فتقدم إليها تفوق اقرانها فى السعادة، والمثل يعكس الرغبة فى الزواج لما يترك من اثر طيب على نفسية البنت والمرأة عامة.

٢٦١- اللى عاجبُهُ من الكحلِ يَتَكَحَّلُ واللى مشْ عاجبُهُ من البلدِ يرحلُ

يقال ذلك للشخص العنيد، والمعنى أن هذا هو الأمر الواقع أو هذا هو الموجود فمن يعجبه هذه الأوضاع فليقبلها والا فليتركنا. ربما كان هذا المثل نتيجة لحادث معين وربما كلمة «الكحل» للسجع فقط لا للتدليل على وجود موقف. من الأمثال المسجوعة.

٢٦٢- اللى على رأسه بَطْحَةٌ يحسُّ عليها

بطح: جرح نتيجة صدمة أو غيرها، ومعنى المثل أن من اذنب أو له نقائص يعرفها له المجتمع عليه أن يداريها عن الغير. ويقول ذلك الشخص الشريف الطاهر الذى لم يدنس سلوكه ويقال ذلك عند المشاجرات.

٢٦٣- اللى عملُ جميلٍ يتمه

جميل: خدمة والمعنى: من تعرض لقضاء خدمة عليه أن يكملها حتى يبين فضله، والمثل يحث على اتمام العمل حتى ولو كان ذلك دون أجر أى تطوعا.

٢٦٤- اللى عنده عيش وبله عنده الفرح كله

اللى عنده عيش وبله عنده الهنا كله

بل: بشده على اللام، وهو من أمثال الفقراء، وفى معناه «إن حضر العيش يبقى المش بشرقه»، والمعنى أن وجود العيش فى المنزل دون أن يكون معه ما يؤكل به ففى هذا كل الخير. والمثل يعبر عن بعض الأوضاع الاجتماعية التى كان يعيشها المجتمع قديما كما يعطى بعض نماذج للفقر ودرجاته. من الأمثال المسجوعة.

٢٦٥- اللى فَاتُ مَاتُ

اللى فَاتُ مَاتُ واحنا ولاد دلوقت

يدعو المثل إلى نسيان الماضي بكل ما فيه وعلى الشخص أن يفكر فيما عليه الآن. دلوقت: ذلك الوقت. ولاد: أولاد، احنا: نحن ويضرب المثل لنسيان الماضي والاهتمام بالحاضر.

٢٦٦- اللى فى إيدك أقرب لك من اللى فى جيبك

يدعو المثل إلى الاهتمام بالواقع وعدم الجرى وراء الخيال لأنه لا يؤدي إلى نتيجة، فيجب الالتفات إلى الحقيقة القائلة بأن ما تحت يد الإنسان أقرب مما عند غيره، وفي معناه «عصفور فى اليد خير من عشرة على الشجر».

٢٦٧- اللى فى إيدك أقرب من اللى فى جيبك واللى فى إيد الناس بعيد

فى معنى المثل السابق والجزء الاخير من المثل يزيد من تأكيد الفكرة التى يدعو إليها المثل.

٢٦٨- اللى فى إيدك يكيذك واللى فى إيد الناس بعيد

ومعنى يكيذك = أى دائما ترغب فى استعماله وتحاول بكل الوسائل أن تجد وسيلة أو مبررا لاستخدامه حتى ولو لم تحتج إليه.

٢٦٩- اللى فى البزآزآت بترضعه الولادات

المثل يشير إلى أثر الوراثة على الأجيال. والمعنى أن ما عليه الآباء من أخلاق وعادات ينتقل إلى الأبناء لأنهم تربوا على ذلك فى حياتهم الأولى كما أنهم ورثوه ضمن ما ورثوا من صفات جسمانية ونفسية.

البراز: الأثدية، الولادات: الاولاد، وقيلت فى العامية بهذه الصيغة للسجع.

٢٧٠- اللى فى جيبك أقرب من اللى فى جيب غيرك

المعنى أن ما تحت يد الإنسان يستطيع أن يستفيد منه سريعا لأنه فى متناول يده

فى كل وقت ولا يحتاج إلى جهد لذلك، وفى معناه «اللى فى إيدك أقرب من اللى فى جيبك».

٢٧١- اللى فى الحلة تطلعه المغرفة

كل شىء وله ما يناسبه، فما يطبخ فى الحلة لا يخرجها إلا المغرفة فهى الأداة المناسبة لذلك. والمعنى أن كل شىء يظل فى مكانه حتى يأتى الوقت المناسب لظهوره وذلك بالوسائل المناسبة.

٢٧٢- اللى فيه داء ما يسلاهوش

فى معناه «الطبع يغلب التطبع» أى أن طباع الإنسان التى ورثها ودرج عليها منذ الصغر لا يستطيع أن يتخلص منها. ما يسلاهوش: أى لا يستطيع التخلص منه.

٢٧٣- اللى فى ودته حلقه ما تجوزش عليه صدقة

ذلك لأن الحلق فى الأذن يدل على الغنى ومن ثم فانه لا يجوز الصدقة على صاحبه لأنه لو احتاج إلى المال لباع الحلق واستفاد بثمنه. والمثل يشير إلى الحذر من محترفى التسول الذين تكشفهم ملابسهم أو ظواهر واضحة عليهم. من الأمثال المسجوعة.

٢٧٤- اللى قبلنا قال: البركة فى الحبتين

أى فى اختلاط القمح والذرة فى صناعه الخبز، ومن العادات الواضحة فى الريف عند صناعة الخبز أن يخلطوا دقيق القمح بدقيق الذرة، والرغيف الناتج من ذلك يمكن للريفية أن تفرده على «المطرحة» وتنضجه فى الفرن، أما رغيف القمح فإنه لا يحتاج إلى المطرحة كما أنه يزيد النفقات المادية على الرجل الفقير كثير الأولاد، ومعنى المثل أن الرغيف المكون من القمح والذرة يوفر النفقات ويقلل من التكلفة. والفقراء من الفلاحين يخلطون القمح والذرة ٤/١ : ٤/٣ : أو ٣/١ : ٣/٢ أما عند ميسورى الحال فتصل النسبة إلى النصف أو أكثر قليلا، وإذا زادت النسبة عن ذلك أصبح يسمى عند أهل الريف «بعيش القمح» وأحيانا يطلقون عليه «العيش المسلم» من باب التعظيم، ولا يشيع هذا النوع من الخبز فى الريف.

٢٧٥- اللى كَوَّأَهَا الْبَيْنُ تُطْبِخُ مَحْشَى

البين: الفراق، وربما كان ذلك من أمثال السخرية والتندر

٢٧٦- اللى لَسَعَتْهُ الشَّرْبَةُ يَنْفُخُ فِي الزَّبَادَى

فى معناه «اللى لسعته الحية يخاف من ديلها»، والعادة أن تكون الشربة ساخنة فمن أصيب منها بالضرر فإنه يخاف من كل المأكولات وحتى ولو كانت مثلجة كالزبادى.

٢٧٧- اللى لَقَى بَخَهُ خَرَى تَحْتَهُ

ومثله «من لقى بخته خرى تحته وخلقى قليل البخت يمسح له»، ومعنى المثل أن الحظ إذا أصاب الشخص فقد يدفعه ذلك إلى الغرور والاعتماد عليه باعتبار أنه يحل له كثير من المشاكل فهو يفعل ما يشاء اعتمادا على الحظ أو ما يسمى عند العامة «البخت» - خلقى: ترك وهنا بمعنى أمر وطلب، خرى: بكسر الخاء. من الأمثال المسجوعة.

٢٧٨- اللى لَهُ أَوَّلُ لَهُ آخِرُ

وقالت العرب: لكل شئ بداية ونهاية

ربما كان أصل المثل الصورة العربية ثم استخدمته العامة بطريقتها الخاصة، والمثل يعبر عن حقيقة فلسفية فما كان له بداية لا بد له من نهاية. يلاحظ الطباق.

٢٧٩- اللى لَهُ رُقْعَةٌ مَا تَدُوبُ لَهُ خَلْقَةٌ

خلقة: بفتح اللام والقاف، تحريف «خرقة» وهى قطعة الثوب البالية، والرقعة: قطعة من الثياب تسد بها الأماكن البالية فى الثوب، والمعنى أن الذى اعتاد على ترقيع ثيابه لا يمكن أن يبلى له ثوب، والمثل يشير إلى إحدى وسائل التدبير فى المعيشة وأهمية ذلك فى الحياة. من الأمثال المسجوعة.

٢٨٠- اللى لَهُ ضَهْرٌ مَا يَنْضَرِبُشَى عَلَى بَطْنِهِ

المعنى أن الذى له عصبية تحميه لا يستطيع أى فرد أن يسئ إليه فكل الناس

تخافه. معنى ضهر: أى له ظهر يحميه وقت الشدة. ما ينضربشى على بطنه: أى لا يصاب بأذى. يشير المثل إلى وجود العصبيات وأهميتها فى تشكيل العلاقات بين الناس.

٢٨١- اللى له عمائم يدخل بالهمائم، واللى له كسوس يدوس

الهمائم = من الهمة، الكسوس كناية عن المرأة

بمعنى الذى يكون من طرف الزوج يدخل كالغريب ويخرج بسرعة أى يكون له همة فى الدخول والخروج. أما الذى يكون من طرف الزوجة فإنه يدخل بحريرة ويدوس على أى شىء فهو يدخل على الرحب والسعة أى أن منزل الرجل فيه متسع لأهل المرأة وليس كذلك لأهل الرجل. وهذا المثل يدل على بعض الأوضاع فى الاسرة المصرية.

٢٨٢- اللى له عمر ما تهينوش شدة

شدة: أى كارثة. «ما تهينوش» لانهينه. والمعنى أن الكارثة لا تتدخل فى الأعمار كما أن كل من كتب له عمر فلا تهمة الكوارث مهما كثرت، ويدعو المثل إلى الإيمان بأن الأعمار بيد الله وأنها لا تخضع للشدة العارضة، وكذلك يحث الإنسان على أن يكون شجاعا فى مواجهة الشدائد طالما آمن بحقيقة المثل «العمر واحد والرب واحد».

٢٨٣- اللى له عين ورأس يعمل زى ما تعمل الناس

يجب على كل إنسان أن يتخذ الغير قدوة له فى طباعه وسلوكه معهم، ويقال ذلك للشخص الغبى لا يستطيع أن يحاكي أعمال الغير، ويقال ذلك أيضا للصبى الذى لا يمكنه محاكاة رئيسه فى الصنعة دفعا للهمة وحثا على التعلم. من الأمثال المسجوعة.

٢٨٤- اللى له قلب يخاف

فى العادة نجد أن الرجل الجسور الذى يوصف بالشجاعة يقول عنه العامة «قلبه

ميت» أى لا يدب فيه الخوف لذلك يطلق المثل على ذوى القلوب الضعيفة بأنهم يخافون أو يهتزون لأقل مفاجأة، ومعنى المثل أن الذى له قلب يكون أكثر حساسية.

٢٨٥- اللى له كف يأخذه ألف

معنى كف: أى ضربة كف، ومعنى المثل أن من له دين علينا فليأخذه أضعاف ماله عندنا فمن له ضربة كف يأخذها ألف. ويقول ذلك الشخص الأبى الذى يرفض الذل أو يرفض السيطرة أيا كانت حتى ولو استتبعت ذلك عقابا بدينا. من الأمثال المسجوعة.

٢٨٦- اللى له مرقع ما تدوب حوايجهُ

للحث على الاقتصاد فى الملابس. فى معناه «اللى له رُقعة ما تدوب له خَلقة» والمثل يبرز إحدى وسائل تدبير المعاش، والواضح أن هذا المثل لا يشيع بين طبقه الاغنياء ولكنه الصق بطبقه الفقراء الذين يتحايلون على الحياة بمختلف الوسائل ومنها ترقيع الملابس وغير ذلك.

٢٨٧- اللى ما إيدى فى مرجوته ما على منه، ولا من جودته

المرجونة = سلة من القش

تقول ذلك المرأة التى اعتادت على أن ينظر إلى ما عند الناس. وهى امرأة تطمع فى كل شئ ولا ترسم علاقتها بالناس إلا على أساس ما يعود عليها منهم، وهناك فى الأوساط الشعبية مثل هذه النماذج من السيدات اللاتى اعتدن على الجشع والنظر لما فى إيدى الغير. والمثل يعبر عن بعض النماذج الشعبية التى تمارس عادات قاربت على الإنتهاء.

٢٨٨- اللى ما إيدى فى مقطفه ألف عفریت يلهفه

اللى ما إيدى فى مقطفه ألف عفریت يخطفه

مثل سابقه. . من الأمثال المسجوعة.

٢٨٩- اللى ما تاخده أم خمسة يبات ويمشى

أم خمسة: اليدوبها خمسة أصابع.

٢٩٠- اللى ما تشيع برسيم فى كياك ادعوا عليها بالهلاك

يقال على لسان الفلاحين: أن البرسيم فى شهر - كيهك - أى فى أوائل ظهوره يكون صغيرا ورطبا ولا تتحملة إلا معدة الحيوان السليم، ويقولون عن ذلك: «البرسيم بيعوم بطن البهيم» فإذا أكله الحيوان السليم نما جسمه أما إذا كان الحيوان مريضا أو «غاشش» على حد قولهم، فإن هذا البرسيم لا يمكن أن يظهر على جسده بل يظل هزيلا مريضا عندئذ يستطيع الفلاح أن يعرف هل الحيوان مريض أو سليم. فإذا لم يشيع الحيوان من هذا البرسيم، فالمظنون أنه سيموت. ويقول تيمور فى تفسير ذلك أكل البرسيم فى كيهك يفيد الماشية، وواضح أن تيمور فسر المعنى - فقط - كإى شخص آخر، ولكنه لم يعطه الصورة الحقيقية التى يعرفها الفلاح. والمعنى أن هناك ظواهر تدل على حقيقة الأمر يجب مراقبتها. من الأمثال المسجوعة.

٢٩١- اللى ما تصبّحه وما تمسيه ما تعرف اللى جرى فيه

أى أن الشخص الذى لا تتصل به يومياً أو فى فترات النهار لا تستطيع أن تحكم على ظروفه ولا تعلم عما يحدث له. من الأمثال المسجوعة.

٢٩٢- اللى ما تعرفه اجهله

اللى ما تعرفوش تجهله

المثل الأول يعنى أن مالا تعلم عنه شيئا فمن المناسب ألا تحاول معرفته والأنسب لك أن تجهله حتى لا تتحمل تكلفة العلاقات ويقول ذلك الشخص الذى اضير من المعارف. ومعنى المثل الثانى أن الذى لا تعرفه فمن الواضح أنك تجهله.

٢٩٣- اللى ما تعلموش أمه وأبوه تعلمه الأيام والليالي

يضرب المثل للتحذير من إهمال التربية فالأبوان إذا أهملوا تربية الأبناء فإن الزمن كفيف بتربيتهم. والمعنى أن الذى فقد العناية الأبوية فإنه سوف يتعرض لتجارب الزمن ومصاعبه.

٢٩٤- اللي ما تغيرش على بعلمها حَلَّ اللهُ قتلها

البعل: الزوج، والغيرة هنا لاتعنى الجانب السلبي ولكن الغيرة تعنى الإهتمام بشئون الزوج.

٢٩٥- اللي ما تقدَرُ لَهُ اصْبِرْ لَهُ

يقدم المثل الصبر علاجاً لليأس. والمعنى أنه إذا لم تستطع تنفيذ أمر ما فعليك بالصبر فقد يحل المشاكل وعليك باللين والتخلص من العصبية.

٢٩٦- اللي ما شَافَ وَلَا فَنَّنْ شَافَ أَى حَاجَةَ اتَّجَنَّنْ

المثل يدعو إلى المعرفة وشحذ الذاكرة حتى يكون الإنسان على وعى بكل شئ، والمعنى أن الذى لم ير شيئاً فى حياته ولا استخدم تفكيره فى التمييز بين الأشياء لا يستطيع أن يحكم.. من الأمثال المسجوعة.

٢٩٧- اللي ما فَلَحَ البَدْرَى هَيَّجَى المُسْتَأخِرِ يَجْرَى!؟

يعبر المثل عن عدم الرجاء فى الأبناء الصغار ذلك أن الكبار الذين اعتمد عليهم خذلوه منهم فكيف يمكن الاستفادة من الصغار. يضرب لليأس من الاستفادة من الأبناء أى أنه لا رجاء فى الأبناء، وقد يقال ذلك على المزروعات وخاصة عندما تفضل الزراعة المبكرة.

٢٩٨- اللي ما فيه خير ترُكُهُ خير

اللى ما فيهُوشُ خير ترُكُهُ خير

يطلب المثل صرف النظر عما لا يعود بالنفع على الشخص. من أمثال النصح والارشاد. من الأمثال المسجوعة.

٢٩٩- اللي ما فى إيدِكَ يَكِيدُكَ، واللى فى إيدِ النَّاسِ بَعِيدِ

أحياناً ينطق المثل دون حرف النفى فيقال: «اللى فى إيدك»، والمعنى أن الإنسان يميل إلى ما فى أيدي الناس فهو يود لو امتلكه، والمثل يعكس الطمع الذى يسيطر على النفس الإنسانية. وفى هذا المثل تكون الجملة الثانية تأكيد للأولى.

٣٠٠- اللى مَالِكُش فِيهِ مَا تَنْحَشِرُش فِيهِ

فى معناه «لا تتدخل فيما لا يعنك حتى لا تسمع ما لا يرضيك» أى أنه يجب على الإنسان أن يتعد عما لا يهمه، والمثل يدعو الى العزلة.

٣٠١- اللى مَالِهَاشِ وَلِيَّةَ غَدْرَةَ الزَّمَانِ جِيَّةَ

اللى مَالِهَشِ وَلِيَّةَ غَدْرَاتِ الزَّمَانِ جِيَّةَ

من أمثال النساء، والمعنى أن التى تسمى الظن بينات الغير عليها أن تتوقع أن تلحق المساوى بابنائها فقد لا تأمن غدرات الزمان وأنه يجب عدم اتهام الناس بالباطل وعدم الاساءه إلى بناتهم. ويعبر المثل عن شدة الاهتمام بالبت. من الأمثال المسجوعة.

٣٠٢- اللى مَالُوشُ حَمَاهُ مَالُوشُ تَنَاهُ

يعبر المثل عن سوء العلاقات الدائمة بين الحماة وزوج البنت، والمعنى أن من ليس له حماه فليس له مشاكل تلفت نظر الناس إليه.

٣٠٣- اللى مَالُوشُ شُغْلُهُ يَفْتَحُ الْبَابَ وَيَقْفَلُهُ

يدعو المثل إلى العمل والحركة ويحذر من الكسل فإنه يبيت الروح ويهلك الجسم وعلى الإنسان أن يعمل ولو كان ما يعمل تافها كفتح الباب وغلقه، وربما يحمل معنى التندر من الذى يزوال بعض الأعمال التافهة.

٣٠٤- اللى مَالُوشُ قَرَابِ مَالُوشِ عَدُوِّينِ

عن كثره المشاكل بين الاقارب والى تثير الضغائن.

٣٠٥- اللى مَالُوشُ كَبِيرِ يَشْتَرِي لَهُ كَبِيرُ

ينبغى أن يهتم الشخص باختيار نموذجاً له من بين الناس يقتدى به ويقف معه مواجهة مشاكل الحياة ذلك أن الإنسان بمفرده يعجز عن مواجهة صعوبات الحياة ومشاكلها. والمعنى أنه إذا لم يكن لك كبير تسترشد به فعليك أن تسعى إلى أحد الكبار لتستشيريه ويعاونك وتتخذة ناصرًا وقد ارتبط هذا المثل بطبيعة التركيب

الاجتماعى الذى تؤيد وتشجع احتماء الفقراء والمستضعفون بكبار القوم، ويظهر هذا بوضوح فى الريف .

٣٠٦- اللى مالوش قديم مالوش جديد

ينصح المثل باحترام القديم لأنه الاساس الذى اتبنى عليه الجديد، فلولا القديم ما كان الجديد. وفى معناه «من ساب قديمة تاه». والمثل يرد على الدعاوى التى تحاول أن تتجاهل القديم أو أن تنال منه. فهو ينصح بالالتباه ويهاجم الإنسلاخ عن الماضى .

٣٠٧- اللى مالوش وليّة غدارت الزمان قوية

المعنى أن الذى يسىء إلى بنات الناس اعتمادا على أن ليس له أو لأقاربه بنات فانه ينبغى أن يحذر مفاجآت الزمن وكوارثه. وقد يقال المثل بصيغة المؤنث فيقال «اللى مالهاش...» من أمثال الأسرة.

٣٠٨- اللى مأمعاهوش ما يلزموش

يقال ذلك للذى ليس معه من المال ما يستطيع به أن يشتري ما يريد. ويضرب لبيان أهمية المال فى قضاء المصالح . من امثال التجارة .

٣٠٩- اللى ما ناخده فى هناهم ناخده فى عزاهم اللى ما ناكله فى هناهم ناكله فى عزاهم

يقول ذلك الاشخاص الذين اعتادوا على الطمع فيما عند الغير فعندما لا يجدون الفرصة للأخذ فى الأفراح يتمنون بأن يأخذوا عند الموت وهذا المثل يعكس الجشع الذى يسيطر على الفئات الطفيلية فى المجتمع فعلاقتهم أساسها الأكل، والواضح أن مثل هذه الفئات قد اتقرضت بعد اعادة بناء المجتمع بناء حضاريا يعتمد على الاستقلال الاجتماعى وسيادة القيم والمفاهيم الجديدة وارتفاع مستوى المعيشة .

٣١٠- اللى ما نفعني بيضى هبكى علي بيض بيضى

بيض: كناية عن الابن، بيض بيض: ابن الابن، ويقول ذلك الشخص الذى

فشل فى الأستفاده من ابنائه لذلك فهو يستعبد الأستفاده من أحفاده. والمثل يدعو إلى عدم الانسياق وراء الأوهام كما أنه اعتراف بالأمر الواقع وأستقلال الاجيال.

٣١١- اللى ما تأخذه الإيد يعيش ويكبر

أى الذى ينجو من السرقة فانه ينمو، والمعنى أنه إذا أمكن الحفاظ على ما تحت يد الشخص فإنه يمكن الأستفاده منه. من الأمثال المسجوعة.

٣١٢- اللى ما يبكى على وأنا حيه يوفّر دموعه نهار ما أموت

إذا لم يكن هناك وجه للأستفاده من الشخص فى الحياة فليس هناك ما يدعوا إلى أن يحزن على عند موتى. إذ أن دموعه تلك سوف تكون زائفة مصطنعة والمعنى أن طبيعة الانسان تنكشف فى التعامل. يلاحظ الطباقي فى كلمتى حى وميت.

٣١٣- اللى ما يبلع ريق على ريق مالوش فى الدنيا صاحب ولا رفيق

اللى ما يبلع ريق على ريق ما يخلّى صاحب ولا رفيق

يجب على الإنسان أن يتساهل فى علاقاته مع الناس حتى لا يخسرهم، والواضح أن العلاقات يجب أن تقوم على نوع من التساهل حتى لا يفر الناس من بعضهم. وتعبير «يبلع ريق» أى يلتزم بالصبر وعدم التوتر. من الأمثال المسجوعة.

٣١٤- اللى ما يتعب ويبان عليه نيموه وابكوا عليه

يمجد هذا المثل العمل والانتاج، والمعنى أن الذى لا يتعب فى عمله ولا يخلص فلا خير فيه لنفسه ولا للحياة ويصبح كالميت، والمثل يكشف الكسالى والذين لا يخلصون فى الأعمال والذين يتهاونون فى انجاز ما يوكل اليهم. من الأمثال المسجوعة.

٣١٥- اللى ما يبجى وباله مشروح طريق السلامة من هنا ويروح

يقال ذلك عند الخطوبة. فقد تظهر فى فترة الخطوبة بعض المشاكل وقد يبدى

الخطيب بعض الاعتراضات فيرد أهل الزوجه أو الخطيبة نفسها بهذا المثل، والمعنى إذا لم تكن لك رغبة صادقة فى الزواج وتبعاة فالباب مفتوح وليس هناك قيود على ذهابك .

٣١٦- اللى ما يخش النار فى حبّ صاحبه دخول الجنة حرام عليه

يخش = يدخل . والمعنى أن الصحبة ضرورية لقيام العلاقات الاجتماعية ومن الزم الضرورات لها علاقة الحب والتعاون والتضحية حتى ولو أدى ذلك إلى دخول النار، وإذا انتفى الحب والتضحية من قاموس الاحباب فالأولى بالشخص ألا يطلب دخول الجنة لأنها تكون حينئذ محرمة عليه . يلاحظ الطباق فى كلمتى النار والجنة .

٣١٧- اللى ما يرضى بالخوخ يرضى بشرايه

المعنى أن الذى لا يرضى بالشئ الحسن سوف تضطره الظروف إلى أن يرضى بما هو أقل فإذا كان قد تعالى على أكل الخوخ فإنه سوف يحتاج إلى مائه حيث لا يجد ما كان يرفضه . ويلاحظ الطباق فى «مايرضى، يرضى» . .

٣١٨- اللى ما يرضى بالخوخ ولا بشرايه ضرب البمب أولى به

يختلف هذا المثل عن سابقه . والمعنى أن الذى يرفض كل شئ يكون قليل العقل لا يحسن التصرف والادراك ووجب ضربه والتخلص منه، والمثل يشير إلى أن الذى لا يحسن استغلال الظروف لا فائدة منه للحياة . والبمب مفرقات يلهو بها الأطفال فى المواسم والاعیاد . من الأمثال المسجوعة .

٣١٩- اللى ما يشتري يتفرج

هذا التعبير يقوله الباعه السريحة للترويج للبضائع . والمعنى أن الذى لا يريد أن يشتري عليه أن يتفرج على البضاعة المعروضة وعندما يعجب بها فسيضطر إلى شرائها وهذا الاصطلاح تعبير عن حسن البضاعة . من أمثال التجارة .

٣٢٠- اللي ما يطلعش شكل أمه وأبوه يبقى ابن حرام

يؤمن المثل بالوراثة ويأن الأبناء نسخة من الأبوين جسمانيا وفكريا واخلاقيا فإذا انتفى ذلك أصبح مثارا للشك والريبة.

٣٢١- اللي ما يعرف أمك وأبوك يقول العفّاريت ولدوك

يقال ذلك للولد الشقى الذى لا يهدأ ويسبب الاضرار والضيق للجيران بما يزاوله من حركة وشقاوة، ومعنى «العفّاريت ولدوك» كناية عن كثرة الحركة واللعب. من الأمثال المسجوعة.

٣٢٢- اللي مالوش قرأيب مالوش عدوين

يشير المثل إلى أن العداة وليد القربى. مالوش: ماله، قرأيب: أقارب، عدوين: أعداء. والمعنى أن الحسد غالبا ما يكون من الأقارب لأنهم أكثر معرفه بأحوال الشخص وحقيقته.

٣٢٣- اللي ما ييكى علىّ فى الحى وأنا سامعه ساعة المات يوفّر مدامعة

أى أن الذى لا يساعدى فى حياتى فما الفائدة من بكائه عند موتى؟! فدموعه التى يسكبها عند موتى دموع زائفة. والمعنى أن الحياة هى الأساس فى العلاقات الاجتماعية أما الموت فإنه انتهاء لها ولا جدوى لها بعد ذلك. من الأمثال المسجوعة.

٣٢٤- اللي ما ييلع ريق على ريق ما يخلّى صاحب ولا رقيق

إن الصحبة وما يتبعها من مسئوليات من الزم الضرورات الاجتماعية، والواجب على الشخص أن يتغاضى عن هفوات الصاحب لأن التمسك بكل الأخطاء يؤدى إلى القطيعة وعندئذ لا يجد الشخص من يقف بجانبه أمام مشاكل الحياة. يخلّى: يبقى. من الأمثال المسجوعة.

٣٢٥- اللى ما يدخُل النار فى حُب صاحبه دخُول الجنة حَرَام عليه

ويقال «اللى ما يخش النار فى حب..» يلاحظ الطباقي فى: الجنة والنار، ما يدخل ويدخل.

٣٢٦- اللى ما يستَعْنَانِيش وَرَد على رأسه ما استَعْنَاهُوش جَزْمَة فى رِجلى

يستعنى : يهتم. جزمة: حذاء أى أن الشخص الذى لا يهتم أو يكثر بى ويعطينى حقى من التقدير والاحترام فإن الحذاء فى رجلي أحسن وأشرف منه. من أمثال المشاجرات.

٣٢٧- اللى ما يَسْمَعُ يَأْكُلُ لما يَشْبَع

يقال لمن يرفض النصيحة ثم يقع فى الخطر وتضيع الفرص، والمعنى أن الذى لا يستمع الى النصيحة ويعمل بها فعليه أن يتحمل نتيجة ذلك وعليه أن يواجه المشاكل . «ما يسمع»: لا ينصت للنصيحة، «يأكل لما يشبع» تعبير عامى بمعنى عليه أن يتحمل نتيجة عصيانه. من الأمثال المسجوعة.

٣٢٨- اللى ما يَشُوف من الغُرْبَالِ يَبْقَى أَعْمَى

الغربال: يستخدم فى فصل الحبوب عما يعلق بها قبل الطحن، وتكون المسافات بين عيونه واسعة يستطيع أن يرى منها ضعيف البصر دون صعوبة فإذا لم يستطع الشخص أن يرى من خلال هذه الفتحات يكون أعمى.

٣٢٩- اللى ما يَطَاوَعُكش طَاوَعُهُ

يدعو المثل إلى ملاينة الناس. والمثل يعبر عن الشخص الضعيف التابع الذى لا يتمتع بحريته الشخصية ويرى السلامة فى السير فى ركاب الرؤساء واطاعة أوامره. والواقع أن هذا الصنف من الناس قليل الوجود وربما كان شائعا ذلك فى فترات الإقطاع والرأسمالية حيث كانت أوامر الأقطاعى كالقوانين عند الفقراء والضعفاء.

٣٣٠- اللى ما يَطْلَعش شكل أمة وأبوه يبقَى ابن حرام

٣٣١- اللى ما يطلعش شكل أمه وأبوه منين يجيويه؟!

منين يجيويه؟! صيغة إستفهام تعجيبى . .

٣٣٢- اللى ما يعدنى ما أعدّه ولو كان النبى جدّه

يعبر المثل عن الاعتداد بالنفس والشعور بالكرامة الإنسانية ويرفض الذل والخضوع. والمعنى أن الذى لا يحترمنى لا اهتم به واعامله بالمثل حتى ولو كان من سليل الأنبياء، وهذا المثل يعبر عن الكرامة والاعتداد بالنفس فى مجتمع كان يهتم بالأنساب ويرى فى الانتساب إلى الرسول (ﷺ) ميزة تعطى صاحبها نوعا من الهيبة والاحترام والإجلال. من الأمثال المسجوعة.

٣٣٣- اللى ما يغليها جلدّها ما يغليها ولدها

يغليها = يجعلها غالية والمعنى أن الذى لا يحترم نفسه لا يحترمه الغير حتى ولو كان هذا الغير هم الأبناء . . من الأمثال المسجوعة.

٣٣٤- اللى ما يقدرع البقرة وعليقها يخلى من طريقها

إن الذى يعجز عن الانفاق على اعماله ليس امامه إلا الإنسحاب. والمعنى الظاهر أن الحيوان الرفى يحتاج إلى عناية وانفاق حتى يمكن الاستفادة منه فإذا لم يستطيع الفلاح ذلك فلماذا يشتريه؟ وعليه أن يترك ذلك لغيره. من الأمثال المسجوعة.

٣٣٥- اللى ما يقدرع الحمارة وعليقها يخلى من طريقها

اللى ما يقدرع الحمرا وعليقها يخلى من طريقها

والحمراء: المرأة - أى أن الذى لا يقدر الصرف على الزوجة أو ينفق عليها يتركها لمن هو أقدر. الحمراء: الفرس. و العليق: ما تعلق به الدابة كالقول والكسب وغير ذلك. من الأمثال المسجوعة.

٣٣٦- اللى ما يقرى العواقب مالوش فى الدنيا صاحب

ينبغى أن تكون علاقتك بأصحابك حسنة كما يجب أن تحذر الخطأ أو الأساءة إليهم حتى لا يهربون من مصاحبتك فتعزل عن المجتمع ولا تجد من يتعاون معك. والمثل يدعو إلى الحذر وعدم الإندفاع حتى لا ينزل الشخص عن بيئته مالوش: محرف ليس له. من الأمثال المسجوعة.

٣٣٧- اللى ما ينفعش طبله ينفع طار

هناك من الأشياء ما ينفع لأكثر من عمل. ويقال ذلك على قطعة الجلد التى لم تعد تصلح لكى تكون طبله لصغرها فعلى صاحبها أن يصنع منها دفا. يضرب للشخص الذى يتحايل على ما تحت يده ليستغله على أحسن وجه دون التعرض للخسارة. من أمثال الموسيقى. ويدعو المثل أيضا إلى التدبير فى أمور المعيشة.

٣٣٨- اللى ما ينفعش فى الديق ما يعاشر رفيق

الديق: محرفة عن الضيق

أى أن الشخص الذى لا يمكن الاستفادة منه وقت الشدة لا يستطيع أن يستخلص لنفسه أصحابا أو رفاقا وفى معناه قول الشاعر:

جزى الله الشدائد عنى كل خير عرقت بها عدوى من صديقى

ذلك أن هذا الشخص يكون أنانيا وهذه الأخلاق لا تستقيم مع الأصحاب ولا تساعد فى قيام علاقات اجتماعية. من الأمثال المسجوعة.

٣٣٩- اللى ما ينفعنى وأنا حية وقت الممات يوفّر دموعه

سبق الحديث عن هذا المثل

٣٤٠- اللى ما يهّمك وصّى عليه جوز أمك

المعروف عند الأولاد أن زوج الأم أكثر الناس قسوة عليهم فإذا كرهوا شيئا

عليهم أن يحيلو عليه أقى الناس فى نظرم وهو زوج أمهم. والمثل يعكس العلاقات السبىه بين الرجل وأبناء زوجته لعدة إعتبارات إجتماعية ونفسية. من الأمثال المسجوعة. من أمثال الأسرة.

٣٤١- اللى محتاجه بيتك محرمع الجامع

يدعو المثل الى الاعتراف بالواقع وينادى بأن ما محتاجه يجب عليك أن تحافظ عليه ولا تنفقه ولو كان ذلك فى سبيل العقيدة. والمعنى أن الذى محتاجه لا ينبغي أن تنفقه على الجامع. والمثل يعكس بعض العلاقات الواقعية السائدة.

٣٤٢- اللى معاه عيش يتعفرت على الجبنة

العيش: الخبز. تعفرت: من كلمة عفريت، والعيش: هذا الاسم يطلقه المصرى للدلالة على الخبز، ذلك لأنه يتعيش من الخبز كما أنه المادة الرئيسية المشتركة فى كل الاطعمة. والمثل يعبر عن واقع رجل فقير اذا تيسر له الخبز فلا يهم ماعده، كما يعكس البؤس الذى كان فى اربعينات القرن العشرين وقد رأى كاتب هذه السطور هؤلاء الفقراء.

٣٤٣- اللى معاه قرش ومحيه يجيب به نحل ونظيره اللى معاه قرش ومحيه يجيب به حمام ونظيره

المعنى أن الذى يريد أن يضيع ماله عليه أن يتاجر فى الحمام أو فى النحل فتجارة الحمام والنحل من الاعمال التى تؤدى إلى الخسارة ذلك لأن الحمام كثيرا ما يهرب ليعيش فى جماعات كما أن النحل يفر لمجرد تغير الهواء حوله فهو كثير الفرار. ويضرب ذلك للسخرية من الذين يزولون هذه المهنة التى لا تريح. من الأمثال المسجوعة.

٣٤٤- اللى معاه مال يمشى فى الطريق ويمد واللى بلا مال قطعة ردا بشده

فى معناه «المال له كلاليب من حديد» والمثل الانجليزى «النقود تتكلم». ويرفع المثل من قيمة المال باعتباره من العناصر الهامة فى حل المشاكل، أما من ليس معه

مال فإنه يعيش فقيرا وقد تكفيه الخرق البالية. يضرب لبيان أثر المال على الناس. من الأمثال المسجوعة.

٣٤٥- اللي من دمى ما يخلى من همى

يضرب لبيان أهمية الأبناء وبرهم بأهلهم فى كل الظروف، وتقول ذلك الأم التى ساعدها أبنؤها على مشاكلها. ويعبر المثل عن رضا الأهل عن الأبناء. من أمثال الاسرة.

٣٤٦- اللي منك منك ويحمل همك

فى معنى المثل السابق، ومعنى «اللى منك» أى الذى من صلبك أو من ابنائك، والمعنى أن الذى يأتى من صلبك هو الذى يعاونك حقيقة ويتحمل همومك.

٣٤٧- اللي نحرته بالليل نبططه بالنهار؟!

فى معناه المثل «كلام الليل مدهون بزيدة يطلع عليه النهار يسبح»، ويضرب للذى يقول أمرا ثم ينقضه بمجرد طلوع النهار. والمثل يحمل معنى الاستفهام الانكارى ويقال على لسان الشخص الذى ينكر التناقض فى الرأى والتردد.

٣٤٨- اللي واخذ على أكلك يتلمض لك

أى ينتظر أن تعطيه ثانية وثالثة. واخذ: أى اعتاد على أن تمنحه شيئا فإنه بمجرد أن يراك يستعد نفسيا لاستقبال ما اعتاد عليه.

٣٤٩- اللي واكل لحمه نية توجعه بطنه

المعنى إن الذى اقترف ذنبا فإنه يكون مهموما لإحساسه بأنه سيعاقب على هذا الذنب مستقبلا، ومثله فى ذلك مثل الذى أكل اللحم نيئا فإن بطنه سوف تؤلمه. ويقول ذلك عادة الشخص الذى يثق فى نفسه، وفى أنه لم يقترف ذنبا واساءة.

٣٥٠- اللّٰى وَقِعَ لِنِصْلِحِ لِنِصْلِحِ

والمعنى أن الذى سقط من الحيوانات لا يمكن أن نتركه دون استفاده ما . فإما أن نعالجه ونصلح من حاله وأما أن تذبحه ونستفيد منه . فى معناه «اللّٰى ما ينفع طلبة ينفع طار» . من الأمثال المسجوعة .

٣٥١- اللّٰى يَأْخُذُ قُوْتِى نَأْوِى عَلَى مَوْتِى

بمعنى أن الذى يقتنص حقى فإنه يريد أن يقتلنى . .

٣٥٢- اللّٰى يَأْكُلُ أَوْقِيَهَ عِيَاهَ دُلُوعِيَّةِ

عياه : مرضه ، دلوعيه : دلع

فى العرف الاجتماعى أن المريض إذا أكل مهما قل ما يأكله فإنه لا يكون مريضاً . والعادة عند العامة أن الذى يمرض لا يأكل أو يكون زاهداً فيه فإذا أكل فإن ذلك دلالة على الصحة ، والأوقية من أجزاء الرطل وهى تساوى اثنى عشر درهماً وتساوى ١ : ٢٧ من الكيلو جرام ، وقد انتهى استخدام الأقة والرطل والأوقية واستبدل بها الكيلو ومستقاته وذلك منذ أكثر من أربعين عاماً ، وفى معناه «اللّٰى يأكل قد الزيبة ما فيهبش عيا ولا مصيبة» . من الأمثال المسجوعة .

٣٥٣- اللّٰى يَأْكُلُ بِالْخَمْسَةِ يَلْطُمُ بِالْعَشْرَةِ

فى معناه القول المأثور «الغُرمُ بالغنم» أى إذا كنت تأكل بأصابعك الخمسة فعليك أن تقدم مقابلاً لذلك بأن تشارك أهل الميت باللطم وغيره من مستلزمات الموت ، والواضح أن هذه العادة قد قاربت على الانتهاء ولم نعد نرى اللطم وغيره كثيراً والمقصود بالعشرة : مجموع أصابع اليدين . من الأمثال المسجوعة .

٣٥٤- اللّٰى يَأْكُلُ عَلَى ضَرْسِهِ يَنْفَعُ نَفْسَهُ

فى معناه قول العامة «ذنبك على جنبك» وقوله تعالى ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ [سورة فصلت آية ٤٦] ، والمعنى أن من أكل واشبع جسمه فسيعود ذلك عليه مباشرة أما من أهمل نفسه «فلا يلومن الأنف» من الأمثال المسجوعة .

٣٥٥- اللى ياكل عيش النُصْرانى يضرب بِسيفه

فى معناه «الغرم بالغنم»، والمعنى إنك إذا استفدت من أمر من الأمور فعليك أن تعطى مقابله فلا يوجد عمل دون جزاء ولا وجه للفائدة دون ثمن وتكلفة.

٣٥٦- اللى ياكل قَدَّ الزَّبِيبة ما فيهِش عيًّا ولا مصيبة

فى معناه «اللى ياكل وقه عياه دلوعيه»، وفى العرف الاجتماعى أن الأكل دليل على الصحة، وقد سبق الحديث عن ذلك وكلمة عيا: من الإعياء أى المرض.

٣٥٧- اللى ياكله الكلب وينجسه ياكله السبع وينظره

يقال ذلك على الرشوة. فإذا أردت أن تقدم رشوة نظير قضاء مصلحة فعليك بكبير القوم فإنه سوف يدبر لك كل الأمور، ولا تذهب إلى الصغير حتى لا تقع فى المشاكل. والمثل من قبيل الاستعمال المجازى ذلك أن السبع أو الأسد يمثل العظمة أما الكلب فهو يمثل الضعه والنجاسه.

٣٥٨- اللى يَأْكُلُ وَيَبَانُ عليه اسمُ الله عَلَيْهِ واللى يَأْكُلُ وما يَبَانُش عليه تَفُوا عليه

العامة يرون فى الأكل انماء للجسم وخاصة للذين فى دور التكوين فإذا كان الصغير يأكل ولا ينمو جسمه أى لا يظهر نتيجة هذا الأكل فهو محل ضيق. والمثل يعبر عن كراهية المرض والضعف كما يعكس بصدق إحساس الناس بالألم. من الأمثال المسجوعة.

٣٥٩- اللى يَبْصُرُ لَفُوقٍ يَتَعَبُ

من أمثال الطبقات. والمثل يدعو إلى أن يرضى كل إنسان بحاله ولا يحاول أن يتذمر أو يثور على وضعه الاجتماعى حتى لا يتألم. وربما كان هذا المثل إحدى الوسائل التى اتبعت لتخدير مشاعر الناس وتسكين نفوسهم، كما يعكس بعض الأوضاع الاجتماعية التى كانت سائدة.

٣٦٠- اللى يبيع الجمل ما يدورش على إيراده
اللى يبيع الجمل ما يضورش على إيراده

يدور: يبحث، إيراده: أى ما يأخذه من مكاسب، والمعنى أنك إذا كرهت شيئا وتخلصت منه ولا يجب أن تفكر فيما كنت تجنيه منه لأن ذلك سوف يسبب لك بعض الآلام.

٣٦١- اللى يبيع يفتنى سنة، واللى يشتري يفتقر سنة

المقصود بالبيع هنا العقار وما يشبهه، فالذى يبيع عقاره ويأخذ ثمنه فإنه يظل مدة كبيرة غنيا ومعه المال الكثير الذى يستطيع الانفاق منه، أما الذى يشتري فإنه يدفع كل ما معه ويصبح فقيرا. فى المثل الطباق فى كلمة يفتنى ويفتقر.

٣٦٢- اللى يتجوز أمنا نقول له يابا

والمعنى أن الذى يتولى شئوننا وتضطرنا الحياة للخضوع لسيطرته علينا أن نلاينه، فمن تزوج أمنا علينا أن تجعله فى منزلة الأب، والمثل يعكس بعض الطباع التى لا ترى عيبا فى الملاينة والانكسار طالما فرضته الحياة.

٣٦٣- اللى يترك داره ينقل مقداره

اللى يخرج من داره ينقل مقداره

المقصود بالدار: الوطن

يهاجم المثل الهجرة وهو يعكس الطباع المصرية فى الارتباط الشديد بالوطن وكرهية الغربة ذلك لأن المصرى يرى فى الغربة إقلال من القيمة وذلة وإنكسارا للنفس. من أمثال السجع ويلاحظ المجانسة بين «دار ومقدار»

٣٦٤- اللى يتف تفه فوق ترد فى وشه تانى

فى معناه الآية الكريمة ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [سورة فصلت: ٤٦]، والمعنى أنك إذا قدمت الإساءات فإنها

سوف تعود عليك لأن الناس لن يتركوك دون رد الإهانات. والمثل ينصح ويحذر من الإساءة إلى الغير وخاصة من هم فى منزلة أعلى فإنهم سوف يردونها أضعافا، ويعكس المثل بعض الأوضاع الاجتماعية التى تجمد الطبقات وتعبّر عن التخوف من الطبقات العليا الرش: محرف الوجه.

٣٦٥- اللى يبجى فى الرّيشُ بَقْشِيشُ

الريش: كناية عن الدجاج. أى أن الوباء إذا أصاب الطيور فإن هذا يكون من فضل الله وعدله لأنه فداء للإنسان والخسارة عندئذ تكون خفيفة فى تأثيرها على الإنسان فما ضاع من الدجاج يشبه البقشيش بالنسبة لثمن البضاعة، وفى معناه «بلوى أخف من بلوى»، «ربنا يبفدى شىء بشىء». من الأمثال المسجوعة.

٣٦٦- اللى يبجى من الصعائده فآيدة

المعروف أن الصعيد يدفع أهله إلى الهجرة إلى القاهرة والوجه البحرى وخاصة الفقراء والمحتاجين فإذا حلوا بالمدن وهم معدمون فانهم لا يقدرّون على الشراء أو أفادة الغير ماديا لأن القرش فى يدهم لا أثر له، لذلك فإن البائع إذا أخذ من الصعيدى شيئا من المال فإن ذلك يكون عظيم الوقع على نفسه. ولقد سمعت من أحد الزملاء من الصعيد التفسير الأتى:

المعروف أن الصعيدى عندما يحضر الى القاهرة فى زيارة لا يظل كثيرا وقد تحكّم عليه الظروف بأن يقدم هدايا فيمتنع المهدي اليه فيرد أحد الحضور بهذا المثل على اعتبار أن هذه الهدية فائدة ليست واجبة الرد وليست دينا لأن الصعيدى سيعود إلى بلده ولن يطالب برد الهدية لبعده الديار، وقد يقال ذلك على سبيل التباس الذى يشتهر به المصريون.

٣٦٧- اللى يتجوزُ أمنا نُقولُ له يابا

اللى يتجوزُ أُمى أقول له يا عمى

يعبر المثل عن بعض الطباع التى تعتمد على الملاينة، فإذا فرضت الظروف

شخصاً مكروهاً علينا أن نرضى به وإذا ألجأتنا الضرورة إلى ذلك فلا يجب التشدد.

٢٦٨- اللى يجبى يجبى من جيبه

من اراد أن يسرف أو يتبرع فمن ماله لا من مال الغير

٣٦٩- اللى يجبه ربنا ويختاره يجيب له حاجته لحد باب داره

إذا احب الله عبدا سهل له أمره وأزال من طريقه العقبات، ويعبر المثل عن ذلك باحضار حاجته حتى عنده فى منزله. وهذه الأمور وتسهيلها تعكس رضاء الله عن العبد. من الأمثال المسجوعة.

٣٧٠- اللى يجبه ربه يجبب فيه خلقه

من علامات رضاء الله عن عبده انه يوحى الى الناس بحبه ويدفعهم إلى احترامه ورفع منزلته بينهم ذلك لأن رضاء العبد من رضاء الله، وهو من الأمثال الدينية التى تشيع بين الناس وتعكس الروح الدينية التى تربط بين الدين والدنيا.

٣٧١- اللى يحوش البرد يحوش الشرذ

يقال ذلك على الملابس. ويعتقد كثير من الناس أن الملابس التى تلبس فى الصيف تصلح لفصل الشتاء، ولقد اعتاد كثير من الناس على ذلك حتى أننا نراهم لا يغيرون من ازيائهم صيفا وشتاء ويظهر ذلك واضحا عند رجال الدين الذين لا يغيرون من ملابسهم ويراعى التجانس بين كلمتى برد وشرذ. من الأمثال المسجوعة.

٣٧٢- اللى يخاف م العرسة ما يربيش كتاكيت

يهاجم المثل الإنسان المتردد الخائف من الإقدام على تنفيذ الأعمال فيضع أمامه الحقيقة القائلة بأن المرأة رغم عملها بأن العرسة تهدد الكتاكيت إلا أن ذلك لا يدفعها إلى التراجع عن تربيتها. وإذا كان المثل يهاجم الجبن والتردد فإنه بذلك

يدعو إلى الإقدام والشجاعة. وفي معناه «وخلقت الدنيا لكل مجاذف» والعِرسَة: نوع من الحيوان أكبر من الفار تهاجم الكتاكيت وتقلتها.

٣٧٣- اللى يُخَافُ مِنَ الْعَفْرِيتِ يُطَلَعُ لَهُ

مثل سابقه يهاجم المتردد الجبان ويدعو إلى الإقدام والشجاعة كما يشير إلى أن الإنسان لا يمكن أن يفر من قضاائه أو أن يهرب من أمر قد كتب له.

٣٧٤- اللى يَخْتَشِي مِنَ بِنْتِ عَمِّهِ مَا يَجِبُشُ مِنْهَا عِيَالٌ

اللى تَخْتَشِي مِنَ ابْنِ عَمِّهَا مَا تَجِبُشُ مِنْهُ عِيَالٌ

يقول المثل بأن الحياء مكروه ولا يجب أن يسيطر على أعمال الإنسان وعلاقته بالناس، ويقول التعبير عن الحياء «الحيا فى الرجال يورث الفقر»، والمعنى إنك إذا خجلت من معاشرَة ابنه عمك عندما تتزوجها فإنك لن تنجب منها، وهذه حقيقة تهاجم الخجل وتحذر منه.

٣٧٥- اللى يَخْرُزُ يَخْرُزُ عَلَى وَرْكَه

بمعنى أنه يجب أن يعتمد على نفسه والورك: الفخذ.

٣٧٦- اللى يَخْرِيه زَى اللى يَوْضِيه

يخرى: بشدة على الرء أى الذى يقدم له إناء البراز. واللى يوضيه: الذى يقدم الماء للوضوء. يضرب ذلك لبيان غباء الشخص الذى لا يستطيع أن يميز بين الردى والطيب والحسن والخيث. فالمثل يكشفه ويعرى سداجة تفكيره فإذا كان لا يستطيع أن يفرق بين ما يسبب نجاسته وما يسبب طهوره فانه بذلك شخص غبى.

٣٧٧- اللى يَخْسِرُ شَيْءٌ فِى الشَّرْعِ يَلْزَمُهُ

اللى يَخْسِرُ شَيْءٌ عَلَيْهِ أَنْصَلَاحُهُ

من الأمثال الدينية، وهذا المثل ربما كان من الأحكام الشرعية التى كان يفتى بها بين الناس ثم شاعت هذه الفتوى وأصبحت يستخدم لغير ذلك، بدلنا على ذلك احتفاظ المثل ببعض الملامح الشرعية الفقهية، والمعنى أن من أخطأ فعليه أن يتحمل نتيجة خطئه.

٣٧٨- اللى يدفع القرش ابنه يزمر

يتحدث المثل عن أهمية المال فى قضاء الحوائج، وفى معناه «المال له كلاليب من حديد». والمعنى أن الذى لديه المال يستطيع أن يسعد ابنه بقضاء رغبته أما الذى لا يملكه فإنه يحرم ابنائه من متع الحياة.

٣٧٩- اللى يدوق الحرام يأكل ما يشبعش

المقصود بالحرام: كل ما هو حرام من مال وغير ذلك، والمعنى أن المال الذى يأتى نتيجة السرقة لا يغنى، كما أن الله يبارك فيه ولا يمكن لصاحبه أن يستفيد منه.

٣٨٠- اللى يرشك بالمية نرشه بالدم

يقول ذلك الشخص الذى له عصبية ومنعه فى قومه، والمعنى أن الإساءة إلينا ولو كانت تافهة كرش الماء نقابلها بالقتل وسفك الدماء، ومعنى «نرشه بالدم» أى نسيل دمائه عليه فيغرق فيها. والمثل يعبر عن العصبية والثأر.

٣٨١- اللى يروح السوق يسوق

من العادات الشائعة فى المجتمع المصرى إقامة الأسواق فى أيام معينة من الأسبوع ويكون فيها مختلف البضائع. والمعنى أن الذى يذهب إلى السوق لابد أن يشتري لأن كثرة البضائع وتنوعها ورخص أسعارها عن باقى أيام الأسبوع كل ذلك يدفع الناس إلى الشراء.

٣٨٢- اللى يرمز ما يخبيش دقنه

يخبي: مخففة من يخبئ، والمعنى أن الذى يتقدم للقيام بعمل لا يجب عليه أن يتوارى أو ينكر قيامه به، ومعنى المثل أن الذى استعد لكى يرمز فإنه لن يوارى دقنه لأنها لابد من أن تبين أمام الناس وهو يزاول العمل.

٣٨٣- اللى يسرق البيضة يسرق الجمل

اللى يسرق البيضة يسرق الفرخة

إن الذى اعتاد على السرقة يستوى عنده كل المسروقات فمن استعد لسرقة

البيضة فإنه سوف يسرق الجمل، والمعنى أن الذنب الصغير يشجع على اقرار الذنب الكبير، فالبيضة شئ تافه ولكن سرقتها قد تدفع إلى سرقة الجمل.

٣٨٤- اللى يسعدُها زمانها تجيبُ بناتها قبلُ صبيانها

يقال ذلك لأن البنات يساعدن فى خدمة المنزل، أما الأبناء (الأولاد) فهم لا يقومون بأعمال الخدمه فى المنزل ولا فائدة منهم للأُم. كما أن البنت حبيبة أمها وهى تشاركها فى مشاعرها وتؤنسها لأنها من بنى جنسها ويتقاربان فى التفكير والأمانى. وكذلك فإنه من الشائع فى المجتمع المصرى أن التبكير بالبنت يعد فألا حسنا وخيرا وبركة على الوالدين. من الأمثال المسجوعة.

٣٨٥- اللى يسكت وما يقولش لمراته ليه؟ رحمة الله عليه

بحث على المتابعة..

٣٨٦- اللى يسمع كلام الناس ما ينفعش واللى يأكل الحرام ما يشبعش

يدعو المثل إلى استقلال الشخصية ويحذر من أن يكون الشخص إمعه يفعل ما يفعله الناس ويتبع كلامهم، كما يحذر من أكل الحرام فإنه لا يسمن ولا يغنى من جوع. من الأمثال المسجوعة.

٣٨٧- اللى يسود ما يزود

وفى تيمور - اللى تسود ما تزود - يقال لما يوجد فى الحبوب من وساخة.

٣٨٨- اللى يشتري اللى مالوش لزمة يجى يوم يبيع اللى له لزمة

لزمة: لزوم. يحذر المثل من شراء ما لا يلزم ذلك لأنك إذا اشتريت مالا يلزمك انفقت مالك فيما لا يفيد وبذلك يضيع عليك وربما احتجت إلى هذا المال مرة ثانية، فتضطر إلى بيع ما يلزمك فتكون بذلك قد أسأت إلى نفسك، والمثل يدعو الإنسان إلى أن يكون حكيما فى تصريف ماله. يلاحظ الطباقي فى كلمتى مالوش لزمة، له لزمة.

٣٨٩- اللى يَشُخَّ عَلَيْكَ شُخَّ عَلَيْهِ، وَآمَى كُلُّهَا نَجَاسَةً

فى معناه الآفة الكرفمة: ﴿ وَكَبَبْنَا عَلَيْهِمْ ففِهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ ﴾ [المائدة: ٤٥] والآفة: ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَوْفْتُمْ بِهِ ﴾ [النحل: ١٢٦] والمعنى أن من أساء إلك فعاقبه بمثل إساءته: شخ : بال .

٣٩٠- اللى يَشُوفُ الْفُؤْلَ وَلَا يَأْكُلُشَّ يَحِبُّ وَلَا يَطُولُشَّ

إراد كلة الفول هنا للسجع فقط . والمعنى أن الحرمان من أكل شئ قد يتبعه الحرمان من الحب . فى المثل مسحة من التندر والفكاهة .

٣٩١- اللى يَشِيلُ قَرَبَةً مَخْرُومَةً تَخْرُ عَلَى كَفِّهِ

الذى لا يتبته إلى اخطائه تؤثر عليه وتسبب له كثيرا من المشاكل ، والمثل يهاجم الغفلة وعدم اليقظة عند إداء العمل . تخر: تسيل ، مخرومة: مثقوبة ، قربة: كيس من جلد الحيوان يوضع على الظهر يحمله السقاء ويطوف به على البيوت لتوزيع الماء نظير أجر معين ، ولقد انقرضت هذه المهنة .

٣٩٢- اللى يَصْطَادُ الدَّرَّ يَشْرَبُ الْمَاءَ الْمُرَّ

الدر: الثمين ، وفى معناه «ومن طلب العلا سهر الليالى» ، وفى معناه أيضا «كل شء له ثمن حتى المشى ع الرجلين» ، والمعنى أن الذى يريد أن يحصل على الشئ الثمين عليه أن يتكلف الكثير ويشقى ويواجه الصعاب ويتغلب عليها . يلاحظ الجناس فى كلمتى: در ، مر .

٣٩٣- اللى يَطْلَعُ مِنْ دَارِهِ يَتَقَلُّ مِقْدَارُهُ

اللى طَلَعَ مِنْ دَارِهِ إِتَقَلَّ مِقْدَارُهُ

من العادات المصرية كراهية الهجرة ، ويدل المثل على شدة ارتباط المصرى

بالأرض مهما تبع ذلك من مظالم أو كوارث أو اضطهاد. والمثل يهاجم الدعوة إلى الهجرة. يلاحظ التجانس بين دار ومقدار. من الأمثال المسجوعة.

٣٩٤- اللى يعترف بالغلط يكسب القضية

فى معناه «الاعتراف بالحق فضيلة». يطلب المثل أن يواجه الشخص مجتمعه بحقيقته وأن يكشف أخطائه بنفسه وبذلك ينصلح حاله إما بالعمو أو بإراحة الضمير وإرضائه، وفى ذلك صلاح المجتمع ورفعته. والمثل يحث على الحق والعدل ومكاشفة النفس واحقاق الحق.

٣٩٥- اللى يعرف أبوا يروح يقول له، واللى كتب كتابى يحلّه

يعبر المثل عن بعض ألوان من الفجور التى قد تشيع فى فترة ما من فترات الخلل الاجتماعى والتمزق الأسمى. والمثل يقال على لسان البنت الفاجرة التى تسلك سلوكا سيئا وعندما يحاول الناس أن ينتقدوا ذلك تتمادى فى ذلك وتعلن استهتارها بخطيئها وأهلها، كتب الكتاب: عقد القران. المثل يعبر عن بعض المظاهر الفردية. من الأمثال المسجوعة.

٣٩٦- اللى يعقد عقدة يشيلها

المعنى أن من عمل عملا عليه أن يتمه، ومن ربط حزمة من الفش عليه أن يوصلها حتى مكانها. والمثل يحث على إيجاز الأعمال ويهاجم التكاثر. وقد يكون المعنى أن من ارتكب خطأ فعليه وزره.

٣٩٧- اللى يعمل بطب ينقلب عليه بمرض

والمعنى أن من اشتغل بالطب قد يصاب بالأمراض لأنه يعرف أعراضها، وقد يتوهم إصابته بها. وقد يكون فى معناه «باب النجار مخلع».

٣٩٨- اللى يعمل به العويل يتشدد به

يتشدد: يلوكه فى فمه. المعنى أن الشخص الخائب الفاشل إذا عمل عملا فإنه

لا يأكل من حصيلته ولكنه يأكله وبذلك يعيش فقيرا ولا يستفيد من ناتج عمله لأنه يأكله أولا بأول، والعويل: الفاشل.

٣٩٩- اللى يَعْمَلُ بِهِ الْقَرْدُ يَعْلَقُ بِهِ الْحُمَارُ

يعبر المثل عن فئة القرادية الذين يجوبون الشوارع ومعهم القرد والحمير فيقوم القرد بعرض ألعابه على الجماهير ويكسب القردانى، وفى نهاية اليوم يأكل الحمار الذى لا يمكنه أن يعمل فكان القرد تعب واستفاد الحمار من تعب، والمعنى أن هناك من الناس من يستفيدون من ناتج جهد الآخرين دون تعب أو مشقة.

٤٠٠- اللى يَعْمَلُ جَمِيلَ يَتَمَّهُ

يقال ذلك للشخص الذى يؤدى عملا ثم يتراجع فى خلاله، ويقال ذلك حثا له على الانتهاء منه حتى يكون أجره عند الله كاملا.

٤٠١- اللى يَعْمَلُ ضَهْرَهُ قَنْطَرَةَ يَسْتَحْمَلُ الدُّوسَ عَلَيْهَا

يعبر المثل عن الذلة والإنكسار، والمعنى أن من أذل نفسه ولم يستطيع أن يبقى على كرامته ويحترم نفسه فإن الناس لا يحترمونه ويستغلون وضاعته فى الإساءة إليه. فى معناه والمثل يحذر من استصغار الإنسان لنفسه أمام الناس حتى لا يطمعوا فيه ويحتقرونه.

٤٠٢- اللى يَعْمَلُ خَدَّهُ مِدَاسَ النَّاسِ تَدْوِسُهُ

المداس: شئ يلبس فى القدم بمعنى أن من حقر نفسه احتقره الناس وتناولوا عليه.

٤٠٣- اللى يَعْمَلُ نَفْسَهُ رَدَّةً تَنْكُشُهُ الْفَرَاخُ

مثل سابقه ولكن بصيغة أخرى. الردة: بفتح الراء النخالة الناتجة من الدقيق، نكش: ربما كانت محرفه عن نفس. ويقال ذلك للشئ غير المنتظم فى وضعه.

٤٠٤- اللى يَعْمَلُهُ الْحَلَى يَتَحَاكَى بِهِ الضَّيْفُ

الحلى: صاحب البيت

المعنى أن ما يقوم به صاحب المنزل من أعمال الترحيب والضيافة بالضيف سريعا

ما يتحاكى به الضيف فى الخارج. والمعنى أن الضيوف مرآة تكشف طبيعة المضيفين وعاداتهم وأسرار بيوتهم.

٤٠٥- اللى يعمله القرد ما يعلّقش على الحمار

المثل يعبر عن فئة القرداتية والمعنى أن ما يتعب به القرد ضئيل لا يمكن أن ينفق منه على الحمار أيضا، والواضح أن هناك من المهن ما لا تستطيع أن تغطى أكثر من نفقاتها. يعلق: من العليق وهو الفول أو الكسب الذى يعطى للبهيم مع التبن.

٤٠٦- اللى يعيش ياماً يشوف واللى يمشى يشوف أكثر

المثل يحث على الترحال والانتقال من مكان إلى آخر لما فى ذلك من اتساع الخبرة والحصول على معلومات ومعارف جيدة، والمعنى أن الإنسان فى حياته قد يرى الكثير ولكنه عندما ينتقل من مكان إلى آخر يعرف أكثر ويرى أكثر، والإرتحال هنا لا يعنى السياحة والرحلة إلى البلدان الأخرى ولكن تعنى الانتقال إلى البلدان المجاورة سعياً وراء الرزق.

٤٠٧- اللى يفضّل من الموت يتجنّن

يضرب لمن نجى من الموت ولكنها ليست نجاة كاملة فقد أصيب ببعض الأضرار ويعبر المثل عن الكوارث التى تصيب الناس وتترك أثارها. يفضّل: يبقى، يتجنّن: يصاب بالجنون

٤٠٨- اللى يقول الحقّ ما يتقالّوش لأ

ذلك لأن الحق بين ولا وجه للمكابرة وانكاره. من الأمثال المسجوعة

٤٠٩- اللى يقول لصاحب الكلب لا أخلص من اللى يقول حاضر

حاضر: بمعنى نعم وهى كناية عن الموافقة، والمعنى أنك إذا عارضت إنسانا فى عمل ما وكنت مؤمنا بذلك فإنك تكون قد اخلصت له أما إذا وافقته على خطئه دون أن تبينه له فإنك لا تكون مخلصا. والمثل يدعو إلى الإخلاص فى الرأى والدفاع عنه.

٤١٠- اللى يَقُولُ لَهَا جُوزُهَا يَا عُورَةَ النَّاسِ يَلْعَبُوا بِهَا الْكُورَةَ
اللى يَقُولُ لَهَا زَوْجَهَا يَا عُورَةَ النَّاسِ يَلْعَبُوا بِهَا الْكُورَةَ

يهتم المجتمع برضاء الزوج عن زوجته ويرى المرأة من خلال رأى زوجها فإذا أساء الرجل إلى زوجته أمام الناس شجعهم على ذلك فاحتقروها ونادوها بما تكرهه، والمثل يدعو إلى الاحترام بين الأزواج حتى ينعكس ذلك على سلوك الغير تجاههم يلاحظ الجنس بين كلمتى: عورة وكورة. من أمثال الأسرة.

٤١١- اللى يَقُولُ يَنْتَقَالُ عَلَيْهِ

يحذر المثل من ذكر سيرة الناس ونشر الإشاعات عنهم لأن ذلك سوف يرد إليه فسيقولون عنه. ولا يمكن أن ينصلح كيان العلاقات الاجتماعية بذلك.

٤١٢- اللى تَكْرَهُهُ تُجِيبُ الذَّنْبَ لَهُ

يفسر المثل إحدى حقائق علم النفس وتتمثل فى أن الإنسان إذا كره شيئاً اندفع إلى نسبته كل المساوى إليه حتى ولو لم تكن من طبيعته مدفوعاً إلى ذلك بالعقل الباطن.

٤١٣- اللى يَمْشَى يَامَا يُشُوفُ وَاللى يَلْفُ يَشُوفُ أَكْثَرُ، وَاللى قَاعِدِ فِى الدَّارِ خُرُوفُ، وَالزَّهِيرُ مَا يَعْطَى إِلَّا الْحَلُوفُ

يحث المثل على الترحال والسعى وراء المعاش. وفى معناه «اللى يعيش ياما يشوف واللى يمشى يشوف أكثر» ويضيف هذا المثل عدة تفاصيل. من امثال السجع.

٤١٤- اللى يَنْشِرَى مَا يَنْشِهُى

المعنى أن الذى فى السوق ويمكن لكل إنسان أن يشتريه فلا يجب اشتهاؤه لأنه تحت يد الإنسان فى كل الأوقات طالما معه الثمن الذى يدفعه. والمعنى أن ما فى

السوق من بضائع ليست بعيدة عن الشخص وأن المال يمكنه أن يذلل العقبات. من الأمثال المسجوعة.

٤١٥- إِمَّا شَكِيَ الْعِيَانَ، حَالُهُ يَبِينُهُ

إن المريض يظهر عليه آثار المرض حتى ولو لم يشكو. والمعنى أن حالة الإنسان تظهر عليه فقيرا أو غنيا أو شريرا أو خيرا، وفي معناه قول الشاعر:

ومهما تكن عند امرء من خليفة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

٤١٦- أَمَا يَشْفَى الْمَرِيضَ يَنْسَى جَمِيلَ الْمَدَاوِي

إن الإنسان عندما يتخلص من مشاكله سريعا ما ينسى ذلك ومثله في ذلك كالمريض الذي شفى ونسى مرضه.

٤١٧- أُمُ بَرَبُورٍ مَا بَتُّورٌ

ما بتبور: لا تبور بربور: مخاط يتساقط من الأنف

أم بربور أى التى يسيل المخاط من أنفها. والمعنى أن الفتاة مهما كانت دميمة الخلقة فإنها سوف تتزوج فى وقت ما، ويضرب ذلك للحث على الأمل.

٤١٨- أُمُ الْعَيْلِ مَشْلُوكَةٌ وَإِذَا كَانَتْ مَيْتَ شَمْلُولَةٌ

شملولة: نشيطة. ميت: مائة

٤١٩- إِمَشَى أَمَّا أَنْظُرُكَ، وَأَتَكَلَّمِي أَمَا أَسْمَعُكَ

تقول ذلك أم الخطيب التى جاءت لرؤية الفتاة التى تريد تزويجها من ابنها فهى تقول للفتاة: أمشى أمامى لأرى خطراتك، وكلمينى لكى اسمع صوتك فاهتمام الام يتركز فى هذين المطلبين.

٤٢٠- إِمَشَى سِنَّةٌ وَلَا تَخْطَى قَنَةً

يحث المثل على عدم المخاطرة. وهذا المثل يعكس بعض الطباع المصرية التى تعودت على الصبر والابتعاد عن المخاطرة. قنة: محرف قناة. من الأمثال المسجوعة.

٤٢١- أمشى على كيف البغلة

تدور حول هذا المثل قصة مؤداها أنه كان هناك رجلا راكبا بغلة فى طريقه إلى بلدة أخرى، وفى الطريق اتجهت البغلة إلى طريق آخر وحاول صاحبها أن يأخذها إلى الطريق السليم، ولكنها أصرت رغم الضرب المبرح، ومر أحد المعارف، وسأله إلى أين يذهب فقال: ماشى على كيف البغلة. يضرب لاضطرار الإنسان إلى أن يقوم بعمل لا يرضى عنه.

٤٢٢- أمشى عدلٍ يحترار عدوك فيك

عدل: هذه الكلمة تعنى فى المثل الاستقامة أى يكون معتدلا فى سلوكك، يطلب المثل من الشخص أن يسلك مع الناس سلوكا حسنا وحتى لا يجد عدوه مبررا للإضرار به أو الإساءة إليه. ويحذر من الإنحراف ويدعو إلى الإستقامة.

٤٢٣- إمشى فى جنازة ولا تمشى فى جوازة

يقول ذلك الشخص الذى اضير عندما سعى فى الزواج لأحد الناس، والمثل يحذر من السعى فى الزواج ذلك لما يدور حوله من مشاكل قد تضر الساعى إليها وكان أولى به الابتعاد عنها، أما المشى فى الجنازة فلن يكون وراءه تبعات وأضرار. من الأمثال المسجوعة.

٤٢٤- إمشى ومدّ دأشىء يهدّ

من الأمثال الحوارية وان لم تظهر صيغة القول، ويقول ذلك شخص لرفيقه فى الطريق ويرد الآخر متألما من التعب أن المشى يهد الجسم. وقد يحمل المثل معنى الدعوة إلى أن يعطى الشخص لنفسه قدرا من الراحة. من الأمثال المسجوعة.

٤٢٥- أمك فى العشة ولأطارت

يقال ذلك على سبيل السخرية من الشخص الذى يقوم بالعمل سريعا دون أن يتقنه فهو مثل الذى أتى من أماكن بعيدة ليقول هذه الكلمة على وجه السرعة ثم يعود.

٤٢٦- إِمْلَى عَيْنَكَ وَدُكِّهَا وَإِيدِكَ مَا تَقْدِرُ تَمَدُّهَا

تمتع بالجمال دون الاقتراب منه. والمثل يعبر عن التحدى الذى تمارسه الجميلات والدلال الذى يخلب الألباب.

٤٢٧- أُمٌ وَأَحَدَةٌ رِبْنَا مَحِيرَّهَا، وَأُمٌ عَشْرَةٌ رِبْنَا مَدْبِرَّهَا

يقال ذلك للأم التى اضيرت فى وحيدتها واصبحت تسبب لها من المشاكل ما لا يطيق كان تكون فشلت فى زواجها أو عندها إعاقة أو غير ذلك، أما أم الكثيرات فإن الله عليه أن يدبر أمورهن وغالبا ماتكون سهلة. من الأمثال المسجوعة.

٤٢٨- أُمِّي مَشٍ فَاضِيَةٌ تَجِيحُكُمْ، وَأَنَا جَائِيَةٌ أَهْنِيكُمْ

أُمِّي مَشٍ فَاضِيَةٌ تَجِيحُكُمْ، وَأَنَا جَائِيَةٌ أَعْزِيكُمْ

سَتِي مَشٍ فَاضِيَةٌ تَجِيحُكُمْ، وَأَنَا جَائِيَةٌ أَهْنِيكُمْ

وتضرب هذا للتي تذهب إلى أداء الواجب رغم أنها ليست أهلا لذلك، وليست مطالبة بذلك، وهى تذهب لتعطى نفهسا أهمية وتضفى على نفسها وضعها اجتماعيا أكثر ما تستحق.

٤٢٩- أَنَا أَبُو حَدِيَّةٍ، وَمَرْجُوعُكُمْ لِيْ

أَنَا أَبُو فَصِيٍّ، وَالْمَرْجُوعُ لِيْ

أبو فصى : أبو فصادة.

يقال ذلك للشخص الذى يعاند تأكيدا لأنه سوف يضطر إلى هذا الشئ وسيعود إليه رغما عنه. والمقصود بالجزء الأول من المثل السجع.

٤٣٠- أَنَا غَنِيَّةٌ وَأَحَبُّ الْهَدِيَّةِ

المعنى أن الغنى لا يمنع الهدايا لأنها تعبر عن الحب والألفة. ويهتم المجتمع بالهدايا وذلك عند الزيارات أو فى الافراح أو عند زيارة المريض وغيرها. والمثل يعكس بعض العلاقات الاجتماعية. من الأمثال المسجوعة.

٤٣١ - أنا فِجْلٌ بِطِينِهِ وَاللِّي يُطَلَّبُ شَيْءٌ يَجِيْلُهُ

فى معناه «المحتاج يقلب ع النقاشه»، «المضطر يركب الصعب» وقد سمعت أن المقصود بذلك هو أن الذى يدعو بالشر على فسيرتد الدعاء عليه، والمعنى أنه على الرغم من عدم أهمية الفجل إلا أن الحاجة إليه قد تدفع إلى أن يسعى الناس إليه ولو كان عليه طنيه، والمعنى أن هناك من الأشياء الضئيلة ما يضطر الإنسان إليها ويحتاجها. والمثل يدعو إلى الاهتمام بكل شئ مهما صغر أو قلت قيمته. من الأمثال المسجوعة.

٤٣٢ - أنا فى هَمِّكَ بَتَاتِي، وَأَنْتِ فى قَلْعٍ وَتَاتِي

بتاتى: بدارى وتاتى: أوتادى

يضرب المثل للإشارة إلى الخيانة أو الإحسان الذى يجازى بالإساءة، والمعنى أنني احمل همك وأعيش مشاكلك ثم أراك تعمل على الاطاحة بى من مكانى وطردى. والمثل يعبر عن الدهشة والاستنكار. وفى معناه: «أزرع أسود الرأس يقلعك» يلاحظ الجناس فى كلمتى: تاتى، وتاتى.

٤٣٣ - أنا وَأُخْتِي نَعْمَلِ فَرَحَ بِنْتِ أُخْتِي

يضرب ذلك للدلالة على الشخص الذى يفرض نفسه على بعض الأعمال التى لا تليق به وليست من واجبه أولا تهمة كثيرا. إذ ليست هناك علاقة كبيرة بين الأخت وابنة الأخت توجب أن تقوم الأولى باقامة فرح للثانية. والمثل يكشف الفئة الفضولية من الناس.

٤٣٤ - أنا وَأُخْتِي، وَإِيشِ حَبْلُ بِنْتِ أُخْتِي

يقال هذا للفتنة بين الناس، أى أنا ومعى أختى وابنتها، فكيف تحمل ونحن فى منزل واحد، ولا يدخل علينا رجال، فكيف يحدث هذا؟ بمعنى أن الخبر بيننا فقط، فكيف يخرج ويتششر. ويعبر هذا المثل عن الدهشة من انتشار الأخبار رغم السرية والكتمان.

٤٣٥ - أنا وَحِشَةٌ وَأَعْجِبْ نَفْسِي، وَأَشُوفُ الْحُلُوفِ نَقْرَفَ نَفْسِي

تقول ذلك المرأة التي توصف بالسؤ ردا على اتهامات الناس لها. والمثل يحمل أسلوب التحدى والعناد، والمعنى أن كل إنسان راض عن نفسه مهما كان بها من عيوب. من الأمثال المسجوعة التي تعبر عن الغرور.

٤٣٦ - أنا وَرَأَكُ وَالزَّمَانَ طَوِيلُ

يضرب هذا المثل للتهديد بالإساءة، والمعنى أنك لن تفر من أمامي فأنت تحت نظري حتى أجد الفرصة المناسبة للانتقام ويساعدنى على ذلك أن الزمان طويل والمستقبل فى صالحى وسوف أتمكن من رد اعتبارى وأخذ حقى.

٤٣٧ - أنا وَأَخُوِيَا عَلَى ابْنِ عَمِّي وَأَنَا وَابْنِ عَمِّي عَلَى الْغَرِيبِ

يعبر المثل عن درجات القرابة وأهميتها تبعا لدرجاتها فأهمية الأخ تفوق أهمية ابن العم، وابن العم يفوق أهمية الغريب وهكذا، والمعنى أن الأقارب ليسوا فى مستوى واحد من الدرجة والأهمية، وكذلك كل شئ فى الحياة تختلف أهميته تبعا لقربه أو بعده من الشخص أو درجة حاجته إليه.

٤٣٨ - أنا يَا مَوْلَايَ كَمَا خَلَقْتَنِي

أى أننى معدم. كما يعبر المثل عن شدة الفقر والأفلاس فكما نزلت إلى الحياة عريانا لا أملك شيئا فكذلك الآن كما خلقنى الله.

٤٣٩ - إِنْ تَتَعَلَّقَ فِي حَبَالِ الْهَوَى

إِنْ تَبْتَشِعِبْطَ فِي خِيَالِ الصَّارِي

المعنى أنك يتعلق بأسباب واهية لا يمكن الإعتماد عليها ذلك لأن حبال الهوى تعتمد على العواطف التي لا تنهض بديلا للفعل والمنطق. والمعنى أنك تعيش وراء خيالات وأوهام زائفة ليست قوية أو كما يقال: تمشى وراء سراب. والمثل فى الواقع يحذر من ذلك.

٤٤٠- الإِنْتَظَارُ يورثُ الإِصْفِرَارَ الإِنْتَظَارُ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ

ذلك لأنَّ الإِنْتَظَارَ يبعثُ على القلقِ ويعدُّ ذلك خطراً إذ أن القلقَ يحطمُ راحةَ الشخصِ. . من الأمثالِ المسجوعةِ .

٤٤١- ان تَفَنَّاها فوقَ تَنزُلِ في وِشْنَا، وأن تَفَنَّاها تَحْتِ تَنزُلِ في عِبْنَا

يقال ذلك على الأقارب الذين لا يستطيع الشخص أن يسئ إليهم فهو إن عاقب يكون محل نقد، ويعبر المثل عن الحيرة في اتخاذ أمر ما رغم الحاجة إليه، والسبب في هذه الحيرة الخوف من الانتقادات التي يوجهها المجتمع. يلاحظ الطباقي في كلمتي: فوق وتحت.

٤٤٢- إن جاعوا زنوا وإن شبعوا غنوا

تقول ذلك الأم على أبنائها الصغار فإذا أصابهم الجوع صاحوا ولم يصبروا وإذا أكلوا وشبعوا سعدوا وغنوا تعبيراً عن سرورهم، والمعنى أن الأبناء كثيراً ما يسيئون الحيرة لدى الأمهات في تربيتهن. يراعى السجع في كلمتي: زنوا وغنوا.

٤٤٣- إن جالك عدوك لبابك قول له: مرحبا بك

بمعنى لا يجب أن تتماذى في العداوة إذا مال الخصم إلى الصلح. .

٤٤٤- إن جالك الفرح طبل ع الصفيحة

في معناه «اغتنم الفرصة وقت سنوحها» أو المثل الانجليزي:

Make hay when the sun shine

والمعنى أنه يجب أن تغنم لحظات السعادة وتتمتع بها ولا تتركها تفوت لأن لحظات السعادة قليلة فإذا أتاك الفرح فساعدته ولو بالنقر على الصفيحة إذا لم يتيسر لديك الطبل.

٤٤٥- إن جالك النيل طوفان حط ابنك تحت رجلك

إن جالك اللهم طوفان حط ولدك تحت رجلك

إن جه عليك البحر طوفان حط ابنك تحت رجلك

يعبر المثل عن أنانية وربما كان هذا المثل يعبر عن فترات الظلم والإضطهاد

والكوارث التي كان يصاب بها الشعب المصري وهى مظالم تكاد تفرق طاقة الانسان وقدرته على تحملها ومن ثم يهرب بنفسه.

٤٤٦- إن جبت للمجنون ميت عقل على عقله ما يعجبوش الأ عقله

إن جابوا للمجنون ميت عقل على عقله ما يعجبوش الا عقله

كل إنسان لا يعجبه إلا عقله، وفى معناه الجزء الثانى من المثل «لما اتفرقت الارزاق كل واحد ماعجبوش رزقه ولما اتفرقت العقول كل واحد ماعجبوش إلا عقله»

٤٤٧- إن جه للحزينة ميت وميت أردب دانها حزينة، ومشتهية الحب

إن جابوا للحزينة ميت أردب هى الحزينة ومشتهية الحب

إن الشخص الطماع مهما اكتسب أو حصّل من الدنيا يظل طماعا حزينا لأنه لم يكسب أكثر. ويعبر المثل عن الجشع الذى يتصف به بعض الناس. دانها: تظل.

٤٤٨- إن جوزت بنتك غريبة حضر لها حماره وزكية

إن كنت عاوز تجوز بنتك غريبة حضر لها حمار وزكية

من العادات المصرية أن يكثر الأهل من الهدايا لبناتهم المتزوجات كما يكثرون من زيارتها ولذلك يفضل الأهل أن تتزوج بناتهم بجانبهم حتى يرتاحون من الإنتقال، ومعنى «حماره وزكية» أى عليك باستعداد للانتقال ولم تكن هناك وسيلة لذلك سوى الحمار والدواب عامة. والزكية لتضع فيها ما تأخذه من هدايا. من الأمثال المسجوعة.

٤٤٩- إنت جيت توسقها رز طلعت ملح؟!!

يقال ذلك للشخص الذى فشل فى عمل ما تطمينا أو تهدئة لخاطره، والمعنى أن ما فشلت فيه لم يكن مستحيلا لدرجة أن الرز الذى وضعته أصبح ملحاً.

٤٥٠ - أنت جيتْ تَكحلها عَميتها
جه يكحلها عَمَاهَا

يقال ذلك للشخص الذى فشل فى قضاء أمر وادى ذلك إلى نتائج عكسية.
يكحل: أى يضع الكحل فى العين كدواء.

٤٥١ - إن حَبَّتْ حَيَّةٌ اطَّوَّقَ بِيهَا

أن الحب يصنع المعجزات حتى ولو كان هذا الحب مع الثعبان، والمعنى أن من يحبك عليك أن تألفه لأنه عندئذ يكون أكثر حفاظا على هذه العلاقة الشريفة.

٤٥٢ - إن حَبُّوكَ يا وِيلَكَ وَأَنْ كَرَهُوكَ يا وِيلَكَ
إن حَبُّوكَ موْتُوكَ وَأَنْ كَرَهُوكَ موْتُوكَ

يقال هذا للنساء.. . يقال هذا التعبير عن عدم الثقة فى المرأة أيا كانت فهى إذا احبتك كان ذلك لغرض فى نفسها ولكى تستغلك.

٤٥٣ - إن خُرْبُ بَيْتِ أبوكَ خُدَّ لَكَ مِنْهُ قَالِبٌ

يدعو المثل إلى أن يسعى كل إنسان ويبحث وراء حقوقه ولا يفرط فيها.

٤٥٤ - إن خُفْتُ ما تَقُولُ، وَأَنْ قُلْتُ ما تَخَافُ

ياخذ المثل أسلوب النصيحة والمعنى أنك إذا خفت من افتضاح أمر فلا ينبغي أن تقول شيئا عنه، وإذا تحدثت عن أمر ما فلا يجب أن تخاف أو تتراجع لأن فى ذلك إساءة إلى شخصك واستصغارا لشأنك وأنه يجب أن تحترم الكلمة وتحذرهما وتحسب لها الف حساب وإذا قلتها فدافع عنها. ويلاحظ التقديم والتأخير فى كلمات الجملة وأثر ذلك على تشكيل المعنى.

٤٥٥ - إن دَبَلْتَ الوَرْدَةَ رِيحَتُهَا فِيهَا

المعنى أن الشئ إذا فقد أهميته لظرف من الظروف فإن ذلك لا يلغيه، فيظل تأثيره موجودا مهما قل، مثله فى ذلك كالوردة التى ذبلت فإنه يظل بها بقايا الرائحة الجميلة. والمثل يدعو إلى الأبقاء على الشئ مهما تضاءلت أهميته.

٤٥٦- إن رأيتَه يسبِّ إعرَفَ إنه يحبُّ

يعبر المثل عن حقيقة أوضاع الأحياء ذلك لأن الحب ينعكس على خطوات الحبيب وعلاقاته الاجتماعية فيجعله قلقا لا يستقر على حال كما يجعله عصيبا سريع الغضب، هذه الأحوال الطارئة على المحب يجب أن توضع فى الاعتبار عند التعامل معه. من الأمثال المسجوعة.

٤٥٧- إن سرقتَ اسرقُ جَمَلًا، وإن عَشقتَ إعشِقْ قَمَرًا

يجب على الإنسان أن يقوم بعمل كبير حتى يستطيع أن يتحمل نتائجه، أما إذا قام بعمل ضئيل فإنه سيتحمل تبعاته ومثله فى ذلك مثل العمل الكبير وهو كسارق البيضة وسارق الجمل فقد اتهم بالسرقة فى الحالتين فمن المناسب له أن يسرق ما هو أكبر، وكذلك من يعشق عليه أن يحب الجميل والمثل لا يشجع على السرقة ولكن يهدف إلى الإخلاص والعمل الكبير.

٤٥٨- إن سلمت النار من سعيد ما يبغى حدٌ من بعيد

والمعنى أن الشر لا يأتى إلا من الأقربين والإنسان إذا استطاع أن يحمى نفسه من المحيط فإنه يعيش فى سلام دائم.

٤٥٩- إن شتمت جارك إبقيه، وأن غسلت ثوبك إنقيه

والمعنى أنك إذا أسأت إلى جارك عليك أن تحسب حساب العودة فلا تتمادى فى الإساءة. وإذا قمت بتنظيف ثوبك عليك بتنظيفه جيدا. والمثل يعبر عن بعض العادات الاجتماعية. من امثال النصيحة. يلاحظ السجع فى كلمتى: ابقيه وانقيه.

٤٦٠- إن شجرَ المنجّة طرَحَ جريدَ عُمُرِ العدوِّ ما يُنقَاش حبيب

فكما أنه من المستحيل أن نستخرج من شجر المانجو جريدا فكذلك لا يمكن أن يتحول العدو إلى حبيب. والمعنى أنه لا ينبغي الثقة بالعدو أو مهادنته ولكن يجب الحذر فى العلاقات معه ذلك لانه لا يؤمن جانبه وهو دائما ينتهز الفرصة للإساءة إليك والإضرار بحياتك. يلاحظ السجع فى كلمتى: جريد، حبيب.

٤٦١- إن ضَارِبَتْ جَارَكَ أَبْقِيهِ، وَأَنْ غَسَلْتَ تُوبَكَ أَنْقِيهِ

فى الحديث الشريف: «مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه» والمعنى أنه ينبغي العناية بالجار لأنه أقرب الناس إليك وستحکم عليك الجيرة بالعودة إليه. . من الأمثال المسجوعة.

٤٦٢- إن شَاتَمْتَ جَارَكَ أَبْقِيهِ وَإِنْ غَسَلْتَ تُوبَكَ أَنْقِيهِ

عن مشاجرات الجيران.

٤٦٣- إن طاب المريض بيّخت الطبيب

لأن شفاء المريض شهره للطبيب وكلمة طاب من كلمة طيب.

٤٦٤- إن طال الليل على قَدْ ما طَالَ لا بد من طُلُوع النهار

إن طال الليل على قَدْ ما طَالَ لا بد من طُلُوع الفجر، وأن طال العَمْر على قَدْ ما طَالَ لا بد من نزول القَبْرِ

فى معنى المثل الأول الآية الكريمة «إن مع العسر يسرا» الانشراح/٦ والمثل يدعو إلى التفاؤل والأمل. ويدعو إلى الإيمان بأن لكل شئ نهار. وفى معناه: «مسير المركب تجى ع البر»، «مسيرها ترسى». «كل شئ له آخر»، وهو من أمثال الصوفية.

٤٦٥- إن طلع العيب من أهل العيب مش عيب

إن طَلَعَ العيب من أهل العيب مَا يَبْقَاشُ عيب وإن طلع العيب من أهل الكمال يبقى عيب.

إن العيب إذا كان من الذين اعتادوا عليه لا يكون عيبا لأن ذلك أصبح من طباعهم وكل الناس تعرفهم، أما إذا كان من أناس طيبين، وكما يقول المثل «أهل الكمال» فإن ذلك يكون خطيرا ذلك لأنهم لم يعتادوا على ذلك، كما أن العيب منهم يكون أكثر وقعا على النفس وأشد ايلاما لها. مش: اختصار ما هو شئ، طلع: ظهر.

٤٦٦- إن عاشوا كَلُّوا الدَّبَّانَ، وَأَنْ ماتوا ما يلاقوا الأَكْفَانَ

إن عاشوا كَلُّوا الديدان، وَأَنْ ماتوا ما يلاقوا الأَكْفَانَ

يضرِبُ ذلك المثل للذين يعيشون حياة عريضة يأكلون فيها كل شئ ويتمتعون بها

ولا يتركون وراءهم شيئاً حتى أنه عند موتهم لا يجد الناس ثمن اكفانهم والمثل ينتقد التبذير ويحث على الاحتراس من غوائل الزمن.

٤٦٧- إن عليّ وأترقي علامته الدقة

الدقة: الرشم: أى أن الصعيدي مهما ارتفع فى المناصب فما يستطيع أن يتخلص من الرشم الذى على يده أو وجهه، وهذا مما يشتهر به الصعيد وبعض أهل الريف وخاصة الفلاحين، وقد قل استخدام الرشم بعد التحول الاجتماعى والتطور الحضارى حتى قارب على الانتهاء من ريف الوجه البحرى. والمعنى أن تربية الشخص الأولى تظهر على أعماله مهما ارتفع فى المناصب فلو كان أصله ريفياً ظهرت ريفيته فى أعماله ولو كان أصله صعيدياً ظهرت صعيديته فى علاقاته الإجتماعية. من الأمثال المسجوعة.

٤٦٨- إن عملُ صوابه مسرّجة أو فتيلة ما فى حمد ولا جميلة

يقال ذلك للشخص الذى يخدم غيره باخلاص شديد ولا يجد مقابل هذا الجهد فهو متعوس ومثله فى ذلك مثل الذى يوقد النار فى يده لتنير لغيره ثم لا يجد الشكر على ذلك فهو مظلوم. من الأمثال المسجوعة.

٤٦٩- إن عملُ مهماً عملٌ متعوسٌ وخائبٌ الأملُ

إن عملٌ ولاً ما عملٌ متعوسٌ وخائبٌ الأملُ

يضرب ذلك للشخص البائس الذى يفشل فى كل ما يقوم به حتى أصبح ميتوساً منه لخيبته وفشله فيما يزاوله. من الأمثال المسجوعة.

٤٧٠- إن عيظ ابنك عيظ معه ما تعرف إيه اللى بيوجعه

العياط: البكاء.

٤٧١- إن غرك الزول يا فتى تندم

يهاجم المثل الغرور ذلك لأنه يؤدى إلى الندم إذ أن الغرور يدفع الشخص إلى التهور فيندفع بقوته ولا يبالى بالقيم الاجتماعيه وذلك يؤدى به إلى الندم.

٤٧٢- إن فَاتُ عَلَيْكَ الْغَضَبِ إِعْمَلْهُ جُودٌ

يقال فى العامية «عملت هذا عصب عنى» أى رغما عنى. والمعنى أنك إذا أجبرت على عمل شئ على غير رغبتك فيجب أن تتوافق معه. والغضب: الاجبار والالزام. والإرغام.

٤٧٣- إن فَاتَكَ الْبَدْرَ اتمرَّغْ فى ترابه

إن فَاتَكَ الميرى اتمرَّغْ فى ترابه

يدعو المثل إلى تجنب الاعمال الحرة لأنها غير مأمونة العواقب وهى تخضع للمفاجآت والسوق والمكسب والخسارة مما لا يحتمله كثير من الناس، ويرى المثل أن الوظيفة خير ضمان ضد تقلبات الزمن فهى مضمونة. ولقد كان الاستعمار يشجع مثل هذه الأفكار حتى يخلو السوق الحرة أمام الأجانب حتى جاء الوقت الذى امتلك فيه الأجانب كل انواع التجارة والأعمال الحرة وتحول المصرى إلى موظف يخدم الدولة ولقد انتهى هذا الوضع. والمقصود بالميرى: أى الوظيفة الميرى أو الاميرى.

٤٧٤- إن فَاتَكَ الْبَدْرَى شَمَّرَ واجْرِى

إذا لم يكن لك ولد بكرى فعليك أن تشتغل بهمه لأنه ليس هناك أمل فى مساعدة خارجية. والمعنى أن على الإنسان أن يعتمد على ساعده فى قضاء مصالحه. والبدرى هنا قد يعنى الزرع البدرى الذى يسعف صاحبه قبل الاحتياج إلى الناس، وقد يعنى الابن البكرى الذى يساعد والده فى العمل ويلحقه قبل أن يصاب بالشيخوخة. وشَمَّرَ: رفع ذيل الجلباب استعدادا للجرى. ولا يكون التشليح إلا للجلباب. ولقد بدأ الجلباب تختفى من الاستعمال الشعبى ايضا وحل محله البدلة أو البنطلون والقميص.

٤٧٥- إن فَاتَكَ حُمَارٌ أركب صِعِيدى

إن فَاتَكَ القطر أركب صِعِيدى

يعبر المثل عن نوع من العصبية التى قد تشيع بين فئات معينة من المجتمع ولا

شك أن مصدر المثل ليس صعيديا ولكنه بحراويا أو قاهريا في الأغلب ويضرب ذلك لما يتميز به في القوة والصبر، والواقع أن أهل الصعيد ينتشرون في القاهرة يزاولون أشق الاعمال وأعنفها كأعمال المقاولات والبناء وربما كان هذا المثل نتيجة لما يشيع بين الناس من قوة الصعيدى وشدته. وفي تيمور شرح يخالف ذلك تماما. وربما كان ذلك شائعا في عصره أما المثل الثانى فالمقصود به هو القطار الذى يسافر إلى الصعيد فى وقت معين.

٤٧٦- إن فَلَاحَ الْخَائِبِ يَعْمُرُ بَيْتَ أَبِيهِ

الخائب شخص ميئوس منه لا يعمل ولا ينتج. هذا الشخص إذا امكن الاستفادة منه فإن ذلك يعود على بيت أبيه بالنفع، والمجتمع لا يفقد الأمل كلية فى الولد الفاشل فقد يأتى منه النفع.

٤٧٧- إن قَابَلَكَ الطَّوِيلَ عَزَّيْهِ فِي عَقْلِهِ

إن قَابَلَكَ الطَّوِيلَ عَزَّيْهِ فِي عَقْلِهِ، وَإِنْ قَابَلَكَ الْقَصِيرَ أَقْطَمَ رَقَبَتَهُ

من الشائعات التى تنتشر بين الناس سذاجه الشخص الطويل ومكر القصير وليس لذلك ظل من الحقيقة. وهو من أمثال التناؤذ والسخرية والتباسط.

٤٧٨- إن قُلْتَ مَا تَخَافُ، وَأَنْ خُفْتَ مَا تُقُولُ

سبق الحديث عن المثل فى المثل «أن خفت ما تقول وأن قلت ما تخاف».

٤٧٩- إن كَانَ بَخْتِي فِي حَجْرٍ أَحْتِي أَحْطَفُهُ وَأَجْرِي

إن كَانَ بَخْتِي فِي حَجْرٍ أَحْتِي أَنْطُ وَأَخْذُهُ

يعبر المثل عن الأناية التى قد تظهر بين الأخوة وهو يعبر عن بعض المواقف الفردية ولا يشير إلى واقع اجتماعى.

٤٨٠- إن كَانَ الْبَيْتَ لِلْعِمَامَةِ رُوحَ طَرِيقِ السَّلَامَةِ، وَأَنْ كَانَ الْبَيْتَ لِلدَّفَةِ

خَشٍ وَأَتَدَفًا

الدفة: الدفء، خش: أدخل.

وإذا كان البيت للراجل مع السلامة، وإذا كان البيت للست فادخل وعش بمعنى أن أهل الزوجية مقبولين وأهل الزوج مرفوضين.

٤٨١- إن كانت الأودة قد المعصرة ما تسعش غير الراجل والمرّة

الأودة: الحجرة، المعصرة: كانت دائماً توصف عند الناس بالإتساع. ما تسعش: لا تسع - قد: قدر. يدعو المثل إلى التأدب في المعيشة المنزلية كان لا ينام الغير أو الأبناء مع الأزواج، ويرسم صورة للعلاقات الاسرية التي يجب أن يعرفها أفراد الأسرة. من الأمثال الأسرية.

٤٨٢- إن كان جارك سفيه إعمل له كعك وهاديه

يرسم المثل صورة للعلاقات بين الجيران وما ينبغى أن تكون عليه، والمعنى أنه ينبغى أن تقابل إساءات جارك بالإحسان إليه حتى لا تنقطع العلاقات وتؤدي إلى المشاجرات. وفي معناه الحديث الشريف: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

٤٨٣- إن كان جارك في خير إفرح له إن ما جالكش منه يكفيك شره

يعنى المثل الإحسان إلى الجار ومشاركته أفراحه وأحزانه.

٤٨٤- إن كان حبيك عسل ما تلحسوش كله

يرسم المثل صورة لما ينبغى أن يكون بين الأحبة من علاقات. والمعنى أنه إذا كان لك حبيب فلا تثقل عليه بطلباتك حتى لا تضايقه أو ينفر منك.

٤٨٥- إن كان خال الخال فيه رخاوة يكون ابن بنت الأخت وارث الخصايل

المثل يشير إلى انتقال الوارثة بين كثير من الأجيال. وفي معناه «العرق يمد لسابع جد»، وخال الخال هنا هو أخو جد الشخص لأمه. من العادات الشائعة أن طباع الخال تنتقل إلى أبناء الأخت وحفدتها.

٤٨٦- أن كان دراعك سنابله أقطعه

سنابله: نسبة إلى مدينة السنبلوين بمحافظة الدقهلية وهي تبعد عن المنصورة بـ ١٥ كيلو متر شرقاً. والمثل من أساليب التناذب بين البلدان.

٤٨٧- إن كان صديقك فى أزمة إمشى حافى وأخلع له الجذمة

إن كان صديقك فى أزمة إمشى حافى واقطع له الجذمة

يحث المثل على مساعدة الأصدقاء وتفضيلهم، والمعنى أن صديقك إذا كان فى ضائقة عليك مساعدته ولو كان ذلك على حساب مصلحتك. والمثل يشير إلى بعض العلاقات الاجتماعية التى يود بعثها بين الناس ويدعو المثل إلى انكار الذات وكلمة اقطع بمعنى امنح والجذمة: الحذاء.

٤٨٨- إن كان عييه فى فمه شنبه يلمه

إذا كان الشخص معيبا فى تكوينه الجسمانى فرجولته تغطى على عيوبه ذلك لأن الرجل ليس محلا للعيب.

٤٨٩- إن كان الغاب يصح منه أوتأد كان الصعايدة طلع منها بأشوات

من أمثال التناذب وهو من أمثال أهل المدن الذين يحسون بنوع من الإستعلاء الطبقي على غيرهم من أهل الريف والصعيد، وكلمة «باشا» كانت من الألقاب الشائعة قبل الثورة وألغيت فى أغسطس ١٩٥٢، وهى لقب رفيع لم يكن يحصل عليه إلا فئة قليلة فى المجتمع، وكان يمنح من الملك.

٤٩٠- إن كان القمح يطلع أد التبن تبقى الحمة تحب مرات الابن

يشير المثل إلى العداء الطبيعى بين الحماة وزوجة الابن وهو عداء ناتج عن ظروف اجتماعية. من الأمثال المسجوعة، وكلمة: أد محرف كلمة قدر.

٤٩١- إن كان لسان المرأة جهر إقطعه

يدعو المثل إلى تأديب المرأة، والمعنى أن المرأة إذا رفعت صوتها فى الحديث أكثر من اللازم فعلى الرجل أن يحسن تأديبها. والمجتمع يشعر بأنه يجب الحذر من المرأة والحفاظ عليها كما يعتقد - وربما كان ذلك من المعتقدات الدينية - بأن صوت المرأة عورة. وجهر: ارتفع.

٤٩٢- إن كان لك صاحب لا تعامله ولا تناسبه

إن التعامل والنسب من الأسباب التي تؤدي إلى قيام المشاجرات بين الناس وذلك لاختلاف المصالح وتضارب وجهات النظر، فإذا أردت أن تبقى على صداقتك فعليك ألا تدخل فيها التعامل المصلحي والنسب.

٤٩٣- إن كان لك طرحة خُسْ بِفَرَحَةٍ وَإِنْ كَانَ لَكَ طَرَبُوشَ أَخْرُجْ مَكْرُوشَ

إذا كانت لك طرحة: أى من الناس الذين يحبون الجلوس فى بيوتهم فإن ذلك يبعث الرضا فى نفس الزوجة، وإن كان لك طربوش: أى تحب الخروج كثيرا فمع السلامة ولا نريد الزواج منك، ويوجد معنى آخر للمثل وهو أنه إذا كنت من أقارب الزوجة فسوف تدخل منزلها على الرحب والسعة لأنها ستقوم على شئونك ولا تكره حضورك أما إذا كنت من أقارب الزوج فيجب أن تخرج مسرعا لأن وجودك مع الزوجة غير مقبول، وهذا المثل يشير إلى الكراهية التى تكنها الزوجة لأهل زوجها وحبها لأهلها. ومعنى طرحة: كناية عن الزوجة، طربوش: كناية عن الزوج، وهذا المثل يعبر عن طبيعة العادات المصرية وبعض العلاقات الأسرية. من الأمثال المسجوعة.

٤٩٤- إن كان لك عند الكلب حاجة قل له: يا سيد

ينبغى عليك أن تتخذ شتى الوسائل حتى تصل إلى غرضك ولو كان ذلك على حساب كرامتك، والمثل يعبر عن فته المنافقين و الوصوليين الذين يرون أن «الغاية تبرر الوسيلة» ذلك المبدأ الميكياقللى.

٤٩٥- إن كان المرّة لها كأنون فى البيت هدّه

يعكس المثل طبيعة العلاقات الاسرية التى كانت شائعة فى الماضى عندما كانت الأسرة بعيدة عن المدنية وحيث كان للرجل الكلمة فى كل شئ، وكان الرجل لا يحب أن يكون للمرأة شأن فى منزله حتى لا تكون لها كلمة، والمعنى أنه يجب ألا تجعل للمرأة فى المنزل شيئا. والكانون: المكان الذى كان يطبخ فيه ويتكون من

كتفين من الطوب الأحمر أو النيمى على ارتفاع ربع متر تقريبا وتوضع فوقهما الحلة ويوقد تحتها بين الكتفين بعيدان الحطب و الحلة أو غيرها ويكون غالبا فى ركن من المنزل.

٤٩٦- إن كان نايماً صحوه، وأن كان صاحياً أعدوه
إن كان قاعداً وقفوه وإن كان واقفاً جرّوه

المثل يدعو إلى ملاحقه الشخص وتعذيبه، والمعنى أنه يجب عدم تركه لكى يرتاح أو يتكاسل أعدوه محرف اعدوه..

٤٩٧- إن كانوا رمية على مية هم العزاز وغالين على

تقول ذلك الأم التى لها أبناء كثيرون ردا على انتقاد كثرتهم، ويشير المثل إلى حقيقة عواطف الأمومة. فالأبناء مهما كانت كثرتهم فإن ذلك لا يقلل من عاطفة الأمومة التى تتغلب على كل العوائق و الصعوبات «رميه على مية»: أى لا أهمية لهم ومثلهم مثل الجيفة على سطح الماء فرغم ذلك فإنهم أعزاء. العزاز: أعزاء.

٤٩٨- إن كبر ابنك خاويه

يرسم المثل صورة لما يكون من علاقات بين الأب والابن فعلى الأب أن يكون أخا لابنه عندما يكبر و ألا يعامله كابن، والواضح أن التجربة فى معاملة الأبناء قد أكدت أنه ينبغى أن تختلف معاملة الأبناء تبعا لسنتهم ونوعهم حتى لا يؤدى ذلك إلى فساد العلاقات بين أفراد الأسرة.

٤٩٩- إن كبر أبوك خليه يرعى الغنم

من أمثال السخرية والتندر، وقد يكون من الأمثال الجادة. ومعنى ذلك أن الأب إذا أصابته الشيخوخة عليك أن توكل إليه الأعمال البسيطة التى لا تحتاج إلى جهد رحمة بشيخوخته. والمعروف أن الرعى من الأعمال السهلة التى كانت شائعة فى الريف. من الأمثال الريفية.

٥٠٠- أن كتر عليك الشغل فرقه على الأيام

يجب ألا ترهق نفسك بالعمل حتى لا تصاب بالتعب أو المرض فلا تستطيع أن

تواصله، بل ينبغي أن تعمل على قدر طاقتك. فإذا كثرت أمارتك العمل فأجله إلى أوقات أخرى، والمثل يؤدي دور المعلم أو أنه إحدى وسائل العلم التجريبي.

٥٠١- إن كتمته في الحشا ضره، وإن شكيت في العدا سره

المثل يعبر عن الحيرة التي تنتاب الشخص أزاء همومه ومشاكله أو إزاء بعض أسرار. فهذه الأسرار إذا كتمها في نفسه ضرته وأصابته بالأمراض، وإذا اشتكى للناس مما حل به ربما وصل الخبر إلى العدو فيفسر لذلك وتظهر عليه السمات والتشفي فما العمل؟ من الأمثال المسجوعة. يلاحظ الطباقي.

٥٠٢- إن كرهتوهم ما تكذبوا عليهم

يقال ذلك على الزوجات، وقد يقال على الأزواج، والمعنى إذا كره أحد الزوجين الآخر فيجب ألا يؤدي ذلك إلى الكذب والافتراء بل يجب أن تقوم الحياة الزوجية على الصدق والأمانة حتى لا تتعرض للهزات الكبيرة. والمثل يشير إلى الأضرار التي تنتج عن الكذب. والمعنى أن الحياة الزوجية ينبغي أن تتجنب الكذب.

٥٠٣- إن كلت كل واشبع، وأن ضربت إضرب واوجع

إذا قمت بعمل يجب أن تخلص فيه فإذا أكلت لا تقوم جائعا وإذا ضربت فتزيد في الضرب. والمعنى أن المثل يهاجم أنصاف الحلول ويحذر منه.

٥٠٤- إن كنت بدك تهريه اسكت وخليه

من أمثال المشاجرات. والمعنى إذا أردت أن تغيظ خصمك فالزم الصمت واتركه يموت غيظا ولا ترد على إساءاته، والعادة في المشاجرات أن يقوم المتشاجران بالقاء ألوانا من السباب على الآخر فينصح المثل أحدهم بالألوان أو يرد على الآخر فيغيظه. من الأمثال المسجوعة. خلية: اتركه يقول ما يشاء.

٥٠٥- إن كنت حرامى اتقى الله في صنعتك

يدعو المثل إلى الإخلاص في العمل في كل الظروف. ومعنى «اتقى الله» أي اعتقد أن الله يراقب عملك ومطلع على ما تنتجه.

٥٠٦- إن كنت عاشقاً ومُشتاقاً طَوَّكْ لأبويَا الإِشْلَاقِ

الشَّلِقُ بشدة مسكورة على السين: فتلة من الخوص تستخدم في صناعة المقاطف والقفف.

ولهذا المثل قصة مؤادها أن صانع مقاطف كانت له ابنة جميلة اشترط على من يريد الزواج منها أن يلاحقه في عمل الإشلاق ولم يستطع أحد من الخطاب أن يلاحقه حتى يستطيع أن يؤدي عمله دون توقف حيث أن الفتلة تكون قصيرة فيفرغ منها الرجل قبل أن ينتهي الخاطب من عمل غيرها، وعندما أحبت الابنة أحد الفتيان نصيحتة بأن يطيل لوالدها الشلق الأول حتى يستطيع أن يعمل غيره قبل أن يفرغ الأب ولما عمل الحبيب بنصيحتها لم يستطع الأب أن يلاحقه، فاضطر إلى الموافقة على الزواج، ويشير المثل إلى تحايل المرأة لبلوغ غرضها أو للتخلص مما يعترضها من عقبات ضد رغبتها. . من الأمثال المسجوعة.

٥٠٧- إن كنتُ عاوزَ تَمُصْ قَصْبَ مُصٍّ من الوِسطِ، وأن كنتُ عاوزَ تُخَطِّبُ خُدَّ رَفِيعَةَ الوِسطِ. /.

إن خيروك في القَصْبِ خُدَّ خَرَطَيْنِ من الوِسطِ وإن خيروك في النسا خُدَّ رَفِيعَةَ الوِسطِ/

من الأمثال التي تحمل معنى النصيحة. فالعادة وبحكم التجربة أن تكون الأجزاء الوسطى في عود القصب أحسنها وأحلى طعماً من غيرها، وبالمثل إذا أردت أن تتزوج فيجب أن تختار صاحبة الخصر الرفيع، فالعوام يرون أن مستواها الجمالي ارفع من غيرها.

٥٠٨- إن كنتُ عَايِزِ تَضْحَكِ على الأَسْمَرِ لِبَسِّهِ أُحْمَرِ

يرى العوام أن اجتماع الأسود والأحمر يبعث على الضيق والنفور ولا يريح الرؤية. وهذا المثل يعبر عن الذوق الشعبي في الأزياء. فالسمراء إذا لبست ألواناً حمراء تبعث على السخرية. من الأمثال المسجوعة.

٥٠٩- إن كُنتُم إخواناً اتَّحَاسِبُ

يدعو المثل إلى أحسن التعامل ولو كان ذلك بين الإخوة مع بعضهم، ومعنى اتحاسبم: أى لا تطمع أحدكم فى الآخر حتى لا تسوء العلاقات.

٥١٠- إن كُنتُم نَسِيتُوا اللى جَرى هَاتُوا الدَّفَاطِرَ تَنقَرى

أحيانا يذكر العوام «كنتوا» بدل «كنتم»، وأحيانا يكون الخطاب للمفرد، والمعنى أنه لا ينبغى نسيان الماضى وإساءاتكم وإخطائكم فقد رصدناها لكم، فالحاضر لا يمكن أن يلغى الماضى. والمثل يدعو إلى الحذر من الوقوع فى الأخطاء حتى يأمن الإنسان التندر بها مستقبلا أو كشفها للإساءة. من الأمثال المسجوعة.

٥١١- إن كُنتى وَحِشَةً كُونى نَغْشَةً

نغشة: خفيفة الدم والحركة ومقبولة الطباع. والمعنى أنه إذا لم تمنحك الطبيعة الجمال الجسمانى فيجب عليك أن تستبدلى ذلك بحسن الطباع والخفة وجمال الروح حتى لا تفقدى الفرص المتاحة لك فى الحياة. من الأمثال المسجوعة.

٥١٢- إن كنت ناسى اللى جرى هات الدفاتر تنقري

سبق شرحه. من الأمثال المسجوعة، وأحيانا يقال المثل بصيغة الجمع.

٥١٣- إن لبست خيشة أنا عيشة

يقال ذلك المثل على لسان المرأة التى تثق بنفسها مهما انقلبت ظروف الحياة ضدها وحتى إذا لبست الخيش وأصببت بالفقر. من الأمثال المسجوعة.

٥١٤- إن ماخدوهاش على حمار خدودها يخذوها على كبر جلودها

إذا كانت الفتاة متواضعة الجمال فإن كبر مركز أهلها وسطوتهم فى المجتمع، سوف يتيحان لها فرص الزواج، وفى معنى المثل «إن كان رأسها بتوجعها صيت أبوها ينفعها».

٥١٥- إن ما شكى العيان حاله بيان

الشخص المريض يظهر عليه أثر المرض حتى ولو لم يتحدث عن ذلك. والمعنى أن كل شخص تظهر عليه طبيعته وأن حاول إخفاءها.

٥١٦- إن ما كُتِّش أَخْتَتِكَ ما أَبْقَاشِ ابْنِ عَمَّتِكَ

ربما يقال هذا المثل للتهديد أو الوعيد، وربما يقال لابن العمّة دفعا للثقة والاطمئنان.

٥١٧- إن مال عليك الزمن ميل على ذراعك

يحث المثل على العمل والأنتاج حتى يأمن الإنسان غوائل الزمن. والمعنى أنك إذا أصبت بالفقر فعليك بالاعتماد على ساعدك. أي العمل.

٥١٨- إن النملة بلعت جوز حمام والنّاموسة ولدت نعام عمرك يا ديل الكلب ما تنقام.

يضرب استحالة تغيير الشر المتأصل في النفس

٥١٩- إن واعدت لا تخلف، وأن خالفت لا تُفجر

يضع المثل الشروط التي يجب أن يتحلّى بها الشخص في معاملاته مع الناس فيجب عليه أن يحافظ علي وعده إذا واعد وأن يحترم الوقت، وإذا اضطرتك الظروف إلى أن تخلف وعدك فلا تتمادى في ذلك.

٥٢٠- إنت جيت توُسقها رز طلعت ملح؟!

توسق: تملأ..

٥٢١- إن وقعت يا فصيح ما تصيح

يجب على الإنسان إذا أصيب بشئٍ ألا يشكو أو يتوجع بل ينبغي أن يكون رجلا في مواجهة الشدائد، وقد يقال ذلك للشماته من الشخص الذي كان مغرورا ثم واجهته الكوارث. من الأمثال المسجوعة.

٥٢٢- أنسى ألهم ينسأك

ينصح المثل بالابتعاد عن ما يشغل الإنسان ويشتت التفكير. والمعنى أنه من الأوفق للإنسان ألا يحمل الهموم حتى يعيش مرتاح البال.

٥٢٣- أنصح صاحبك من الصبح للظهر وآخر النهار غشه

يجب عليك أن تسدى النصيحة لصاحبك فإذا لم يتصح فأكذبه القول لأنه لا

يستحق.

٥٢٤- إنصح صاحبك من الصُّبح للضُّهر، وأن ما طاوعكش كَمَل له بقيَّة
النَّهار غشَّ

هذا المثل أكثر إيضاحاً من سابقه للغرض منه.

٥٢٥- أنضف من الصِّينى بعد غَسيلُهُ

المعروف أن الصِّينى إذا غسل يكون نظيفاً لأنه أَملس. ويضرب المثل للدلالة
على المبالغة فى النظافة. ويشير المثل إلى الشخص المفلس الذى لا يملك شيئاً فيقال
عنه هذا المثل. وقد يضاف إلى المثل كلمة «جيبك».

٥٢٦- إنكوى الوش والقفا والعدو ما اشتفى

عن الغيظ الذى يملك العدو فى كل الظروف.

٥٢٧- إهرى يا مهرى وأنا على مهلى

إهرى: تقال للدلالة على الشخص العصبى الذى لا يستقر على حال، مهرى:
للسجع. والمثل يعبر عن حوار بين شخصين أحدهما يقول للآخر إننى لا أحب
التسرع أو العصبية أما أنت فتفعل ما تريد ولن يؤثر ذلك على طبيعتى الهادئة
البعيدة عن العصبية. ويلاحظ السجع فى الكلمات أهرى، مهرى، مهلى.

٥٢٨- أهل السَّمَّاحِ ملاح

إن الذين يتصفون بالسَّماحة فى الطبع والاعتدال فى التعامل والانسانية
فى علاقاتهم يرضى الناس عنهم. وقد يقول المحب ذلك المثل للحبيبة لكى
تتغاضى عن هفواته، والمعنى أنك مليحة لتسامحك وعفوك. من الأمثال
المسجوعة.

٥٢٩- الأهل زى الملح لا غنى عنهم

يضرب المثل للتدليل على أهمية الأقارب وهم يشبهون فى أهميتهم الملح
للطعام.

٥٣٠- أهل الميت صبروا والمعزّين كفروا

يضرب المثل للدلالة على المبالغة فى النفاق ويعبر عن الاستنكار لهذه الأحوال المقلوّبة التى لا تتفق مع طبيعة الأشياء فأهل الميت الذين لا يلامون على صراخهم لم يحدث منهم ذلك رغم اتفائه مع طبيعة الأشياء أما الذين يجاملون وجاءوا للغزاء فقد بالغوا فى التعبير عن حزنهم، وهذا لا يتفق ولا يكون محبوبا. من الأمثال المسجوعة.

٥٣١- أهل الهنا للهنا يا رب هنيهم راحو يجيوا الشقا عتر الهنا فيهم
أهل الشقا للشقا يا رب شقيهم راحو يجيوا الهنا عتر الشقا فيهم

٥٣٢- أهلك لتهلك

أى الزم أهلك لكى يعاونوك على حل مشاكلك فى وقت الشدة حتى لا تصاب بالكوارث ولا تجد من يساعدك أو يأخذ بيدك. فأهلك هم أقرب الناس إليك، وهم معك فى السراء والضراء.

٥٣٣- آهو حشو مصران

يقال ذلك للأكله التى لا يرضى عنها الشخص كأن يأكلها مجبرا عليها أو أن يضطر إلى أخذ ما لا يحب فيقول هذا المثل. والمعنى أنها أكلة لتزد الجوع فقط ولا يهيم نوعيتها. المصران: الأمعاء الدقيقة والغليظة.

٥٣٤- أوصيك يا بوزيد لم تقيد فى الخلا النار بتورى والطريق يجيب

النار تكشف للعدو المكان - أما الطريق فإنه يأتى بالعدو وحتى عندك، من أمثال العربان الذين يعيشون فى الخلاء. ويضرب للحرص والحذر، والمعروف أن إيقاد النار فى الخلاء تهدى الشخص إلى مكانها فإذا كان عدوا فإن النار تدله على المكان فيجب عليك ألا تفعل ذلك حتى لا تكون خطرا عليك.

٥٣٥- إوعى تماشى الردى مشى الردى بطال

يحذر المثل من معاشره ذوى الأخلاق السيئة حتى لا يصاب الشخص بالسوء أو

يضرار منهم كما أن الأخلاق تعدى. الردى: مخففة من ردى بطل: سئ، والمعنى أنه يجب أن يحذر الإنسان صحبة الأشرار.

٥٣٦- أوقية لحم ولا فدآن في الكروش

معدة الحيوان ليست من اللحوم المقبولة عند الأكل لدى العامة وهم يفضلون اللحم عليها حتى ولو كان قليلا، والمثل يعكس بعض الطباع الشعبية الخاصة بالمأكولات، والمعنى أن الثمين ولو كان قليلا فإنه أفضل من الكثير عديم القيمة.

٥٣٧- أوگ بخت ما يتعوّضش

يقال ذلك على أول زواج ويقال أيضا على أول كل شئ. والمعنى أن ابتداء الأمر قد يكون أفضل من تاليه، ويضرب ذلك عندما تكون نهاية الشئ أسوأ من أوله.

٥٣٨- أوگ بيضة للغراب

ويقال ذلك عند وفاة الولد الأول. يقال هذا المثل عندما يولد أول الأبناء ميتا أو يموت أول الأبناء وذلك لتهدئة خاطر، والمعنى أنه من المألوف أن الغراب يخطف أول بيضة تبيضها الحمامة أو اليمامة ثم بعد ذلك تحترس الحمامة من ذلك، والموت مثله مثل الغراب يخطف أول الأبناء.

٥٣٩- أول الرقص حنجلة

أوگ الرقص مُحجّل

يقول المثل أن كل شئ في أوله يكون صعبا وقد لا يكون سليما ثم بعد ذلك يتحسن بالتجربة والتكرار ويصل إلى الجودة والإتقان.

٥٤٠- أول سبوع يا عروسة خوخة وتفاحة وتانى سبوع يا عروسة على المحكمة راحة

المعنى أن العروسة تكون في أول زواجها محبوبة عند زوجها وبعد ذلك تفتقر العلاقات وقد تسوء فتذهب إلى المحكمة للمشاكل.

٥٤١- أول مرّة بَدْرٍ مَنُورٍ وَتَانِي مَرَّةٍ رِغِيْفٍ مِدَوَّرٍ وَثَالِث مَرَّةٍ عَفْرِيْتٍ

مَصُوْرٌ

أول زيارة يكون محبوبا، والثانية يكون محبوبا إلى حد ما والثالثة مكروها. فى الأولى يكون الزائر كالبدور، وفى الثانية يكون مرغوبا كالرغيف، وفى الثالثة كالعفريت لا يطاق رؤيته. والمعنى أن المثل يحذر من الألاح فى الزيارات وتكرارها دون ضرورة حتى لا يؤدى ذلك إلى ملل المضيف وضجره.

٥٤٢- أول المنطّاعين وآخر العاصين

المنطّاع: المطّاع

والمثل تعبير عن السلبية التى تجثم على انفس العوام والتى ساعد على خلقها تكرار الكوارث والخطوب والاضطهاد على مدى التاريخ مما دفعه إلى السلبية، والمعنى أننا أول من يطيع الحاكم ويلزم أوامره وأنا آخر من يعصيه. والمثل يعبر عن الطبع المصرى الذى لا يريد أن يحتك بالحاكم ويرى فى البعد عن التعامل المباشر معه الأمان والسلامة كما تعكس الطبع الذى لا يميل إلى الثورة. فهو يرى أن يعالج الأمور بالهدوء.

٥٤٣- آى تَقْضَى شُغْلٌ وَلَا تَقْضَى اثْنين

ربما كان ذلكَ عندما يدعو شخص آخر إلى مزاولة عمل سئ أو وقت الدعوة إلى الشر. فكلمة «لا» أى الرفض قد قضت أمرين وأفادت كليهما بأن حمتهما من الوقوع فى الشر.

٥٤٤- إيد بُوْسْتِهَا تَسْتَاهِل قَطْعِهَا

البوس: التقبيل، تستاهل: تستحق. والمعنى أن اليد التى تجبرك على تقبيلها تستحق قطعها. تعبير عن الكراهية لعادة تقبيل اليد التى كانت تدل على العبودية.

٥٤٥- إيد الحرِّ ميزان

عين الحر ميزان

يقال ذلك للشخص الذى يحسن تقدير الأشياء. ويظهر حسن التقدير عند

التاجر الذى اعتاد على بيع الأشياء بالميزان فلكثره التكرار يعتاد على وزن الأشياء بيده قبل الميزان فتكون مضبوطة كالميزان .

٥٤٦- إيد على إيد تساعد

إيد على إيد تودى بعيد

إيد على إيد تشيل

إيد على إيد رحمة وحنك على حنك نامة

يحث هذا المثل على التعاون ويبرز أهميته فى قضاء المصالح وخاصة بالنسبة للأعمال اليدوية . تودى : بشدة عل الدال أى ترمى بعيدا، تشيل : تحمل، ومعنى الجزء الثانى من المثل الأخير أن كثرة الأفواه تخرب البيوت .

٥٤٧- إيد لو حدها ما تسقفشى

يحث المثل على التعاون . من أمثال الكنايات فكما أن اليد وحدها لا يمكنها أن تصفق فكذلك الشخص بمفرده لا يمكنه إنجاز عمل جماعى تسقف محرف تصفق .

٥٤٨- إيده مخروقة

يقال ذلك للشخص المسرف الذى لا يبقى على أى شئ فى يده، ومعنى مخروقة أى مثقوبة يسقط منها كل ماتحملة وخاصة النقود .

٥٤٩- إيش تاخذ من تفليسى يا برديسى

كلمة «برديسى» تطلق على عثمان بك البرديسى، وسمى «برديسى» لأنه تولى كشوفية برديس فعرف بذلك . وفى عهد البرديسى أوعز محمد على العساكر بطلب علائقهم المنكسرة فعجزوا عنها فأراد البرديسى أن يفرض على فقراء البلدة فرضة ، وطافت الكتاب فى الحارات والأزقة يكتبون أسماء الناس ودورهم ففزعوا وصرخوا فى وجوه العسكر فقالوا: نحن ليس لنا عندكم شئ ولا نرضى بذلك ، علائقنا عند امرائكم ونحن مساعدون لكم، فعند ذلك قام الأهالى على ساق

وخرجت نساء الحارات وبأيديهم الدفوف يغنون ويقولون «إيش تأخذ من تفليسي يا برديسى» وصاروا يسخطون على المصريين ويترضون عن العسكر/ الجبرتي ٤/ ٤٥ .

٥٥٠- إيش تعمل الماشطة في الوش العكر

يضرب لليأس من إصلاح الوضع الخطأ. الماشطة: البلانة، الوش: الوجه والمعنى أنه لا فائدة من تجميل الوجه الدميم كما لا تستطيع البلانة أن تحسن من شكله فلا يصلح معه التجميل. من أمثال النساء.

٥٥١- إيش جاب البحر للترعة ده طلعه وده طلعه

من أمثال الطبقات كما أنه من الأمثال الريفية. وفي معناه «العين ما تعلاش عن الحاجب». والمعنى كما أن هناك فرق بين البحر والترعة فكذلك هناك فوارق بين الناس منهم الكبير ومنهم الصغير، وهناك طبقات عليا وأخرى في سفح الكيان الإجتماعى. والمثل يعد اعترافا بالطبقات كما أنه يعبر عن الأوضاع الاجتماعية التي كانت سائدة قبل قيام الثورة ١٩٥٢ .

٥٥٢- إيش حال مريضكم؟ قال: شديدا مات

إيش حال مريضكم قال قوينا مات

لا ينبغى الخوف على المريض من الموت لأن الموت لا يفرق من السليم والمريض والقوى والضعيف، كما تقول الآية «إإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» (النحل/ ٦١) وفي معناه «الأعمار بيد الله».

٥٥٣- إيش حدا فيما بدأ ياللى كلامك ضرني عملت في الأسيه ورجعت صالحتي

يقال ذلك للتعبير عن الأسف للشخص الذى يقدم الإساءه ثم يعود إلى المصالحة ويطلب العفو وكان الأولى به ألا يسئ حتى لا يطلب العفو.

٥٥٤- إيش خاطر الأعمى قال: قفة عيون

إيش خاطر الأعمى قال: قفة عيون ويشوف

المعنى أن كل إنسان محتاج رلى ما ينقصه. خاطر: رغبة. شاف: رأى.

٥٥٥- إيش خيرَه عنه ما هو ابن عمُه

لا فرق بين الأقارب وليست هناك طبقية لأنهم ينتمون إلى أسرة واحدة وإلى أصل واحد. والمعنى أنه ينبغي ولا يصح إقامة فوارق بين أبناء الأسرة الواحدة حتى لا تثار العداوات أو تتحطم العصبية الأسرية، والمثل يعكس الرغبة في إحاطة الأسرة بسياج من الود والحرص على ترابطها.

٥٥٦- إيش عدوك في البقر قال: الأحمر أبو عينين وأسعين

ضرب هذا المثل للسخرية من صاحب العيون الجاحظة لأن شكله يبعث على التفزز والنفور. وربما كان للمثل مدلول ريفي.

٥٥٧- إيش عملت الحرّة؟ اتطلّقت واتجوزت

ينفر الناس من المرأة التي يتكرر زواجها وطلاقها حتى ولو كانت شريفة أو حسنة السلوك فذلك يبعث على الريبة في أخلاقها. والمثل بذلك يحذر المرأة من الوقوع في هذا الخطأ وعليها أن توفق بين طباعها وحياتها الزوجية.

٥٥٨- إيش لك في القيراط يا مزارط

أى ماذا يهملك

٥٥٩- إيش ها يسرق فرخة النورى

النورى: نسبة إلى طائفة النور وهم ينتشرون في كثير من أنحاء العالم، والمعنى أن النورى يصعب الاعتداء عليه لشدته ومنعته.

٥٦٠- إيش يأخذ الرّيح من البلاط

يقول ذلك الشخص المفلس لآخر يطالبه بما عليه من مال، والمعنى أن الرّيح لا يأخذ شيئاً من البلاط لأنه نظيف أملس.

٥٦١- إيش يضّر السحاب من نباح الكلاب

المثل يعبر عن بعض المستحيلات ويعبر أيضاً عن مبالغات يضربها العوام وتستهويهم.

٥٦٢- إيش يعمل الزَّفر ليلة السفر

يقال ذلك للشخص الذى لا يهتم بمن عنده من ضيوف إلا عند اقتراب مغادرتهم .

٥٦٣- إيش ينفع الندم بعد العدم

وبعد أن انتهى الأمر واصبح قضاء واقعا لا مفر منه فلا يجب الندم أو الأسف ويقول ذلك الشخص تعبيراً عن الأسى والألم الحادث أو أمر خرج عن سيطرته ولم يعد يستطيع التحكم فيه .